



جائزة الشيخ زايد: الترجمة جسر بين الأمم

15 ص



السينما المغربية أمام اختبار المنتج - المخرج

16 ص



قيس سعيد: الإسلام ليس بحاجة إلى حزب سياسي

12 ص

العرب!

alarama.uk

استعراض قوة للحوثيين في صنعاء

● إيران تتدخل لمنع الحوثيين من استهداف صالح في ذكرى الاستيلاء على صنعاء



أنصار الله يعتبرون أنفسهم الحكام الجدد لليمن

يريدون توجيهها. وقالت هذه الشخصيات إن أنصار علي عبدالله صالح، الذي تطوق "اللجان الشعبية" الأحياء التي ينتقل فيها، يوزعون حاليا في ما بينهم شعار الذكرى الخامسة والخمسين لـ "ثورة 26 سبتمبر" والمبادئ التي قامت عليها الجمهورية في اليمن وذلك ردا على رفع الحوثيين شعار "ثورة 21 سبتمبر". وكشفت إحدى هذه الشخصيات أن تدخل إيران حصل في الفترة الأخيرة لمنع الحوثيين من التخلص نهائيا من علي عبدالله صالح في الذكرى الثالثة للاستيلاء على صنعاء. ورات هذه الشخصية اليمنية أن علي عبدالله صالح لا يزال، من وجهة نظر إيران، ورقة في استطلاعة الحوثيين استخدامها، أقله من أجل تفادي أي صدامات مباشرة مع بعض القبائل المنتشرة في محيط صنعاء.

بمقدار ما يظهر القدرة على فرض أمر واقع في العاصمة. وكان القاسم المشترك للكلمات التي القيت في المناسبة، وبينها كلمة لمحمد الحوثي، قائد ما يسمى "اللجان الشعبية"، الإصرار على "تحرير" كل اليمن. لكن مصادر سياسية يمنية أعربت عن اعتقادها بأن الحوثيين وضعوا هدفا واحدا في هذه المرحلة، ويتمثل في السيطرة على صنعاء والشمال اليمني وتحويل أنفسهم جزءا من أي معادلة إقليمية ويمنية تفرض الدخول معهم في مفاوضات مباشرة لتحديد مستقبل البلد. واستنادا إلى شخصيات يمنية موجودة في صنعاء، أمكن الاتصال بها، غيب الحوثيون أنصار علي عبدالله صالح كليا عن احتفالهم، واكتفوا باستخدام رئيس "حكومة الإنقاذ الوطني" (بن حبتور) لتوجيه الرسائل التي

صنعاء - كشف احتفال الذكرى الثالثة لسيطرة الحوثيين على صنعاء رغبة هؤلاء في تكريس وجود نظام سياسي جديد في اليمن يجعل "ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر" للعام 2014 تحل مكان "ثورة السادس والعشرين من سبتمبر" للعام 1962، ومعروف أن الأخيرة، هي ذكرى التخلص من النظام الإمامي الذي يطالب الحوثيون بعودته إلى اليمن. وقد قام النظام الجمهوري في اليمن الشمالي بعد السادس والعشرين من سبتمبر. ودلت كل مظاهر الاحتفال على أن "أنصار الله" يعتبرون أنفسهم الحكام الجدد لليمن، وهو ما عبر عنه عبدالعزيز بن حبتور رئيس الحكومة التي يتشاركون فيها، اسميا، مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وكانت من بين مفاجآت الاحتفال الحوثي بالذكرى الثالثة للسيطرة على صنعاء استخدام بن حبتور، وهو ليس حوثيا، كي يهاجم الملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ويدعو إلى مفاوضات في شأن مستقبل اليمن تعقد في صنعاء. وكان ملفتا في الاحتفال قول بن حبتور (جنوبي) "على العالم أن يدرك أنه لا سلام قادم في اليمن، إلا إذا تم التفاهم الحقيقي مع العاصمة صنعاء، وليس مع عاصمة أخرى". وتمكن الحوثيون الأحد 21 سبتمبر 2014 في فترة الظهر، وعبر تحرك عسكري سريع بمساندة من مناصري الرئيس السابق علي عبدالله صالح، من اقتحام المباني الحكومية في صنعاء والسيطرة عليها دون معارك كبرى. ورفع الحوثيون، الذين احتشدوا بالآلاف في ميدان السبعين في العاصمة اليمنية، شعارهم الذي يسمى "الصرخة" وهو "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". كذلك رفعوا الأعلام اليمنية.

وقال مسؤول يمني حضر الاحتفال "إن الحوثيين أجبروا شخصيات يمنية وضباط على حضور المهرجان".

واعتبر المسؤول في تصريح لـ "العرب" أن أهمية ما حصل ليس في عدد المشاركين

عبدالعزیز بن حبتور
التفاهم الحقيقي
مع صنعاء، وليس
مع عاصمة أخرى



معصوم يسعى لإقناع الأحزاب الشيعية بمبادرة مشروطة لتسوية الخلاف مع الأكراد

● رفض شرط المرور إلى الاستفتاء إذا فشلت المفاوضات مع بغداد ● جميع الأطراف العراقية في مأزق تحسبا لنهاية تمس مكاسبها

بغداد - في مؤشر واضح على اقتراب أزمة استفتاء إقليم كردستان العراق من الحل، بدأت رئاسة الجمهورية في بغداد، باستشارة القوى الشيعية، بشأن موقفها من مبادرة لتسوية الوضع بين بغداد وأربيل، تتضمن تاجيلا مشروطا لمشروع الاستفتاء الكردي. وكانت رئاسة الجمهورية في العراق، عرضت مبادرة لإحتواء دعايات الاستفتاء، بنيت على مقترح تقدم به ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيتش. وتنص المبادرة على "بدء المفاوضات بين الأطراف دون شروط مسبقة لحل المشاكل العالقة وفق مبدأ الشراكة"، مشترطة إكمال هذه المفاوضات، التي التزمت الأمم المتحدة بدعمها، لـ "تنفيذ بنود الاتفاقية بين الطرفين"، وبناء على ذلك، وفقا لنص المبادرة، "تقرر حكومة الإقليم عدم إجراء الاستفتاء بتاريخ 25 سبتمبر 2017 وفي حالة عدم النجاح في تلك المفاوضات يتم الرجوع إلى الاستفتاء".

وقالت مصادر سياسية رفيعة في بغداد لـ "العرب"، إن "مستشاري رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، فتحوا قنوات اتصال مع القوى السياسية الشيعية الخميني، للتعرف على ملاحظاتهم بشأن المبادرة"، في مؤشر واضح على إمكانية أن تشكل مدخلا لتأجيل الاستفتاء. ووفقا للمصادر، فإن معظم الأحزاب في بغداد، اتفقت على "رفض الشرط الذي تضعه المبادرة بشأن عودة الكرد إلى الاستفتاء، في حال فشلت المفاوضات مع بغداد". وقالت المصادر إن "هذه التطورات أعقبت لقاء في السليمانية بين معصوم ورئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني"، الذي يتبنى الاستفتاء، سعيا لإعلان دولة كردية مستقلة. وأضافت أن البارزاني أبلغ معصوم عدم ممانعته في الماضي بتنفيذ بنود المبادرة، شريطة رعايتها من قبل أطراف دولية". وتحاول رئاسة الجمهورية "الخروج من مأزق شرط العودة إلى الاستفتاء، لكنها تواجه

تصلبا من بغداد وأربيل على حد سواء". ووفقا للمصادر التي تتحدث عن "انقلاب في موازين الأمور، بعد بيان الخارجية الأميركية الذي هدد الأكراد بالتخلي عن رعاية أي تفاوض مع بغداد، في حال أقدموا على إجراء الاستفتاء" المقرر الإثنين القادم. وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قال الثلاثاء، إنه سيكون مضطرا إلى رفض أي تسوية تستند إلى وجود شرط ينص على تأجيل الاستفتاء أو الحديث عن إمكانية العودة إليه في أي ظرف. وباستثناء التيار الصدري، ترفض جميع الأحزاب السياسية الشيعية إجراء الاستفتاء الكردي أو حتى تأجيله، مطالبة بإلغائه. وأعلن التحالف الوطني الذي يمثل أكبر كتل في البرلمان العراقي، ويضم نواب الأحزاب الشيعية، رفضه لخطة الانفصال. ويقول زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، إن المبادرة "حددت مددا زمنية لنجاح المفاوضات وهو أمر مرفوض إطلاقا".

ولكن رئاسة الجمهورية تقول إنها تريد أن تستمع لمواقف القوى السياسية خلال لقاءات مباشرة وليس عبر بيانات صحافية. وتحدثت المصادر عن "أجواء إيجابية تسود الأوساط السياسية في بغداد بشأن تجاوز أزمة الاستفتاء، لكن الخلافات ما زالت حاضرة بشأن كيفية إخراج الاتفاق". وتشير إلى أن "مستشاري معصوم يفكرون في حذف الفقرة المتعلقة برفضية فشل المفاوضات من نص المبادرة، لتجنب إثارة الخلافات بشأنها، على أن تقدم الأمم المتحدة، من طرفها، ضمانات لإقليم كردستان للتوصل إلى اتفاقات مع بغداد والعمل على تنفيذها". ولم تصدر إشارات واضحة من أربيل بشأن إمكانية التوصل إلى تسوية مع بغداد، إلا الإعلان عن إقليم كردستان حتى الساعات الأخيرة التي تسبق موعد الاستفتاء. واعتبر مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ "العرب" أن جميع الأطراف في مأزق بالرغم



«يجب محاربة الإرهاب بنهج شمولي ومن خلال حل الأزمات التي تولد الفوضى واليأس اللذين يشكلان تربة خصبة لانتشار الفكر الضلالي».

أيمن الصفدي
وزير خارجية الأردن



«توطين النازحين السوريين فكرة غير قابلة للتنفيذ في لبنان لأن وضع هؤلاء يختلف عن وضع الفلسطينيين الذين انفتحت منهم أراضهم».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني

التفاهات الروسية الأميركية بشأن سوريا على المحك

● الأكراد يستعدون لأول انتخابات في الشمال السوري



الاحتكام إلى النار

وتبدي روسيا استعدادا للتعاون مع الولايات المتحدة في سوريا، وترجم هذا التعاون في التوصل إلى اتفاق خفض التصعيد في الجنوب الغربي، بيد أنها لا تريد أن تقدم تنازلات تراها مؤلمة وبالتالي ما يحصل اليوم في دير الزور هو أشبه «بالرقص على حافة الهاوية» بين القوتين.

ويرى محللون أكراد أن روسيا لا تعارض إنشاء فيدرالية في الشمال السوري للأكراد ولكنها ترفض أن يوسع هؤلاء مساحة سيطرتهم خاصة وأنهم جزء من أجندة واشنطن في هذا البلد. وبالتوازي مع سعيهم لتوسيع حدود مناطقهم بالدم يستعد أكراد سوريا لإجراء أول انتخابات في شمال البلاد الجمعة، في خطوة تسبق استفتاء على استقلال كردستان العراق المجاورة.

ويقول صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «الانتخابات هي الخطوة الأولى نحو ترسيخ الديمقراطية الفيدرالية».

المتنافستين، حيث أنها ستكون ورقة ضغط مهمة جدا للطرف المنتصر هناك، عند الحديث عن أي تسوية نهائية للصراع السوري. ومعلوم أن أكراد سوريا المدعومين من واشنطن يسعون لتوسيع المساحة الجغرافية التي يسيطرون عليها، وأيضاً توفير أحد مقومات الحياة لإقليمهم المنشود، بالسيطرة على المقدرات النفطية في دير الزور.

وفي المقابل يريد النظام أن يعزز المكاسب التي حققها، فضلا عن طموحات إيران لتثبيت ممر بري يصلها بلبنان. وأكد روسيا مستفيدة رئيسية من تغيير دفة الصراع لصالح النظام ذلك سيعني تكريسا لحضورها ليس في سوريا فقط بل وفي المنطقة، وهذا ما تعمل جاهدة على تحقيقه.

ويرجح مراقبون أن تسعى موسكو وواشنطن لإيجاد تفاهات فيما بينهما بخصوص دير الزور لأن تصاعد الأزمة ليس في صالح كليهما.

تشنها سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي ضد الجهاديين في الريف الشرقي. وتحالف سوريا الديمقراطية مشكل في غالبية العظمى من مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي، ومطعم ببعض الفصائل من عرب وأرمن وغيرها من العرقيات في سوريا. ويتنافس التحالف والجيش السوري على ملاء الفراغ الذي يتركه داعش في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق والغنية بالنفط وسط مخاوف من أن يتحول هذا التنافس إلى نزاع مسلح بينهما يصعب التكهّن بمآلاته.

وسيطر الجيش السوري، على حوالي 100 كيلومتر من الضفة الغربية للفرات هذا الشهر ووصل إلى حدود محافظة الرقة الأربعة. وعبرت أيضا القوات السورية الإثني إلى الضفة الشرقية من الفرات التي كانت قد شهدت تقدم قوات سوريا الديمقراطية. ويرى مراقبون أن السيطرة على دير الزور مسألة استراتيجية بالنسبة للقوتين

تصاعدت حدة التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا على ضوء اتهامات الأخيرة لقوات الموالية لواشنطن باستهداف الجيش السوري وقوات روسية شرق سوريا، ويرجح أن يعمد الطرفان إلى بحث سبل تخفيف هذا التصعيد الذي إذا استمر فستكون عواقبه وخيمة.

□ دمشق - تواجه التفاهات الروسية الأميركية في سوريا خطر انهيارها على وقع التصعيد القائم في محافظة دير الزور شرقي البلاد.

وقالت روسيا الخميس إنها أنذرت الولايات المتحدة بأنها ستستهدف مناطق في سوريا تنشط فيها القوات الأميركية الخاصة وقوات داعش واشنطن إذا تعرضت القوات الروسية للقصف من أي من الطرفين مشيرة إلى أن هذا الأمر حدث مرتين بالفعل.

وصرح الجنرال إيغور كوناشينكوف من الجيش الروسي في بيان «القوات السورية تعرضت مرتين للقصف كثيف من مدافع ومدافع هاون انطلاقا من مواقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات حيث ينتشر مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية والقوات الخاصة الأميركية».

ولفت كوناشينكوف إلى أن عسكريين من القوات الخاصة الروسية موجودون حاليا مع الجيش السوري في المناطق التي تعرضت لإطلاق النار.

وابلغت موسكو مسؤولا رفيعا في الجيش الأميركي عبر قناة تواصل في قطر بأن «أي محاولات لإطلاق النار من مناطق ينتشر فيها مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية سيتم وضع حد لها على الفور».

وجاء في بيان الجيش الروسي «ستعرض المواقع التي ينطلق منها إطلاق النار في هذه المناطق على الفور للضرب بكل التجهيزات العسكرية المتوفرة».

وتشكل محافظة دير الزور في الوقت الراهن مسرحا لعمليتين عسكريتين: الأولى يقودها الجيش السوري بدعم روسي إيراني في مدينة دير الزور وريفها الغربي، والثانية

صالح مسلم:

الانتخابات هي الخطوة الأولى نحو ترسيخ الديمقراطية الفيدرالية



المساعدات محرار العلاقة بين مصر والولايات المتحدة

للاقتصاد. وأشار البعض إلى أن ملف حقوق الإنسان من الملفات المهمة على مدى فترات طويلة من قبل القاهرة، بيد أنه لا يمكن إغفال أن التعاطي الأميركي يحمل أبعادا سياسية.

وتقول نورهان الشيخ أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ «العرب» إن «ملف حقوق الإنسان يتم استخدامه كورقة ضغط على الحكومة المصرية وتوظيفه لتغيير بعض السياسات الخارجية والداخلية لمصر والتي لا تروق لواشنطن، أو بنبات إرغامها على اتخاذ مواقف بعينها تخدم السياسة الأميركية، ولئن ارتبط الأمر بتقصير في التعامل مع الأزمة منذ سنوات طويلة، فإنه دائما يتم تحريك الأزمة في أوقات سياسية تختارها الولايات المتحدة».

البشير يحث قبائل دارفور على تسليم أسلحتها

□ الخرطوم - دعا الرئيس السوداني عمر البشير الأربعاء، في اليوم الثاني من زيارته إلى دارفور قبائل الإقليم الواقع غرب البلاد إلى التجاوب مع الحملة التي أطلقتها الحكومة لجمع السلاح.

وبدا البشير جولته في الإقليم الثلاثاء قبل ثلاثة أسابيع من قرار واشنطن حول العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على السودان منذ عام 1997 والتي ستقرب في 12 أكتوبر رفعها أو الإبقاء عليها.

وانتشر السلاح في الإقليم منذ بدأ فيه النزاع عام 2003 عندما حمل متطرفون ينتمون إلى أقليات إنعنة السلاح ضد حكومة البشير التي يهيمن عليها العرب، متهمين إياها بتهميش دارفور سياسيا واقتصاديا.

ووفقا للأمم المتحدة قتل جراء النزاع في دارفور 300 ألف شخص وشرد 2.5 مليون شخص من منازلهم وهم اليوم يعيشون في مخيمات. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أجل قرار رفع العقوبات عن السودان في يوليو الماضي لمدة ثلاثة أشهر ردا على الأوضاع الإنسانية في مناطق النزاع، فضلا عن تدهور حقوق الإنسان.

البلاد، والربط القائم بين تحسين العلاقات على المستوى الرئاسي وانعكاس ذلك على مجمل العلاقات. وأرجعت في تصريحات لـ «العرب»،

سبب التناقض في الموقف الأميركي تجاه مصر إلى قصور القاهرة في التعامل مع المؤسسات الأميركية التي تشكل غالبية التوجهات العامة، سواء في الداخل أو في الخارج، وأن مصر تهتم بعلاقتها مع البيت الأبيض دون الاهتمام بتحسين علاقاتها مع الكونغرس الذي يرفض الكثير منه سياسة ترامب الخارجية.

وتتلقى مصر ثاني أكبر مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة بعد إسرائيل، إذ تبلغ قيمة هذه المساعدات 1.3 مليار دولار، إضافة إلى مساعدات أخرى بقيمة 150 مليون دولار دعما

القضايا الإقليمية، إلا أن الحذر لا يزال يعترى أوساطا مصرية.

وكانت الولايات المتحدة استأنفت مناورات النجم الساطع مع مصر، والتي اختتمت فعاليتها الأربعاء، وهي دليل على تحسين العلاقات على المستوى العسكري، لكن أوساط دبلوماسية مصرية ترى أن استمرار الموقف من الحريات والمساعدات سوف يكون مؤثرا في مجمل العلاقات بينهما.

وتعتقد مصادر سياسية أن النظرة الأميركية لأوضاع حقوق الإنسان داخل مصر من الملفات العالقة ولم تتم معالجتها حتى الآن، والسبب في ذلك يرجع إلى التعامل المصري الخاطئ مع التصور الأميركي لما يجري داخل

أحمد جمال

□ القاهرة - أعاد تأكيد الكونغرس الأميركي حجب جزء من المساعدات المقدمة إلى مصر لعدم إحرازها تقدما في ملف حقوق الإنسان، الجدل حول طبيعة العلاقة بين البلدين.

وعكست تصريحات الرئيس دونالد ترامب بالنظر في أمر تلك المساعدات المجددة ما يدور داخل أوساط سياسية بخصوص الأسباب الكامنة خلف الحدة التي تظهر في خطاب الولايات المتحدة مع مصر من حين إلى آخر.

وبالرغم من التغير الذي طرأ على العلاقات بين الجانبين منذ تولي الرئيس ترامب السلطة، وتقارب وجهات النظر تجاه بعض



باختصار

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس بأن الجيش السوري أعدم 13 مدنيا قبالة مطار دير الزور العسكري، عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

◀ ذكرت هيئة النزاهة العراقية، الخميس، أن محكمة التمييز الأردنية صادقت على تسليم زياد القطان المتهم بالاختلاس إلى العراق.

◀ ذكرت مصادر أمنية مصرية، الخميس، مقتل رجل أمن وإصابة آخر إثر تفجير عبوة ناسفة زرعتها مسلحون استهدفت مدرعة أمنية، جنوبي مدينة العريش بشمال سيناء.

◀ يواصل الطيران الحربي السوري والروسي غاراته الكثيفة على مناطق في محافظتي إدلب وحماة المتجاورتين، موقعا المزيد من القتلى في صفوف المدنيين بالرغم من أن المنطقتين المستهدفتين مشمولتان باتفاق خفض التوتر.

◀ أجبرت احتجاجات نظمها نازحو مخيم «كلما» حكومة جنوب دارفور على تغيير موقع استقبال الرئيس عمر البشير، بنقله إلى رئاسة منطقة بليل الواقعة على بعد 2 كلم جنوب المخيم المكتظ.

◀ قضت محكمة أردنية الخميس بالأشغال الشاقة لسبع سنوات على مؤيد لتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ عبرت، الخميس، قافلة محملة بجرافات عسكرية، الحدود التركية في محافظة هطاي الحدودية مع سوريا، وتمركزت في المنطقة العازلة بين الحدوديين.



«دولة الإمارات ركيزة أساسية للأمن والسلام الإقليمي والدولي، وسياساتها الخارجية وجهودها كافة تخدم هذا الهدف بشكل رئيسي»
أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«نجدد دعوتنا لإيران إلى اتخاذ تدابير جادة لبناء الثقة وإرساء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول»
الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

ولد الشيخ يستأنف التحرك على مسار السلام اليمني دون خارطة

● ارتهان الحوثيين لموقف إيران عقبة أساسية أمام حل الأزمة اليمنية ● فشل المبعوث الأممي بسبب افتقار منظمته للصرامة اللازمة



المطلوب في الفترة القادمة أفعال أكثر من الأقوال

مراقبين يقولون إن فشل هذا الدبلوماسي الموريتاني يعكس في النهاية ضعف المنظمة التي يمثلها وعدم قدرتها على إجبار الفرقاء على الخضوع لقراراتها.

ولجا ولد الشيخ بعد فشله في إطلاق مسار سلام جاد في اليمن إلى طرح حلول جزئية، وتقدم بمبادرة خاصة بميناء ومحافضة الحديدية تنص على انسحاب الحوثيين من الميناء الاستراتيجي، وتسليمه لطرف ثالث محايد، مقابل وقف التحالف العربي لعملياته العسكرية بالساحل الغربي. كما تنص على حل أزمة الإيرادات ورواتب موظفي الدولة المتوقفة منذ حوالي 11 شهرا.

ويعتزم شريم، خلال الأيام القادمة زيارة صنعاء للقاء وفد جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام، الجناح الموالي لعلي عبدالله صالح.

ولم يصدر حتى مساء الخميس أي تعليق من الحوثيين حول التمديد لولد الشيخ بعد إعلانهم في يونيو الماضي أنهم لن يتعاملوا معه، متهمين إياه بـ«محاباة» التحالف العربي. ولاحقت إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلال فترة عمله على الملف اليمني اتهامات بالعجز والضعف، حيث لم تتم الجولات الثلاث من مشاورات السلام بين طرفي النزاع اليمني التي أشرف عليها أي نتائج تذكر. لكن

اتهمهم علانية بالوقوف في وجه السلام وإغراق اليمن في صراع دائم، بينما اتهموه هم بالاستسلام والسعي لعقد تفاهات من ورائهم بشكل انفرادي.

ويبدأ لاحقا أن صالح هو الطرف الأضعف في المعادلة بعد أن نجح الحوثيون في الاستيلاء على أهم مفاصل السلطة في صنعاء، وبدأوا يهددون زعيم المؤتمر الشعبي العام بكشف ملفات فساد ضخمة يقولون إنهم يمتلكون وثائق دامغة تثبت تورطه فيها. وتزامن التمديد لولد الشيخ مع تعيين نائب جديد له هو الفلسطيني معين شريم الذي التقى المخلافي بداية الأسبوع الجاري.

المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يمنح فرصة جديدة لتدارك فشله في إطلاق مسار سلام جاد في اليمن وتحقيق إنجاز ما معولا على الاستفادة من متغيرات المنطقة والاستثمار في المزاج الإقليمي الذي بدأ يميل إلى التهدئة والخروج من مرحلة التوتر والصراعات.

على مدى 3 أشهر إلى حدود أغسطس من العام الماضي وبدأ أنها عبثية إلى حد كبير حيث لم تتجاوز قط المسائل الإجرائية إلى القضايا الجوهرية.

وقال وزير الخارجية اليمني، عبدالمالك المخلافي، في سلسلة تغريدات على تويتر، «الحكومة اليمنية دعمت باستمرار جهود المبعوث الأممي، ولد الشيخ.. وهي ترحب بقرار الأمين العام للأمم المتحدة بالتجديد له كمبعوث خاص إلى اليمن».

وهذا هو أول تأكيد رسمي لتمديد مهمة المبعوث الأممي الذي يعمل على الملف اليمني منذ أواخر أبريل 2015، حيث بدأت مهام ولد الشيخ بعد قرابة شهر من انطلاق عمليات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ضد مسلحي جماعة أنصارالله الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ولم يتم التطرق بشكل رسمي إلى مدة التجديد في مهام ولد الشيخ، لكن مصادر دبلوماسية قالت في وقت سابق لوكالة أنباء إنفا أنها ستكون حتى فبراير المقبل، بعد انتهاء فترته في سبتمبر الجاري.

وتوقع متابعون للشأن اليمني أن تكون هذه آخر فرصة لولد الشيخ لتحقيق إنجاز ما في الملف اليمني، مؤكداً أن حظوظ تحقيق النجاح تظل قائمة في ظل متغيرات المنطقة التي تبدو متجهة لفترة تهدئة للتوترات التي بلغت ذروتها خلال السنوات الماضية.

وخلال الفترة القريبية الماضية طرأ مستجد هام على الصراع في اليمن، تمثل في تفجر الصراع بشكل علني بين الطرفين المشتركين في الاستيلاء على السلطة بقوة السلاح واحتلال مناطق شاسعة من اليمن على رأسها العاصمة صنعاء، ويتعلق الأمر بالحوثيين من جهة، وحزب علي عبدالله صالح من جهة أخرى.

ويمكن لهذا المعطى أن يكون مؤثرا على جهود السلام في ظل اختلاف نظرة الطرفين إليها، حيث يبدو الحوثيون أكثر تشدداً في اشتراطاتهم من صالح الذي لم يتوان في

صنعاء - مددت الأمم المتحدة مهمة مبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مانحة بذلك فرصة جديدة لإحياء جهود السلام المتعثرة.

وينظر مراقبون بتفاؤل مشوب بالحذر إلى الخطوة التي قد تتلخص أهميتها في تركها باب السلام مفتوحاً رغم التباعد الشديد في وجهات نظر الفرقاء الملف اليمني الشائك. ويمكن نظر أفرقاء الشيخ الاستئثار في مزاج دولي وإقليمي ميال إلى إنهاء الصراعات في المنطقة وإطفاء لهيب بؤرها المشتعلة، لكنه سيكون مضطراً إلى زجحة صخرة أساسية في طريق السلام، متمثلة في ارتهان موقف المتطرفين الحوثيين، وهم الطرف الرئيسي في الحرب، لإيران غير المعنية بإنهاء الصراع في اليمن، بقدر اهتمامها بالإبقاء على هذا البلد بؤرة للصراع والتوتر بجوار منطقة الخليج وعلى حدود غريمتهما الكبرى في تلك المنطقة، المملكة العربية السعودية.

ورحبت حكومة الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي، الخميس، بقرار أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بتجديد لمبعوثه الخاص إلى اليمن واعتبرته رسالة تأييد دولية للسلام.

ومن جهتها أعلنت الكويت استعدادها لاستضافة الأطراف اليمنية للتوقيع على اتفاق سلام نهائي متى ما تم التوصل إليه بينها. وجاء ذلك في كلمة القاها الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أمام الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ويعني هذا الإعلان الكويتي، بالنتيجة، عدم الاستعداد لاحتضان محادثات جديدة بين الفرقاء اليمنيين كتلك التي احتضنتها الكويت

معين شريم النائب الجديد للمبعوث الأممي يبدأ مهمته قريباً
زيارة صنعاء للقاء ممثلي الحوثي وعلي عبدالله صالح

معركة الحويجة تقرب العراق من طي صفحة حرب داعش

● آمال التغيير ترافق المرحلة العراقية الجديدة وعقبات تواجه تحقيقها



أهم من النصر العسكري طريقة توظيفه

الخميس بالكامل بلدة عنه في أقصى غرب البلاد على الحدود مع سوريا، حيث لا يزال داعش يسيطر على مساحات ضيقة، فيما يواجه على الطرف المقابل من الحدود ضغطاً من القوات السورية في منطقة دير الزور.

ولا يزال الجزء الشرقي لبلدة الشراطين محافظة صلاح الدين والذي يجاور الحويجة، تحت سيطرة تنظيم داعش، وهو مشمول بالمرحلة الأولى من العمليات. وبالتوازي مع حملة الحويجة، استعادت القوات العراقية

على المتشددين الذين فقدوا السيطرة على الأراضي التي كانوا أعلنوها تابعة لما يسمى «دولة الخلافة» الممتدة إلى سوريا المجاورة.

وتأتي هذه الخطوة فيما يتربق العراقيون ما ستؤول إليه المفاوضات الجارية بين الحكومة المركزية في بغداد وإقليم كردستان الذي يتوقع أن يشهد في الخامس والعشرين من سبتمبر الجاري استفتاء على استقلاله.

وبدأت القوات الأمنية مدعومة من فصائل الحشد الشعبي فجر الخميس، هجوما على منطقة واقعة على مشارف مدينة الحويجة الشمالية، بعد أيام فقط من بدء عملية مماثلة ضد معقل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب البلاد.

وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان «مع فجر يوم عراقي جديد، نعلن انطلاق المرحلة الأولى من عملية تحرير الحويجة وفاء لعهدنا لشعبنا بتحرير كامل الأراضي العراقية وتطهيرها من عصابات داعش الإرهابية».

ويعتبر العبادي أكبر الراحين سياسيا من حرب داعش إذ بدأ اسمه يتداول كقائد للنصر، فيما سجل اسم سلفه في رئاسة الحكومة، ورئيسه في حزب الدعوة الإسلامية، نوري المالكي كمسؤول عن إضعاف القوات المسلحة وعن هزيمتها أمام تنظيم داعش.

ويمتلك العبادي قدرا من الجماهيرية باعتباره زعيما معتدلا مؤمنا بفتح العراق على جواره العربي بالتوازي مع علاقته القوية مع إيران، فيما يستند المالكي إلى ولاء الميليشيات المسلحة وإلى دعم طهران.

وتقع الحويجة على بعد 230 كيلومترا شمال شرق بغداد و45 كيلومترا من مدينة كركوك الغنية بالنفط، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل، ويسكنها حوالي 70 ألف نسمة غالبية العظمى من العرب السنة.

ووجه العبادي تحية للقوات العراقية «بجميع صنوفها وتشكيلاتها وهي تخوض أكثر من معركة تحرير في وقت واحد وتحرز الانتصار بعد الانتصار، وها هي بشرى نصر جديد تلوح في الأفق بعون الله تعالى».

وبغداد - دخلت القوات العراقية بفتحها جبهات الحويجة والشراطين وعنة، آخر مراحل حرب استعادة الأرض من تنظيم داعش، واضعة البلد على أعتاب مرحلة جديدة لا تخلو من آمال الخروج من الوضع الحالي المعقد سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وأمنيا، إلا أنها لا تخلو في المقابل من تعقيدات موروثية عن فترة الحرب وما سبقها.

وتمكنّت القوات المسلحة العراقية خلال مرحلة الحرب على التنظيم المتشدد من استعادة تماسكها بعد أن شارفت على التفكك والانحيار في صيف سنة 2014 تاريخ غزو تنظيم داعش لمدينة الموصل وما بعدها من مناطق وصولا إلى مشارف العاصمة بغداد، وهي اليوم على وشك استكمال سلسلة انتصارات مهمة على التنظيم تعيد المعنويات لمنسبها.

لكن الحرب ذاتها أدخلت إلى الساحة جسما شبه عسكري منافسا، متمثلا في الحشد الشعبي المكون بشكل أساسي من الميليشيات الشيعية التي تمثل مشكلة بحد ذاتها إذ أن إدماجها بالقوات المسلحة سيدفع إلى إضعاف سمة طائفية على تلك القوات، كما أن تركها على ما هي عليه سيغني بقاء كم هائل من السلاح خارج سيطرة الدولة، حيث لا يخفى ولاء الميليشيات لقادتها الموالين بدورهم لإيران.

ويخشى من جهة أخرى أن تمثل الميليشيات ضغطا على الحياة السياسية وعامل ممانعة للتغيير الذي ينشده العراقيون ويطالبون به علانية عن طريق مظاهرات في الشارع.

وفقدت غالبية الشعب العراقي الثقة بجل السياسيين الذين قادوا البلد طيلة سنوات ما بعد 2003 وافضت تجربتهم في الحكم إلى تراجع شديد للدولة العراقية على مختلف المستويات. وقد يكون سلاح الميليشيات التي خرجت بدورها قوية من حرب داعش أفضل وسيلة لحماية هؤلاء الساسة وتأمين دور لهم في المرحلة القادمة.

وفتحت القوات العراقية الخميس جبهتي قتال ضد آخر معقلين لتنظيم داعش في شمال البلاد وغربها، مضاعفة الضغط

باختصار

قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، الخميس، إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيزور روسيا. فيما نقلت وكالة الإعلام الروسية عن مصدر قوله إن الزيارة مقررة للفترة ما بين الرابع والسابع من أكتوبر القادم.

افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أربع مدارس بمدرسية ميفة في محافظة شبوة بجنوب اليمن بعد صيانتها وتجهيزها، وذلك في إطار برنامج أشمل تنفذه الهيئة ويهدف لتأهيل القطاعات الحيوية في المحافظة وخاصة قطاعي التعليم والصحة.

شهد مخيم التركيزية الواقع بشمال مدينة الموصل ضمن منطقة متنازع عليها بين إقليم كردستان وحكومة بغداد المركزية، خلال اليومين الماضيين، حركة مغادرة واسعة وسريعة للنازحين باتجاه الموصل مخافة التعرض لتداعيات التصعيد الناجم عن استفتاء استقلال الأكراد عن العراق المزمع إجراؤه في 25 من الشهر الجاري.

اعتقلت الشرطة الهندية، الخميس، ثمانية سياح من سلطنة عمان وقطر في ولاية حيدر آباد بجنوب الهند بتهمته استغلال قاصرات جنسيا، في إطار «زيجات» لمدة شهر تتوسط عصابات في إتمامها مقابل مبلغ مالي.

أعلنت وزارة الخارجية البحرينية عن تكليف مكتب محاماة لمتابعة قضية احتجاج 16 سفينة صيد بحرينية و19 بحارا من قبل السلطات القطرية، بالمخالفة للمعاهدات الدولية المنظمة للصيد البحري والضامنة للسلامة البحرية.



«سجلنا ارتفاعا بأكثر من 44 بالمائة في عدد السياح الفرنسيين الذين توافدوا على تونس منذ بداية السنة وحتى شهر سبتمبر مقارنة بنفس الفترة من سنة 2016».

أوليفييه بوافر دارفور
سفير فرنسا في تونس



«مصادقة مجلس النواب على مخطط عمل الحكومة بالأغلبية الواضحة تشكل ردا قويا على المشككين فيه ودعاة الكارثة».

السعيد بوحجة
رئيس مجلس النواب الجزائري

تفاؤل حذر بشأن خارطة غسان سلامة لحل الأزمة الليبية

● غياب الآليات اللازمة لتنفيذ الخطة يثير المخاوف من فشلها ● المبادرة تفتح المجال لتعديل الاتفاق السياسي ومسودة الدستور



الآمال معلقة على سلامة

السياسي الليبي المبعوث إلى ليبيا كي تتحول الانتخابات إلى عملية سياسية ناجحة ولملوسة.

حفر «رئيس».. حل أم مزيد
من التعقيد في الأزمة الليبية ص7

شكّلها الحالي. وقال سلامة إن «الفرصة ستكون متاحة أمام هيئة صياغة الدستور لمراجعة وتنقيح عملها مع الأخذ بعين الاعتبار للمقترحات التي قدمت أثناء المؤتمر الوطني».

في المقابل انتقد مراقبون غياب الدقة والتفصيل عن الخارطة التي لم يذكر سلامة آليات تطبيق بنودها. وقال المحلل السياسي عيسى عبدالقيوم إن خطة غسان سلامة افترقت للآليات وهي عنصر مهم وربما مثلت سبب الإخفاقات السابقة.

وتساءل عبدالقيوم عن سيختار أعضاء المؤتمر الجامع من غير المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب وعن آلية اتخاذ القرار في المؤتمر الجديد عند شروعه في إنجاز مهامه التي أوكلت إليه من اختيار حكومة وغيرها.

وأضاف «من سيقر أو يترأس هذا المؤتمر هل سيكون مجلس الدولة أو مجلس النواب أم من البقية الوافدة وما هي آلية اختياره؟ كيف سيتم توحيد الجيش.. وهل الجيش هنا يعني من له رقم عسكري سابق أم سيكون من ضمنه الدروع ومن حشروا فيه من المدنيين؟».

وتابع «هكذا دواليك سنجد أنها خطة بلا آليات ولا ضمانات وبالتالي قد تدخلنا في صراع محاصصة جديد وحتمنا ستعقد إنتاج الميليشيات بمسميات أخرى».

ويتضارب مقترح سلامة نسبيا مع اتفاق باريس بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج وخليفة حفتر، الذي ينص على إجراء الانتخابات قبل ربيع العام المقبل، في حين تقول خارطة الطريق إن الانتخابات ستجرى بعد عام من الآن أي في سبتمبر من العام المقبل.

ولا يمانع أفحيمة تأخير إجراء الانتخابات وقال «إن تكون الانتخابات بعد سنة وتؤسس لمرحلة دائمة أفضل بكثير من أن تكون في الغد وتشكل مرحلة انتقالية جديدة». وبخصوص مخاوف مراقبين من أن تأخذ المبادرة وقتا أكثر من اللازم لتطبيقها وهو ما يهدد بعدم إجراء الانتخابات العام المقبل، قال أفحيمة «إن السنة كافية جدا لإجراء الانتخابات وأنه لا داعي لهذه المخاوف».

ولاقى مقترح سلامة ترحيبا من قبل الدول الكبرى حيث أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل

تجاهل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة تقديم آليات واضحة تمكن من تطبيق خارطة الطريق التي اقترحها لحل الأزمة الليبية، يثير ردود فعل سلبية ومخاوف من إمكانية فشلها رغم ما أشاعته من تفاؤل.

منى المحروقي

بإعادة فتح الاتفاق السياسي. وقال لـ «العرب»، «أعتقد أن سلامة تفادي بعض الأخطاء التي وقع فيها من سبقه حيث نزع القدسية المزيفة على نصوص الاتفاق السياسي وأجاز فتح الاتفاق وتعديل نصوصه حتى يشعر كل الفرقاء دون استثناء وبالذات المعارضين بأنهم شاركوا في صناعة هذا الاتفاق».

ووقع الفرقاء الليبيون في ديسمبر 2015 اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات المغربية لم ينجح في إنهاء الأزمة التي تعيشها البلاد. ورفض مجلس النواب الاعتراف بالاتفاق واشترط تعديل البعض من مواده وفي مقدمتها المادة الثامنة. وتنص المادة على تولى المجلس الرئاسي جميع المناصب السيادية والعسكرية بمجرد توقيع الاتفاق بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه حاليا المشير القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

كما يطالب مجلس النواب بتقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي من 9 أعضاء إلى 3 وفصل رئيس المجلس الرئاسي عن رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى انضمام كتلة «94» في المؤتمر المنتهية ولايته إلى المجلس الأعلى للدولة.

وأبدى المجلس الرئاسي وتيار الإسلام السياسي المسيطر عليه، بالإضافة إلى المبعوث الأممي السابق مارتن كوبلر تلكوا في تعديل الاتفاق. وقالوا إنه لا مجال لإعادة فتح الاتفاق السياسي من جديد. وذكر كوبلر «إن الاتفاق السياسي سار منذ إقراره في ديسمبر الماضي، والآن وقت تنفيذه، وعلى جميع الأطراف احترامه».

لكن نجاح الجيش في القضاء على الجماعات الإرهابية في بنغازي وسيطرته في سبتمبر من العام الماضي على الموانئ النفطية قلبا المعادلة ورجح الكفة لصالح السلطات في شرق البلاد وهو ما أجبر الأطراف الراضة للقبول بتعديل الاتفاق.

وتفتتح خطة سلامة المجال أيضا أمام إعادة النظر في مسودة الدستور التي تصر بعض الأطراف على تمريرها للاستفتاء على

□ أشاعت خارطة الطريق التي قدمها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة في الاجتماع رفيع المستوى حول ليبيا الذي عقد بنويويورك تفاؤلا مشوبا بالحنز لدى الأوساط الليبية.

وقدم سلامة الأربعاء خارطة الطريق الإلمية التي قال إنها تتكون من ثلاث مراحل، تتمثل الأولى في تعديل الاتفاق السياسي بداية من الأسبوع المقبل، مشيرا إلى أنه سيتم التعديل وفقا للمادة الثانية عشرة من الاتفاق السياسي.

وأضاف أن المرحلة الثانية من خطة العمل تتضمن «عقد مؤتمر وطني تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، بهدف إلى فتح الباب أمام من تم استبعادهم، والذين همشوا أنفسهم، والأطراف التي تمتنع عن الانضمام إلى العملية السياسية». كما ستتضمن إجراء حوار مع التشكيلات المسلحة بهدف إدخالها في الحياة السياسية والمدنية وتقديم مبادرة لتوحيد الجيش الوطني.

أما المرحلة الثالثة فتتمثل في عمل مجلس النواب وهيئة صياغة مشروع الدستور للعمل بصورة متوازنية، ليعطي بعد ذلك مجلس النواب الأولوية لإصدار استفتاء دستوري وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

وتابع «في غضون سنة من الآن يجب أن نكون وصلنا إلى المراحل النهائية ويشمل ذلك إجراء استفتاء على اعتماد الدستور، يلي ذلك وفي إطار الدستور إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ويكون ذلك نهاية المرحلة الانتقالية».

ورحب عضو مجلس النواب صالح أفحيمة بمبادرة سلامة وخاصة في ما يتعلق بالسماع



صالح أفحيمة: سلامة نزع قدسية مزيفة على نصوص الاتفاق السياسي وأجاز تعديله

باختصار

▶ طالبت منظمة العفو الدولية، الخميس، السلطات التونسية بالوفاء بتعهداتها المتعلقة بوضع حد لإفلات قوات الأمن من العقاب. وقالت في تقرير، إن «ممارسة التعذيب أثناء الاحتجاز، وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان، التي ترتب بدعوى الأمن ومكافحة الإرهاب، سوف تستمر بلا هوادة ما لم تتبادر السلطات التونسية بالوفاء بتعهداتها في مجال حقوق الإنسان».

▶ وافقت المحكمة الإدارية العليا في ألمانيا على ترحيل التونسي هيكال إس. إلى تونس بشروط حيث اشترطت أن تتعهد الحكومة التونسية أولا بإتاحة الفرصة للمشتبه بصلته بالإرهاب بالنظر في إمكانية خفض مدة عقوبة السجن في حالة إدانته والحكم عليه بالسجن المؤبد.

▶ أعلن المتحدث باسم البحرية الليبية، الخميس، أن أكثر من مئة مهاجر فقد أترهم بعد غرق قاربهم قبالة السواحل الغربية لليبي، بحسب ما نقل عن ناجين.

▶ ضبقت الشرطة المغربية، الخميس، 48 مهاجرا غير شرعي ينحدرون من دول أفريقية، كانوا يستعدون للإبحار نحو إسبانيا.

▶ لقي 17 شخصا مصرعهم، بينهم 11 من جنسيات أفريقية، وأصيب 5 آخرون بجراح خطيرة، في حادث سير، أقصى جنوبي الجزائر، قرب الحدود مع مالي.

▶ دعت بعثة منظمة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الخميس، إلى وقف فوري لأعمال القتال في مدينة صبراتة (70 كم غرب العاصمة طرابلس)، وضمان حماية المدنيين، وفقا للقانون الإنساني الدولي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

توقعات بعودة عمار سعداني لرئاسة جبهة التحرير الجزائرية

● خصم جهاز الاستخبارات يعيد التوازن داخل أركان النظام

◀ **دوائر السلطة المرهنة على جبهة التحرير، متخوفة من استمرار تدهور نتائج الحزب في الاستحقاقات المحلية القادمة**

والإيعاز لجمال ولد عباس، بإسداؤه منصب مستحدث وظرفي (رئيس اللجنة الوطنية للترشيحات)، لم يكن من أفكار محيط الحزب، وإنما من دوائر رسمية في السلطة، تريد تحقيق التوازن، وعدم منح صك على بياض لأويحيى، في تسيير الحكومة والاستحقاقات القادمة.

واختفى سعداني خلال الأشهر الماضية، ولم يظهر إلا في الرسالة التي وجهها لقواعد الحزب قبل الانتخابات التشريعية الأخيرة، من أجل ما أسماه بـ«تجاوز الخلافات والحساسيات والعمل على تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات، تكفل لجبهة التحرير الوطني البقاء في الريادة، كقوة سياسية أولى في البلاد».

وعُرف عن سعداني دخوله في مواجهات مباشرة منذ العام 2013 مع قيادة جهاز الاستخبارات، في إطار صراع بالوكالة، انتهى بلجم دور ونفوذ الجهاز في الدولة.

واستتبت الأوضاع لصالح مؤسسة الرئاسة، خاصة بعد التغييرات العميقة التي أجراها الرئيس بوتفليقة في المؤسسة العسكرية، حيث قام بحل الجهاز ومراجعة تركيبته ومهامه، وإقالة كبار ضباطه ومسؤوليه، وعلى رأسهم الرجل القوي الجنرال محمد مدين (توفيق).

وظل سعداني محسوبا على جناح الشرق وعلى قيادة أركان الجيش، في صراعا غير المعلنة على خلافة بوتفليقة مع جماعات ضاغطة أخرى، تتمثل في كتلت تلمسان (عائلة بوتفليقة)، وكتلت القبائل (الإدارة ولوبيات المال)، ولا تستبعد وفق هذه المقاربة، أن تكون عودة سعداني، من أجل تنشيط وتفعيل جناح الشرق، وقطع الطريق على الطامحين لقصرة المرادية من التكتلين الآخرين.

وانتقد سعداني، خلال قيادته للحزب، بشدة أويحيى، واتهمه بـ«عدم الوفاء للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وبصاحب الطموح السياسي غير الأخلاقي، لأنه أبان عن رغبته في خلافة بوتفليقة»، ودخل معه في سجالات حادة.

وعُرف عن الرجلين تضارب مواقفهما وتوجهاتهما السياسية، رغم أنهما من عائلة الموالات، حيث عمد أحمد أويحيى، في أكثر من مرة، إلى إبراز عدم توافقه مع سعداني، خاصة في ما سمي بمبادرة الإجماع الوطني، التي أطلقها سعداني، لتوسيع حلف السلطة، ولم ينخرط فيها حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

ووصفه حينها بـ«الطامح والطامع في خلافة بوتفليقة»، وبـ«الغبى السياسي»، الذي يحرق أوقاره قبل الموعد، لأنه يبحث عن مصلحة خارج المصلحة الوطنية،

وخارج القوى السياسية والأهلية، الباحثة عن تأمين وصيانة الجبهة الداخلية، في إشارة إلى مبادرة الإجماع الوطني، التي اختفت باختفاء سعداني من الحزب ومن الواجهة. ويرى مراقبون، أن عودة سعداني،

وشدّد على أنه «الوحيد في الظرف الراهن القادر على تحقيق الندية، مع الحزب الخصم (التجمع الوطني الديمقراطي)، بعد اعتلاء أمينه العام أحمد أويحيى، منصب رئاسة الوزراء».

ويقول مراقبون، إن الدوائر الرسمية المتعلقة بجبهة التحرير الوطني، قد تكون استشعرت خطر أويحيى، وإمكانية تأخيره بطريقة مباشرة على نتائج الانتخابات القادمة، خاصة وأن الإدارة تعتبر أحد الأوعية الهامة للحزب ولذلك استندت بالأمين العام السابق عمار سعداني، المعروف بمواقفه المناوئة والمنتقدة لأويحيى.

وكانت جبهة التحرير الوطني، قد سجلت تراجعاً لافتاً في نتائج التشريعية الأخيرة، رغم بقائها كحزب الأغلبية، فمن 220 مقعداً في الغرفة الأولى للبرلمان تراجعت إلى 160 مقعداً.

في المقابل قفز التجمع الوطني الديمقراطي من 70 مقعداً إلى 100 مقعد، وهو ما يشكل خطراً داهماً على مواقع الجبهة، ولا يراد للسبنايو أن يتكرر، خاصة مع وجود أويحيى، على رأس الحكومة.



سعداني إلى الواجهة من جديد

صابر بليدي

□ الجزائر - أثار عودة الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم) عمار سعداني، إلى الواجهة عبر منصب رئيس لجنة الترشيحات في الحزب، تساؤلات عديدة لدى المراقبين، خاصة وأنها تزامنت مع تسمية خصمه السابق أحمد أويحيى، على رأس الحكومة.

وقال الإعلامي والمحلل السياسي علي ذراع، إن عودة سعداني، إلى واجهة الأحداث، مقدمة لعودة الرجل لقيادة الحزب، بعد تقلص حظوظ الأمين العام الحالي جمال ولد عباس، في الاستمرار في منصبه، بسبب فشله في إدارة التوازنات الداخلية واحتواء الأجنحة المتمردة.

وأضاف «دوائر السلطة المرهنة على جبهة التحرير الوطني لاداء دور النزاع السياسية، متخوفة من استمرار تدهور نتائج الحزب في الاستحقاقات المحلية القادمة لا سيما وأن المجالس البلدية والولائية (المحافظات)، تعتبر قاعدة أي مرشح لخوض الاستحقاق الرئاسي، ونتائجها لا تحسم إلا بدعم وتأييد المجالس المذكورة».

وعيش الحزب في الأسابيع الأخيرة، «ثورة» قوائم المترشحين للانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في شهر نوفمبر المقبل، نتيجة حالة الغضب والاستياء في القواعد النضالية، بسبب عدم اقتناعها بالغموض والطرق المشبوهة في إعداد وترتيب تلك القوائم.

إضافة إلى بقاء المال السياسي والمحسوبية والتكتلات المصلحية، كعوامل أساسية في حسم وتحديد هوية مرشحي الحزب، مما يهدد بتوجه أنصار ومناضلي جبهة التحرير للتصويت العقابي، انتقاماً من ممارسات المسؤولين المشرفين على العملية. وتابع ذراع «عودة عمار سعداني، إلى الواجهة عبر اللجنة الوطنية للترشيحات، تعتبر مقدّمة لعودته مجدداً إلى منصب القيادة، على اعتبار أنه شخصية كفيّة لتحقيق التوازن داخل الدوائر السياسية للسلطة».



«الرئيس ترامب، يدرس ما إذا كان الاتفاق النووي الإيراني يخدم مصالح الولايات المتحدة، ويبدو أنه اتخذ قرارا لكنه لم يناقشه مع أحد».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي

«اتفقنا خلال الاجتماع السداسي على أن ننفذ جميع الأطراف التزاماتها بالكامل، ولا حاجة لإعادة النظر في الاتفاق النووي».

فيدريكا موغيري
مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون الأمن

استفتاء كردستان يدفع تركيا نحو سوريا وإيران

● التنسيق بين أنقرة وطهران يعزز التقاء المصالح بشأن الأكراد ● العامل الاقتصادي يحد من قدرة تركيا للرد على الاستفتاء



أحلام الأكراد القومية تُوَرِّق أنقرة

قواسم مشتركة مع نظام الرئيس بشار الأسد، عدوها اللدود منذ نحو ست سنوات. قدمشق وأنقرة متفقان على هدف تقويض أي فرصة لقيام منطقة تتمتع بحكم ذاتي في شمال سوريا بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها تركيا "منظمة إرهابية" تابعة لحزب العمال الكردستاني.

ويقول الباحث بمرکز فريق الحريري في المجلس الأطلسي آرون شتاين إن أنقرة أعادت ترتيب أولوياتها بشأن الأسد "لصالح جهود الحفاظ على وحدة سوريا".

ويقول مدير مركز الدراسات التركية في معهد الشرق الأوسط غونيل تول إن تركيا وجدت الآن "قاسما مشتركا" مع نظام الأسد في مواجهة وحدات حماية الشعب.

ويضيف أن "تركيا تثير الكثير من الضجيج بإدانتها الاستفتاء، لكن الهدف الرئيسي من وراء ذلك هو تهدئة خاطر التيار القومي في حزب العدالة والتنمية الحاكم".

واختارت تركيا هذا التوقيت لإجراء مناورات عسكرية على الحدود مع كردستان العراق من دون توجيه تهديدات ملموسة بالتدخل العسكري.

وفي حين التزمت روسيا الحذر، فإن الطرف الوحيد الذي أعلن تأييده للاستفتاء هي إسرائيل التي لطالما أبدت بلا جلبة، طموحات الأكراد بصفتهم يشكلون منطقة عازلة غير عربية في مواجهة إيران.

ويرى محللون أن نمو النزعة القومية الكردية قد يدفع بتركيا حتى إلى البحث عن

وعلى الرغم من غضب تركيا إزاء وجود قواعد لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، عززت أنقرة مبادلاتها التجارية مع حكومة كردستان العراق، وجعلتها في موقع قوة في أربيل حتى بات كردستان العراق أحد أكبر الأسواق المستوردة للبضائع التركية من المواد الاستهلاكية إلى المفروشات.

وتوفر تركيا منفذا لتصدير النفط من كردستان في خط أنابيب يصل إلى مرافجها، ولكن قطع العلاقات الاقتصادية معهم يعني المجازفة بعشرة مليارات دولار سنويا من العائدات التجارية ومن استيراد النفط والغاز ورسوم المرور المهمة بالنسبة إلى محافظة الأناضول ذات الغالبية الكردية في جنوب شرق تركيا.

تواجه الحكومة التركية قرار إجراء الاستفتاء في إقليم كردستان العراقي بموقف يغلب عليه التشدد والرفض القاطع لهذه الخطوة التي ستكون لها تداعيات شاملة ما قد يدفعها إلى التقارب مع كل من سوريا وإيران لمجابهة النزعة الانفصالية الكردية.

وبعد زيارة استثنائية إلى أنقرة في بداية سبتمبر الجاري قام بها رئيس أركان الجيش الإيراني، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن البلدين قد ينفذان عمليات مشتركة ضد المقاتلين الأتراك، رغم أن إيران نفت ذلك.

وأصدر وزراء خارجية كل من إيران والعراق وتركيا بيانا مشتركا على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ينص على اتخاذ إجراءات ضد إقليم كردستان العراق إذا ما مضى قدما في إجراء الاستفتاء على الاستقلال.

وفي البيان الذي تلى اجتماعا على هامش الأنشطة الرسمية، عبّر وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف والتركي مولود جاويش أوغلو عن قلقهم من أن يعرض الاستفتاء المكاسب التي حققتها العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية للخطر ومن احتمال اندلاع نزاعات جديدة في المنطقة.

ولم يتضمن البيان أي تفاصيل عن الإجراءات المحتملة لكنه أشار إلى "ضرورة تضافر الجهود الدولية لإقناع حكومة إقليم كردستان بإلغاء الاستفتاء" مضيفا أن الوزراء وجهوا "دعوتهم إلى المجتمع الدولي لأن يأخذ دوره بشأن ذلك".

ويقول الخبير في الشؤون الإيرانية في مجموعة الأزمات الدولية علي فائر إن مصالح طهران وأنقرة تلتقي حول الحفاظ على سيادة أراضي العراق. ولكن في حين أن لدى إيران الشيعة وتركيا السنة القدرة على ممارسة ضغوط مشتركة على أكراد العراق، فإن التنافس الإقليمي بينهما والموروث منذ الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية، قد يحول دون ذلك.

ويضيف فائر لوكالة فرانس برس "على الرغم من أن الطرفين حاولا البناء على نقاط القلق المشتركة، غير أن الريبة المتصلة لديهما بشأن مسعى كل طرف لاستعادة من الفوضى، عرقلت توصلهما إلى ترتيبات من شأنها إخماد التوتر في المنطقة".

□ أنقرة - لا تتف تركيا التي تبدي معارضة شرسة لإقامة دولة كردية، وحيدة في رفضها تنظيم الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، ولكن من غير الواضح إن كانت مستعدة للمجازفة بالرد بصورة ملموسة.

وتلتقي أنقرة في رفضها للاستفتاء المقرر تنظيحه الاثنين، ليس مع حكومة بغداد فحسب، بل مع جارتها الصعبة إيران عدا عن حلفائها الغربيين في حلف شمال الأطلسي.

وحذرت تركيا أكراد العراق بعد سنوات من العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع حكومة كردستان العراق من أنهم سيدفعون "الثمن"، متحدثة عن احتمال فرض عقوبات عليهم بعد الاستفتاء غير الملزم، لكنها لم تفصح عما تعنيه بذلك.

ولا ينفرد غلاة التيار القومي التركي بمقتهم لفكرة إقامة دولة كردية حتى خارج تركيا، وإنما يتفقون في ذلك مع المحافظين وكذلك المعارضين العلمانيين.

في المقابل، يرى الأكراد أنهم أكبر قومية حرمت من إقامة دولة في العالم بعد أن ظلوا مشردمين بين إيران والعراق وتركيا وسوريا إثر انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى.

ويوجد العدد الأكبر منهم في تركيا حيث يخوض حزب العمال الكردستاني الانفصالي حركة تمرد سعت في الأساس إلى إقامة دولة كردية منذ 1984.

ويعيش أيضا الملايين من الأكراد في إيران التي واجهت كذلك عمليات تمرد متفرقة خاضتها مجموعات مثل "حزب الحياة الحرة الكردستاني". ولطالما تعاونت طهران وأنقرة في قمع انبعاث مظاهر القومية الكردية.

◀ مصالح طهران وأنقرة تلتقي حول الحفاظ على سيادة أراضي العراق لكن التنافس الإقليمي بينهما، قد يحول دون ذلك

باختصار

أقرت حكومة كاتالونيا أن حملة التوقيفات والمهام التي قامت بها الشرطة سدّت ضربة كبيرة للاستفتاء حول تقرير المصير الذي تحظره مدريد، فيما تجمع محتجون في برشلونة لشن المزيد من التظاهرات.

◀ قدمت المفوضية الأوروبية مجموعة من الخيارات للدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، تتعلق بتطوير أنظمة ضريبية موحدة للصناعة الرقمية، من بينها بدائل مثل فرض ضرائب على إعلانات الإنترنت أو اقتطاع ضريبة من المنع عند البث على الشبكة العنكبوتية.

◀ أكد استطلاع للرأي أن التحفظات ضد المسلمين في النمسا أكثر بشكل واضح منها في الكثير من دول الاتحاد الأوروبي، وأوضح 31 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع أنهم يرغبون بالأ يكون لهم جيران مسلمون.

◀ أعلنت الشرطة البريطانية، عن تمكنها من توقيف مشتبه به سادس في علاقته بالهجوم الإرهابي الذي استهدف عربة قطار في محطة مترو بالعاصمة لندن، الجمعة الماضية وهو ما يوسع دائرة التحقيق.

◀ أعلن فلوريان فيليبو، المسؤول الكبير في حزب الجبهة الوطنية اليميني الفرنسي، والذي يعدّ الذراع اليمنى لمارين لوبان، أنه قرر ترك الجبهة، مؤكداً بذلك وجود توتر في هذا الحزب منذ فشله في الانتخابات الرئاسية.

◀ قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الإعمار ماريا "طمس تماما" معالم جزيرة بورتوريكو مع تدميره بشكل كامل شبكة الكهرباء في المنطقة التابعة للولايات المتحدة. كما أحدث خسائر في البنية التحتية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مظاهرات جديدة في فرنسا احتجاجا على قانون العمل

سبتمبر، للاحتجاج على "التراجع عن المكاسب الاجتماعية" الذي تتضمنه إصلاحات ماكرون، كما يقول منتقوها.

وعد ماريتينيز اليد إلى الاتحادات النقابية الكبرى الأخرى، التي لم تدع كما حصل في 12 سبتمبر إلى التظاهر الخميس، خلافا في بعض الأحيان لآراء منتسبها الذين انضموا على الرغم من كل شيء إلى التظاهرة.

ويشار إلى أن اتحاد "سي جي تي" هو الوحيد ضمن ثلاثة اتحادات الذي يدعو للإضراب والمظاهرات حتى الآن، وعلى الرغم من أن المظاهرات في 12 سبتمبر الجاري كانت كبيرة إلا أن الإضراب كان له تأثير محدود.

في باريس "نحن عاقدون العزم على الأتمر المراسيم، هذه مأساة حقيقية لشباب هذا البلد". ومن المقرر انطلاق تظاهرات أخرى في عدد كبير من المدن، ولا سيما مارسيليا (جنوب شرق).

وتتقدم نقابة "الاتحاد العام للعمل"، إحدى أبرز النقابات الفرنسية، طلبعة التظاهرات، وهي تنوي المضي في ممارسة الضغوط عشية طرح المراسيم في مجلس الوزراء، من أجل تطبيقها بشكل شبه فوري.

وبدعوة منها، شارك 223 ألف شخص، كما تقول السلطات، و500 ألف، كما يقول المنظمون، في تظاهرات بأحاء فرنسا في 12

بروفنس الفرنسية بأن عدد المشاركين في المسيرة بدأ أقل مقارنة بأول يوم مظاهرات دعا إليه اتحاد نقابات العمال "سي جي تي" في 12 سبتمبر الجاري.

وقد شارك آنذاك 225 ألف شخص في المظاهرة للاحتجاج على الإصلاحات، التي يقول ماكرون إنها ضرورية لإعطاء أصحاب العمل مرونة وثقة لتوظيف موظفين جدد.

وتخشى النقابات من أن الإصلاحات سوف تضعف حماية الموظفين ومناصبهم.

وقال فيليب ماريتينيز، المسؤول الأول في نقابة "الاتحاد العام للعمل" التي انطلقت في التحركات عند منتصف نهار الخميس

□ باريس - أعلن معارضو إصلاح قانون العمل الذي يطرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن العودة إلى التظاهر الخميس والجمعة في باريس وفي عدة مدن أخرى، لا سيما مارسيليا.

وتشهدت شوارع باريس الخميس، عدة مسيرات في جولة ثانية من المظاهرات والإضرابات التي دعت إليها نقابات عمالية منتددة احتجاجا على إصلاح قانون العمل.

وكانت مارسيليا أول مدينة كبرى انطلقت فيها المسيرات الخميس وذلك قبل يوم من توقيع الحكومة على مرسوم من شأنه منح الإصلاحات قوة القانون. وافادت صحيفة لا

انقسام دولي بالأمم المتحدة حول كوريا الشمالية

البلد وتحسد من إمداده بالنفط، ما سينعكس بالمقام الأول على الصين، الشريك الاقتصادي الرئيسي لبيونغ يانغ.

وتواصل واشنطن وحلفاؤها من هذه العقوبات المشددة أن تزيد من الضغط على بيونغ يانغ وترغمها على الدخول في مفاوضات حول وقف برامجها العسكرية.

ورفضت الولايات المتحدة تقديم أي تنازل من أجل بدء مفاوضات، فيما اقترحت موسكو وبكين تعليقا مزدوجا لتجارب كوريا الشمالية والمناورات العسكرية المشتركة بين أميركا وكوريا الجنوبية.

ورأى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء معلقا على تلويع ترامب بالخيار العسكري أنه قد يكون له "فائدة على الصعيد التكتيكي، لأنه قد يؤدي إلى إحداث تغيير في موقف كوريا الشمالية، حين ننظر إلى كيم جونغ أون ووالده، نرى أننا لم نشهد تحركا صوب التفاوض إلا حين ظهرت مثل هذه التهديدات".

وتابع "إذا زادت روسيا والصين الضغط، فمن شأن ذلك أن يحمل كوريا الشمالية على تغيير موقفها بشكل كبير".

وأبدى وزير الخارجية الكوري الشمالي ري يونغ استخفافه بتهديدات ترامب وأعلن لدى وصوله إلى نيويورك "هناك قول ماثور يقول إن الكلاب تنبح والقافلة تسير".

وأضاف "إن كانوا يريدون إخافتنا بنجاح، فعمل الواضح أنهم يملكون".

اليابان، كما قامت بتجربة نووية غير مسبوقة من حيث قوتها.

ودعا وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خلال اجتماع مجلس الأمن إلى وجوب تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على بيونغ يانغ بصورة تامة.

وأقرت مجموعة ثامنة من العقوبات في 12 سبتمبر الجاري ضد كوريا الشمالية تحظر بصورة خاصة استيراد المنسوجات من هذا



مفاوضات مستمرة حول تهديدات بيونغ يانغ

□ نيويورك - شهدت الأمم المتحدة التي تعاني انقساما حول كوريا الشمالية الخميس، لقاءات بين الرئيس الأميركي وحليفه الكوري الجنوبي والياباني وأيضا اجتماعا لمجلس الأمن الدولي في مسعى لضمان تطبيق العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ بشكل كامل.

وعقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب اجتماعين مع كل من رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، لبحث الخيارات المتوافرة.

ودعا الرئيس الكوري الجنوبي من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسرة الدولية إلى مساعدة بلده في مواجهة نظام الشمال الانعزالي الذي لم تنجح العقوبات الاقتصادية المشددة والمفروضة عليه في كبحه.

وقال مون في كلمته إن بلاده لا تريد أن تنهار بيونغ يانغ، وشدد على أن سيول "لا ترغب ولا تسعى إلى توحيد شطري الكوريتين بالابتلاع أو بالوسائل الصناعية".

ولم يسبق لتهديد كوريا الشمالية أن شغل الحيز الذي يشغله في هذا اللقاء السنوي لقادة العالم المنقسمين حول أفضل نهج لاحتواء بيونغ يانغ.

وتتمسك الصين وروسيا، بالدعوة إلى مفاوضات دبلوماسية، وتشدان على أن خيار التحرك العسكري الذي لوح به ترامب مرارا سيكون كارثيا.



«بلد ناشط في دعم الإرهاب مثل قطر من الصعب أن ينجح في تنظيم الموندريال، وأن يسمح له بتنظيم البطولة الكبرى».

راينهارد غريندل
رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم



«اتصلت بالفيفا لتسليمها تقارير حول انتهاكات قطر لحقوق الإنسان موثقة بالأدلة خاصة في ما يتعلق بتمويلها للإرهاب».

سرحان الطاهر سعدي
المنسق العام للفيدرالية العربية لحقوق الإنسان

قطر تتورط وتجر معها الفيفا: كم من الأرواح سيكلف موندريال 2022

● الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان: فساد وإرهاب وانتهاكات لحقوق العمال تلطخ سمعة أكبر حدث رياضي عالمي



بلاثر والشيخ محمد بن حمد آل ثاني عرابا فضيحة موندريال قطر

يشير التقرير إلى أن "الفيفا كهيئة رياضية حاكمة لا بد أن يكون خاضعا للمحاسبة وشفافا في عملية التنافس على حق تنظيم كأس العالم"، مضيفا تحت عنوان "رفع الستار عن فضيحة الفيفا"، إن امتناع الاتحاد عن الكشف عن نتائج تحقيق غارسيا حتى شهر يونيو الماضي، وعدم إعلان كل تفاصيل نتائج التحقيق يعطي مبررا ودليلا آخر للمجتمع الدولي المؤلف من منظمات غير حكومية وحكومات وأفراد بأن المزاعم (بشأن الفساد في الفيفا) يمكن أن تكون صحيحة".

وكان مايكل غارسيا، المحقق في قضية رشاوى موندريال قطر 2022، كشف عن فسوى مكلمة هاتفية لجيروم فالكه، أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق قال فيها "قطر اشترت الموندريال"، وهو الأمر الذي فتحت التحقيقات حول جريمة شراء النفوس والتحويلات المالية لأعضاء كونغرس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بل وفساد مالي للسويسري سيب بلاتر رئيس الفيفا المعزول لظلمه في قضايا الفساد والحصول على رشاوى.

الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان تصدر تقريرا شاملا حول انتهاكات حقوق الإنسان في قطر وصلتها باستضافة كأس العالم 2022

وفي ما يتعلق بالمجتمع الدولي، فإن التقرير يطالبه "بضرورة ممارسة الضغوط على الفيفا لتجريد قطر من استضافة كأس العالم 2022 بسبب الأدلة الملموسة على ضلوعها في الرشوة والفساد خلال عملية المنافسة للفوز بالاستضافة، واستغلالها للعمال المشاركين في بناء مشروعات كأس العالم وبسبب الدلائل الواضحة على تاييدها وتمويلها لإنشطة إرهابية".

ويقر التقرير بعدم وجود نظام قانوني دولي لمحاسبة الفيفا أو توجيه اتهامات له. غير أنه يقول إن "النظر الدقيق في مزاعم الفساد يقود المرء إلى خلاصة مفادها أنه هناك حاجة لتحقيق إضافي لتحديد تفاصيل الملف القطري".

وتنشد على أن "فضيحة قطر كعضو في الفيفا يمكن رؤيتها بكل وضوح، فضلا عن أن انتهاكها لحقوق الإنسان في داخل أراضيها يخالف أيضا مدونة أخلاقيات الفيفا ونعتهه بالارتقاء بكرة القدم من أجل توفير معايير معيشة أفضل في أنحاء العالم".

وتنتهك ممارسات حقوق الإنسان، وينوه إلى أن "مقاطعتها أخيرا من جانب الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) في المنطقة يؤكد مدى تأخير أنشطتها الإرهابية في زعزعة استقرار المنطقة والإضرار بالأمن الإنساني إقليميا ودوليا".

العالمي، ف"الفيفا منح استضافة كأس العالم 2022 لقطر في عام 2010، لتهزم الولايات المتحدة في تصويت نتيجته 14 صوتا مقابل 8 أصوات في الجولة الحاسمة، وأثار غضبا دوليا دفع بالفيفا لأن يكون تحت العدسات المكبرة للأوساط القانونية الدولية في مواجهة ادعاءات الرشوة والفساد".

أدلة دامغة

ترى الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، التي هي مظلة لقرابة 40 منظمة وجمعية ومؤسسة حقوقية عربية، أنه "بعد أن ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن سلطات قطر تنتهك القانون الدولي، فإنه يجب استخدام الرد القانوني بما فيه تطبيق القانون الدولي". وتضيف في تقريرها أن "هناك كم هائل من الأدلة والنقد من جانب الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضد قطر، يشير إلى دعم الدولة الصارخ للإخوان المسلمين والأعمال الجنائية المتمثلة في مساندة وتمويل الإرهاب، ما يشكل انتهاكا وخرقا للقوانين الدولية التي صادقت عليها قطر".

وفي نتائج التقرير، تعبر الفيدرالية العربية عن "اعتقادها بأنه يتعين على المجتمع الدولي أن يحاسب الأفراد، إلى جانب قطر والفيفا، عن الفساد غير القانوني والرشوة المزعومين والأنشطة الإرهابية وانتهاكات حقوق الإنسان".

ويؤيد التقرير القول إنه "لو واصل الاتحاد الدولي لكرة القدم السماح لقطر باستضافة كأس العالم ورفض الدخول في عملية إعادة التنافس على الاستضافة، فإن بطولات الفيفا سوف تكون ملطخة بثلاث سمات هي: الفساد والإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان".

تخلص الفيدرالية إلى أنه "يجب أن تحاسب قطر على انتهاكاتها وتامل في زيادة تنبيه اللاعبين الدوليين مثل منظمات المجتمع المدني بإعطاء قوة دفع للدعوة إلى عمل من شأنه إجبار قطر على الخضوع للمحاسبة".

توصيات الجهات المعنية

أصدر التقرير 26 توصية موجهة إلى الحكومة القطرية والفيفا والمجتمع الدولي. ودعت السلطات القطرية أيضا إلى "الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات المبرمة المتصلة بمكافحة الفساد وتطبيق قوانين مواجهة الرشوة".

ويقول التقرير إنه "يتعين على قطر تطبيق إصلاحات في قوانينها المحلية بحيث تتضمن بشكل واضح ومحدد 'تجريم' ارتكاب أفعال الرشوة أو الفساد ومحاسبة الأفراد الذين يقترفون هذه الأفعال".

ويؤكد أنه "لا بد أن يبذل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي يمثل مجتمعا عالميا، أقصى ما بوسعه للابتعاد من أي شيء يرتبط بالإرهاب الذي ترعاه الدول"، منبها إلى أنه يسمح الفيفا لقطر بتنظيم البطولة العالمية إنما "سوف يوفر لقطر زيادة في الأرباح والاستثمارات مع تدفق الأموال إليها، الأمر الذي يزيد من دعم النشاط الإرهابي".

يعتمد على 131 مصدرا يوثق محتواه الذي يناقش الانتهاكات وتأثيرها على سمعة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في حالة المضي في مشروع إقامة الموندريال في قطر.

يأتي تقرير الفيدرالية العربية كداعم لتقرير أصدرتها عديد المنظمات الدولية وتحقيقات أجرتها وسائل إعلام دولية منها على وكالة بلومبرغ الأميركية وصحيفة الغارديان ودايلي تلغراف ودير شبيغل الألمانية وموقع ميديا بارت الإلكتروني، أبرز مواقع الصحافة الاستقصائية الفرنسية، وغيرها من وسائل الإعلام التي نقلت توجهها عالميا رافضا لموندريال قطر 2022.

وكان الصحافي الأميركي في وكالة بلومبرغ جيفري غولديبيرغ كتب في أحد تقاريره مشيرا إلى أن "هيبية الأسرة الحاكمة في قطر تهددها الملفات التي فتحتها استضافة الدوحة لبطولة كأس العالم 2022"، فيما كشفت "الغارديان" عن "ظروف العمل اللاإنسانية للعمال الذين يعملون في إنشاء البنية التحتية لمباريات كأس العالم لكرة القدم المزمع تنظيمها في قطر عام 2022".

ونقلت مؤخرا وسائل إعلام ألمانية عن كلاوديا روث، نائب رئيس مجلس النواب الألماني، قولها إن "قطع العلاقات السياسية مع الدوحة من بلاد الجوار والبلاد العربية دليل واضح أن قطر ليس البلد المناسب لتنظيم الموندريال"، فيما أكد راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، أن "الانتهاكات الموجهة لقطر بدعمها الإرهاب قطعت الطريق أمام أحلامها لتنظيم الموندريال.. بلد ناشط في دعم الإرهاب مثل قطر من الصعب أن ينجح في تنظيم الموندريال، وأن يسمح له بتنظيم البطولة الكبرى".

ويرصد تقرير الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان إلى ثلاث نتائج رئيسية تعزز القلق المتزايد من هذا المشروع وتجيب على أسئلة مهمة. وتشمل هذه الأسئلة: هل يمكن أن يكون كأس العالم 2022 في قطر خاليا من انتهاكات حقوق الإنسان والعمال، وهل سيكون الحدث خاليا من التطرف والإرهاب، وكيف يمكن أن يكون الحدث نظيفا من شبهة الفساد والرشوة؟

تقول النتائج إنه في ظل انتهاكات قطر للقوانين الدولية وممارساتها المنتهكة لحقوق الإنسان عبر الاعتداء على حقوق العمال، تجب إعادة الحق في استضافة البطولة للمنافسة. ويشير التقرير إلى أن "مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لقطر تؤكد زعزعة أنشطة قطر الإرهابية للاستقرار في المنطقة والعالم".

وتكشف النتائج أنه رغم بعض الإجراءات القانونية والإدارية التي طبقتها قطر أخيرا، فإنه "لم يحدث تحسن في ظروف معيشة وعمال في قطر".

وتؤكد الفيدرالية العربية أيضا أن قطر "تواجه ضغطا هائلا لتصحيح سياساتها وتشريعاتها التي تهدد ترويج وحماية حقوق الإنسان والعمال الأساسية". وشأنها شأن الكثير من الجهات الدولية، تشكك الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان في نزاهة عملية فوز قطر باستضافة الحدث

عندما أعلنت قطر عن نيتها الترشح لاستضافة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022، رفعت في وجهها البطاقة الحمراء، نظرا لتورطها في قضايا تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان وأعمال السخرة. لكن قطر، سعت بكل ما تملكه من أموال، إلى شراء هذا الشرف العالمي. وفازت باستضافة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022. ولكن القضية لم تنته بإعلان الفوز، بل بدأت منذ ذلك اليوم. فتح هذا الفوز الباب أمام الكشف عن قضايا فساد ورشاوى، وازدادت الانتقادات العالمية المشككة في نزاهة الطريقة التي حصلت بها قطر على مهمة تنظيم كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، ثم تحول الأمر إلى رفض صريح خاصة بعد المقاطعة العربية والكشف عن تورط قطر في قضايا تتعلق بدعم جماعات وتنظيمات مصنفة على قوائم الإرهاب في دول عربية وغربية.

تأييدا ومباركة ودعمًا عربيًا، لكن حالت سياسات قطر المفرقة دون تحقيق ذلك، بل ودفعت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر إلى مقاطعتها، وسرعان ما حذت حذوها دول أخرى، لتتصم المقاطعة إلى قائمة الأسباب التي تقلص من فرص إنجاح قطر لهذا الحدث الكروي، حيث الوضع الاقتصادي والسياسي غير المستقر.

وأصدرت الفيدرالية، ومقرها جنيف، تقريرًا شاملا هو الأول من نوعه لاستعراض انتهاكات حقوق الإنسان في قطر وصلتها باستضافة كأس العالم 2022.

وأعلن التقرير في مؤتمر صحفي عالمي، نظمه الفيدرالية العربية، في نادي الصحافة السويسري في جنيف الأربعاء (20 سبتمبر 2017)، وحضره سرحان الطاهر سعدي، المنسق العام للفيدرالية العربية لحقوق الإنسان وسورا سلام، عضو الفيدرالية.

وقال سعدي، في المؤتمر الصحفي، إن الفيدرالية اتصلت بالفيفا لتسليمها تقارير حول انتهاكات قطر لحقوق الإنسان موثقة بالأدلة خاصة في ما يتعلق بتمويلها للإرهاب. وطالب وسائل الإعلام بضرورة الاهتمام بالكثير من الانتهاكات في قطر والتي تشمل تجريد القطريين من جنسياتهم وطردهم من البلاد.

ويسيء تجاهل الاتحاد الدولي لكرة القدم لمثل هذه التقارير والدعوات إلى سمعة البطولة الرياضية الأكثر شعبية في العالم، خاصة وأن المسألة تتجاوز حدود الرياضة إلى السياسة والأمن الدوليين. وقالت سورا إنه رغم أن النظام القانوني الدولي لا يسمح بمحاسبة قطر أو الفيفا على ما حدث في الملف القطري الذي منح استضافة كأس العالم، فإن الفيدرالية "لديها الصلاحية والقدرة على العمل على جعل الاتحاد الدولي لكرة القدم يخلص العالم من العار الذي تخلفه استضافة الدوحة للحدث العالمي".

وحذرت من أن الإصرار على السماح بإقامة البطولة في قطر "يشبه إلى سمعة المنظمة الدولية في ظل التقارير التي لا حصر لها بشأن انتهاكات قطر ومخالفات حقوق الإنسان وشبهات الفساد والرشوة". ونهت إلى أن تقارير لمؤسسات دولية وإعلامية مرموقة تؤكد أنه في حالة استمرار أوضاع العمال الحالية في قطر، فإن حوالي 7 آلاف عامل سوف يموتون حتى 2022 في المشروعات الرياضية التي يجري تنفيذها لإقامة فعاليات كأس العالم".

ويحمل التقرير، الذي صدر على هامش اجتماعات الدورة الـ36 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عنوان "قطر 2022: كأس العالم أو عار العالم". وتقول الفيدرالية العربية إن التقرير، الذي جاء في 67 صفحة،

مباريات موندريال 2022 في ملاعب مبنية على أراضٍ مختصبة



البطاقة الحمراء لقطر

□ جنيف - بعد مرور 8 سنوات على إعلان فوز قطر بتنظيم موندريال 2022 لم تتضح خطوات الفيفا بشأن انتهاكات حقوق العمال ومزاعم الرشوة والفساد وتمويل الإرهاب، الأمر الذي يزيد من حدة الأصوات المنتقدة للاتحاد الدولي لكرة القدم.

ويعتبر المنتقدون أن تغاضي الفيفا عن المطالب الداعية إلى حرمان قطر من تنظيم موندريال 2022 يعني تورطها في كل ما ترد بشأن ملفات الفساد، ويعني أيضا تجاهلها لمختلف التقارير الدولية التي كشفت وبالحجة انتهاكات قطر لحقوق العمال، بالإضافة إلى تورطها في قضايا تتعلق بدعم وتمويل أطراف وجماعات متشددة وأخرى مصنفة إرهابية.

وتواجه الفيفا أصواتا متصاعدة من مختلف أنحاء العالم "ترفض إقامة كأس العالم في قطر". وبسبب سياسات قطر اضطرت أصوات عربية إلى الانضمام إلى ركب المقاطعين لموندريال قطر 2022، من هذه الأصوات الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان.

وقد انتقلت الفيدرالية مؤخرا من إعلان الحملة على الانتهاكات في قطر وسياساتها إلى مرحلة جديدة تعزز الدعوات لسحب حق استضافة كأس العالم 2022 منها، مستندة في ذلك على المعاهدات الدولية والإقليمية التي وقعت عليها قطر منها ما تتعلق بانشطة مكافحة الإرهاب والفساد والرشوة فضلا عن اتفاقيات حقوق الإنسان والعمال.

تأخر الفيفا في كشف نتائج تحقيق غارسيا وعدم إعلان كل تفاصيلها يعزز الاعتقاد بأن مزاعم الفساد في الاتحاد صحيحة

وأكد واضعو التقرير، أنهم اتبعوا نهجا علميا يستند إلى المعاهدات الدولية والإقليمية التي وقعت عليها قطر، ومنها معاهدات تتعلق بانشطة مكافحة الإرهاب والفساد والرشوة فضلا عن اتفاقيات حقوق الإنسان والعمال. كما استندوا إلى ميثاق الأمم المتحدة بشأن المبادئ التي تتعامل مع حقوق الإنسان والفساد والإرهاب. وأكدوا أنهم راجعوا التشريعات واللوائح والممارسة الوطنية في قطر ولوائح وسياسات الفيفا.

انتهاكات موثقة

كانت قطر تريد تحقيق السبق العربي وتكون أول دولة عربية تحتضن الحدث الكروي الأبرز في العالم، وكان الأمر سريلاقي

أعلن عدد من أبناء قبيلة الغفران القطرية، في المؤتمر الصحفي الذي عقده الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، أن عددا من المشروعات الرياضية التي تنفذها قطر الآن ستقام على أراضٍ مختصبة من أبناء القبيلة. ووجهوا نداء إلى الرياضيين المشاركين في البطولة قائلين "سوف تمارسون هوياتكم المفضلة على أرض أناس مظلومين انتهكت حقوقهم الإنسانية واغتصبت أراضيهم". وأشار إلى الكثير من الانتهاكات التي يتعرض لها أبناء قبيلة الغفران مثل سحب الجنسيات والطرده من البلاد.

وقال محمد بن عمرة الغفراني المري إنهم جاءوا إلى الأمم المتحدة سعيا إلى الدعم لاستعادة الحقوق المسلوقة. وأضاف "تستمر السلطات القطرية في إجراءاتها التعسفية من ذلك إسقاط الجنسية عن الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم المري شيخ قبيلة آل مرة و55 آخرين من أفراد عائلته وأبناء آخرين من قبيلة آل مرة ومصادرة أصولهم ورفعت العديد منهم من وظائفهم.. وهذه الممارسات هي استمرار للظلم".



«توجد اليوم فرصة لإنهاء الأزمة التي طال أمدها وسببت معاناة ضخمة وساهمت في عدم الاستقرار في ما وراء حدود ليبيا، يتعين علينا جميعاً أن ننتهز هذه اللحظة».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«على المجتمع الدولي أن يبعث رسالة واضحة للمعرقين بأنه لا مكان لحل عسكري وأنه جاد في التوصل إلى تسوية للأزمة الليبية».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية



في العمق

حفر «رئيس».. حل أم مزيد من التعقيد في الأزمة الليبية

● طبيعة الأزمة في ليبيا تعقد سيناريو الدفع بالمشير إلى السياسي ● مؤسسة عسكرية غير مسيئة أحد أبرز مداخل الاستقرار



خشية العودة إلى الممارسات القديمة

◀ الجزائر تتحفظ على الصعود السياسي لحفر لأنها تخشى من إضعاف تحالفاتها ومصالحها المتركة في غربي ليبيا

ولعل هذا ما دفع وزير خارجية إيطاليا أنجلينو الفانو مؤخراً إلى التحذير من التسرع بإجراء انتخابات، كي لا تؤدي إلى «نتائج عكسية». والمعنى ذاته، صرح به وزير خارجية بريطانيا، سواء عندما دعا الليبيين إلى عدم تكرار خطأ تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا في إجراء انتخابات مبكرة، أو تأكيده خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في لندن مؤخرًا على إقرار الدستور والاتفاق السياسي والأمني قبل إجراء انتخابات في ليبيا.

اللافت أن خارطة الطريق حول ليبيا، التي أعلنها المبعوث الأممي غسان سلامة أمام الأمم المتحدة في نيويورك الأربعاء 20 سبتمبر الجاري، تبنت ذلك الاتجاه الإيطالي-البريطاني، عندما تدرجت مراحلها من تعديل الاتفاق السياسي، وعقد مؤتمر وطني وإقرار الدستور ثم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مع نهاية العام المقبل، ويعني ذلك أنه سوف يسبق أي صعود محتمل لحفر للرئاسة، هندسة دستورية وسياسية وأمنية للوضع الليبي تمثل في حد ذاتها بيئة تلجم أي تأثيرات لذلك الصعود على المصالح الغربية.

وربما يتضح ذلك لاحقاً عند الدخول في تفاصيل الحوار الليبي المقرر إطلاقه في 26 سبتمبر الجاري حول تعديل اتفاق الصخيرات ومنها صلاحيات منصب الرئيس ذاته، ونائبه وفقاً للمقترح الذي يؤيده مجلس النواب للمجلس الرئاسي الليبي لتقليص عدده من 9 إلى 3، وفصله عن رئاسة الحكومة. تعقد مثل هذه العراقيل وغيرها سيناريو صعود حفر لرئاسة ليبيا، وترهنه بالأساس بمدى قدرة الرجل ذاتها، باعتباره معارضا سياسياً سابقاً لأكثر من 25 عاماً لنظام القذافي وقائداً حالياً للجيش الليبي، على بناء سياسات وتوافقات تبنيهاً هواجس قوى الداخل والخارج تجاهه، لجهة تعزيز الفكرة المدنية للدولة والمسار الديمقراطي وبناء مسار تصالحي مع القوى الفاعلة في الغرب أو الشرق أو الجنوب أو قوى نظام القذافي السابق.

والأكثر أهمية ضمان أن أي انتقال محتمل لحفر من المجال العسكري إلى السياسي يوازيه بناء مؤسسة عسكرية مهيبة وموحدة توفر للدولة الليبية القدرة الأمنية على إجراء أي استحقاقات دستورية أو برلمانية أو رئاسية مرتقبة دون تأثير العامل الميليشيائي. برز ذلك الأمر واضحاً مع اتفاق ضباط الليبيين في القاهرة، برعاية اللجنة المصرية المعنية بليبيا في الـ 18 من سبتمبر الجاري، على تشكيل لجان فنية لبحث إجراءات توحيد المؤسسة العسكرية في البلاد وإبعادها عن الصراعات السياسية والأيديولوجية.

النصف الأول من العام 2017، وتصاعدت تهديداته باجتياح العاصمة طرابلس. مع امتلاك حفر قوة عسكرية أخذت طابعا نظاميا نسبيا وسيطرت على غالبية أراضي ليبيا، مقارنة بهشاشة الوضع الأمني لغرماته في الغرب، سارعت القوى الأوروبية إلى خطب ود قائد الجيش الوطني، خشية تمدده نحو طرابلس، الأمر الذي قد يعني قلب المعادلة كلياً؛ علاوة على مساعٍ أوروبية لممارسة سياسة استباقية لتجفيف النفوذ الميداني لحفر واستيعابه صعوده، عبر التركيز على مسار سياسي من دستور وانتخابات برلمانية ورئاسية، وتوحيد المؤسسة العسكرية في إطار تعديلات اتفاق الصخيرات.

عقبات وتحديات

ربما يجد سيناريو صعود حفر إلى السلطة قبولا لدى بعض القوى الأوروبية، حال جاء على قاعدة التداول السلمي الديمقراطي والالتزام بمدينة الدولة، كما قال وزير خارجية بريطانيا مؤخراً، لكن ذلك السيناريو ربما يواجه عراقيل.

أول هذه العراقيل أن ثمة احتمالا قويا لنشوء معارضة داخل الشرق الليبي لتحويل دور حفر من المجال العسكري إلى السياسي، خاصة أن له معارضي داخل مجلس النواب ذاته وخارجه، بخلاف أن البعض قد يربط ذلك السيناريو بإعادة إنتاج تجربة القذافي، وإن كان ذلك فيه قدر من المبالغة لتغيير السياقات الليبية ونشوء تعددية سياسية واسعة بعد 2011 بات من الصعب على سلطة ليبية تجاوزها.

ثانيها، أن هنالك عدم قبول داخل الغرب الليبي عموماً، بما يحويه من فواعل إسلامية ومصراعية، لسيناريو رئاسة حفر، بالنظر إلى غلبة العوامل المنطقية والقبلية على السلوك السياسي الليبي، فضلا عن طبيعة العلاقة الصدامية بين حفر والتيار الإسلامي، على خلفية اتهامات قائد الجيش الوطني لجماعة الإخوان بدعم الإرهاب.

يتعلق ثالث العراقيل بالمخاوف من تحول الانتخابات الرئاسية إلى معركة منطقية على رئاسة ليبيا بين شرقي وغربي البلاد، بما قد ينتج صراعا أهليا ونازما أكثر لمعضلة ليبيا، خاصة أن ثمة اتجاهات لبزوغ مرشحين منافسين آخرين منهم، مثلا عبدالباسط اقطيط (رجل أعمال ليبي يحمل الجنسية الأميركية) الذي طرح نفسه خلال سبتمبر الجاري لقيادة البلاد، عبر انتقاد كل من السراج وحفر، داعيا الليبيين في العاصمة طرابلس للخروج لتفويضه في الـ 25 من سبتمبر الجاري. ورابعها، أن قوى إقليمية مثل الجزائر تتحفظ على الصعود السياسي لحفر بل وربما تعدد إلى دعم مرشحين منافسين له، لا سيما أنها تخشى من إضعاف تحالفاتها ومصالحها المتركة في غربي ليبيا. ويرتبط خامس عراقيل تحديات سيناريو صعود حفر للرئاسة إلى أن بعض القوى الغربية، ومنها إيطاليا وبريطانيا، تخشى من طرح اسم حفر في أي انتخابات رئاسية خلال وقت قريب بما يعني فوزه بالمنصب، نظرا لما حققه في السنوات الأخيرة.

وعنت تلك المادة مباشرة تهميش حفر الذي صار قائد مؤسسة عسكرية باتت تظهرها رسمياً لمجلس النواب، بل إن صعود الرجل - مثل - في أحد مضامينه غير المباشرة - تعبيرا عن محاولة بعض قوى الشرق إنهاء التهميش السياسي والتنموي الذي تعرضت له طيلة العقود الماضية، وكانت سببا في انطلاق المعارضة المسلحة ضد حكم القذافي من بنغازي.

لكن المقاربة الاستيعابية لحفر - التي برزت على لسان وزراء خارجية أوروبيين عديدين - لم ترافقها أطروحات محددة حول كيفية حدوث ذلك، بل على العكس، بدت هناك محاولات دولية لموازنة نفوذ الجيش الوطني عبر بناء قوة أمنية، كظهير أممي لحكومة الوفاق من خلال قوة الحرس الرئاسي التي تأسست بقرار من السراج في مايو 2016 كمؤسسة عسكرية لتأمين المنشآت والحدود. وتعززت المحاولات مع نجاح قوات البنيان المرصوص بتطهير سرت من داعش نهاية العام الماضي، لكن قوة الحرس الرئاسي لم تجد تفعيلاً على الأرض بسبب خلافات الميليشيات في طرابلس ومصراة ذاتها. في الوقت نفسه، تمدد الجيش الوطني الليبي من الشرق والوسط إلى الجنوب، مع نهاية

ثمة علاقة ارتباط عرفتها تجارب دول عربية وأفريقية بين نشوء فوضى سياسية وأمنية في الدولة وصعود قيادة عسكرية إلى سدة السلطة السياسية، إذ ينظر البعض إلى تلك القيادة على أنها ملاذ لتحقيق الاستقرار الذي يدفع كلفة غياب الشرائح العادية في المجتمع، بينما يرى آخرون الأمر مدخلا لإعادة إنتاج دكتاتورية جديدة بلباس مدني. وتلوح نذر تلك العلاقة الجدلية في البيئة الليبية الراهنة التي تعاني فوضى لم تفلح في كبحها لا الاستحقاقات النيابية في عامي 2012 أو 2014، ولا اتفاق الصخيرات الذي يواجه تعثرا منذ توقيع الفرقاء الليبيين له في ديسمبر 2015.

لا يمكن عزل الرهان على حفر لرئاسة ليبيا عن طبيعة أزمة هذا البلد منذ العام 2011، وهناك اتفاق عام بين قوى الداخل والخارج على أن أحد مداخل الاستقرار يكمن بالأساس في بناء مؤسسة عسكرية ليبية موحدة وغير مسيئة تستطيع احتكار القوة والسيطرة الأمنية على الحدود، بعدما خلف انتشار السلاح والميليشيات ليس فقط فوضى أمنية، وإنما أعاق المسار السياسي وبناء مؤسسات الدولة، وسمح بتصاعد تهديد الجماعات الإرهابية بانتماءاتها الداعشية والقاعدية، وتطابق شظاياها إلى الجوار الإقليمي.

لماذا قائد الجيش

شكلت مساعي حفر لبناء مؤسسة عسكرية نظامية تسيطر على وظيفة الدولة الأمنية مع انطلاق عملية الكرامة قبل أكثر من ثلاث سنوات في سياق مكافحة الإرهاب في الشرق، استجابة لمواجهة أحد المسببات الرئيسية للفوضى الليبية، الأمر الذي أثمر تغييرا في موازين القوى عبر السيطرة الميدانية للجيش الوطني على معظم مدن الشرق باستثناء درنة، فضلا عن الهلال النفطي في الوسط، كمورد رئيسي للدخل القومي.

ساند حفر خلال هذه السنوات تحالفات قبلية وسياسية متعددة في الشرق، أعادته إلى الخدمة العسكرية، ثم تم تعيينه قائدا للجيش الوطني في مارس 2015، إضافة إلى تحالفات أخرى قبلية سواء مع أطراف من التبو في الجنوب والزنتان وورشفانة في الغرب، وتعززت تلك التحالفات بدعم إقليمي من مصر والإمارات للجيش الوطني، في إطار سعي البلدين لمكافحة الإرهاب، فضلا عن مجابهة قوى إقليمية منافسة، مثل قطر وتركيا والسودان دعمت بالمقابل تحالفات منافسة لحفر من الإسلاميين ومصراة في غرب ليبيا.

مع تغير قواعد اللعبة لصالح الجيش الوطني في الشرق، تبنت القوى الأوروبية، خاصة إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة مقاربة براغماتية تقضي باستيعاب حفر، جنباً إلى جنب مع رهانها على حكومة الوفاق المعترف بها أممياً، لإنقاذ اتفاق الصخيرات من عثرته، بسبب رفض مجلس النواب المادة الثامنة من باب الأحكام الإضافية التي وضعت للمناصب الأمنية في يد مجلس رئاسة الوزراء.

د. خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

القاهرة - برزت مؤشرات تدريجية في الأونة الأخيرة باتجاه الدفع باسم المشير خليفة حفر قائد الجيش الوطني الليبي إلى الترشح لانتخابات الرئاسة العام المقبل، والتي تعد أحد البنود الأساسية للمبادرات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة لتسوية الأزمة الليبية.

تتراوح مؤشرات الدفع بحفر إلى المجال السياسي ما بين حملات تفويض شعبي له برئاسة البلاد شهدتها بعض المدن الشرقية، وإبساءت أوروبية صريحة، منها تصريح وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون لإحسد الإذاعات البريطانية إثر زيارته لليبيا في الشهر الماضي بان قائد الجيش الوطني تعهد بالتخلي عن الحكم العسكري، إذا نجح وأصبح رئيسا للبلاد، بل إن فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبي ذاته عبر في شهر يوليو الماضي عن عدم ممانعته ترشح حفر للرئاسة، طالما أن الشعب سيختار مرشحه في انتخابات نزيهة.

◀ المقاربة الاستيعابية لحفر التي برزت على لسان وزراء خارجية أوروبيين لم ترافقها أطروحات حول كيفية حدوث ذلك

تلاققت هذه التطورات مع تحركات حفر الأخيرة، التي تشي بطرح نفسه كزعيم سياسي، أكثر من كونه قائدا عسكريا مؤثرا في موازين المعادلة الليبية، وبخلاف زيارته الخارجية خلال سبتمبر الجاري إلى تونس والكونغو برازافيل، ومن قبلها، استقباله لوزراء أوروبيين من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا في بنغازي، عُقد قائد الجيش الوطني طرفا سياسيا رئيسيا في الحوار حول تسوية الأزمة الليبية مع السراج، سواء في لقاءات مباشرة في الإمارات (مايو الماضي)، وفرنسا (يوليو الماضي)، أو اجتماعات لأطراف الأزمة مع المسؤولين في كل من أبوظبي والقاهرة والجزائر وموسكو، الأمر الذي يطرح تساؤلا حول: لماذا تصاعد الرهان على المشير حفر لرئاسة ليبيا، وهل ثمة عواقب قد ترقق حائلا أمام ذلك السيناريو المحتمل؟

العالم يشعل الحروب ثم يحتفل بالسلام



احتفل العالم الخميس 21 سبتمبر بشكل محتشم باليوم العالمي للسلام الذي يأتي وسط عدد قياسي من الصراعات والحروب والتهديدات الإرهابية والنووية والنزعات الانفصالية. واختارت الأمم المتحدة أن يكون موضوع «اليوم العالمي للسلام» لهذا العام تحت شعار «معا من أجل السلام، الكرامة للجميع».



«نرحب باستجابة حركة حماس وإعلانها عن حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة، ودعوة الحكومة لممارسة عملها في القطاع، والموافقة على إجراء الانتخابات».

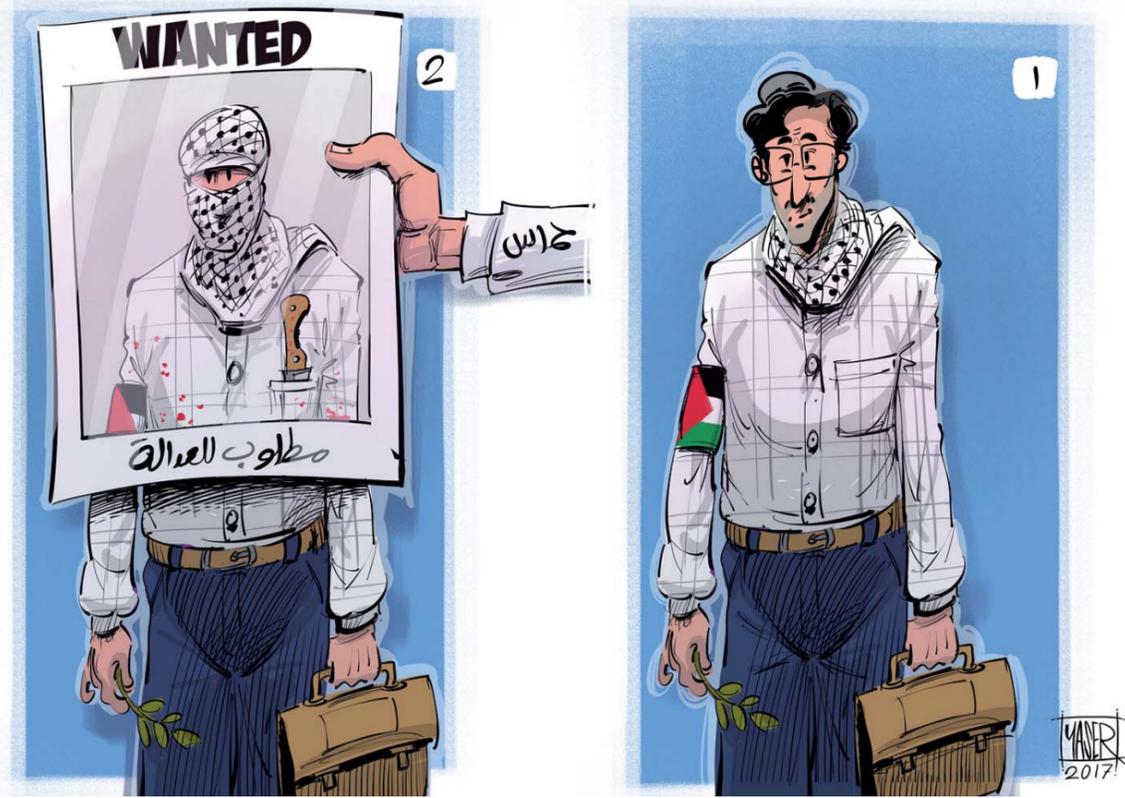
عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية

«إنهاء الاحتلال هو ضرورة في مواجهة التنظيمات الإرهابية، ونتوقع من مجلس الأمن الدولي الموافقة على طلبنا بقبول دولة فلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



«حماس» أدت المهمة...



بريدون خدمته. كانوا في خدمة إسرائيل في كل وقت. كانوا شركاء مع اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي رفض اتفاق أوسلو بكل حسناته وسببته. كانوا عملياً حلفاء لهذا اليمين الإسرائيلي الذي نجح بقيادة أرييل شارون في البداية، ثم بنيامين نتانياهو في المرحلة الراهنة، في إيصال القضية الفلسطينية إلى ما وصلت إليه، على الرغم من أنها قضية شعب مظلوم استطاع أن يخوض نضالاً طويلاً أوصله إلى الأمم المتحدة.

ليس أمام قادة "حماس" في حال كانوا يحترمون الشعب الفلسطيني وما أحقوه به من خسائر سوى الاعتذار. لا يشفع بهم حالياً سوى الأداء السيء للسلطة الوطنية التي تحولت، بسبب الإصرار على استبعاد أي شخصية تمتلك حداً أدنى من الحيثية والثقافة السياسية والرؤية المستقبلية، إلى جهاز أمني لا صلاحية له سوى التنسيق مع الإسرائيليين، ولا شيء آخر غير ذلك. الأکید أن الاعتذار لن يفيد في شيء باستثناء أنه يمكن أن يشير، إلى أن هناك من لا يزال لديه حد أدنى من المنطق طبعاً، وإلى أن السلاح لن يأتي للفلسطينيين بدولة. كذلك يشير إلى أن فوضى السلاح التي راهنت عليها "حماس" منذ نشأت، وصولاً إلى استيلائها على القطاع، هي الطريق الأقصر للقضاء على قضية الشعب الفلسطيني وتحويل هذه القضية إلى مجرد مشروع تجاري تستثمر فيه إيران وغير إيران وكل من يريد المزايدة على العرب في موضوع القدس...

مصر ملعباً لـ "حماس" والذين يقفون خلفها في طهران.

بعد توقيع اتفاق أوسلو في خريف العام 1993 في حديقة البيت الأبيض، صار في غزة مطار فلسطيني. كان الذهاب إلى مصر براً، أمراً عادياً عبر معبر رفح. من يتذكر أن الرئيس بيل كلينتون زار غزة في أواخر العام 1998. استطاعت "حماس" التي ولدت من رحم الإخوان المسلمين تدمير كل ما تحقق. استعانت بحروبها مع إسرائيل كي تضمن حصول مزيد من الخراب في كل أنحاء القطاع وضمان فرض حصار عليه وعلى أهله. إسرائيل مرتاحة للحصار، و"حماس" مرتاحة له أكثر منها.

هل استطاعت "حماس" لغة المنطق؟ هل باتت مقتنعة بأن التامر على مصر ليس في مصلحتها ولا في مصلحة الشعب الفلسطيني، وأن كل ما تريده إيران هو استخدام الفلسطينيين ورقة في لعبة تخدم مشروعها التوسعي؟ ما أقدمت عليه "حماس" يعطي إشارات كثيرة في اتجاهات متعددة. لكن السؤال الأساسي الذي سيطرح نفسه باستمرار وإلحاح في أن هو الآتي: هل يمتلك قادة الحركة ما يكفي من الشجاعة للقيام بعملية نقد ذاتي في العمق؟ في حال امتلاك مثل هذه الشجاعة، ليس أمام قادة "حماس" سوى الاعتراف بأنهم استخدموا في مهمة ما لبنت أن ارتدت عليهم وعلى الشعب الفلسطيني الذي ادعوا أنهم

الدولي، هو المعتدي وهو الإرهابي، خصوصاً بعد الانسحاب الإسرائيلي من كل قطاع غزة صيف العام 2005. كل ما فعلته "حماس" منذ حصول الانسحاب هو وضع العصي في دواليب السلطة الوطنية. ما فعلته عملياً يتمثل في تأكيد نظرية أرييل شارون القائلة أن "لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه".

كان يمكن لقطاع غزة، في ضوء الانسحاب الإسرائيلي أن يوفر فرصة كي يظهر الفلسطينيون في العالم ما يمكن أن تكون عليه دولة فلسطينية مستقلة تستطيع العيش بسلام وأمان مع جوارها. ولكن ما العمل بالعقل "الإخونجي" الذي يتحكم بقيادة "حماس" الذين أرادوا تحويل غزة إلى مرتع لفوضى السلاح وللصواريخ المضحكة - المبكية التي كانت تطلق في اتجاه إسرائيل. الأخطر من ذلك كله، أن غزة تحولت قاعدة للتامر على مصر في وقت دخل فيه النظام الذي علي رأسه حسني مبارك في فترة غيبوبة مكنت "حماس" من التأثير على مصر وما يدور فيها بدل أن يكون العكس هو الصحيح.

استكملت "حماس" بدعم إيراني واضح، السيطرة على غزة في حزيران - يونيو 2007. أخرجت السلطة الوطنية منها وأصرّت على متابعة عملية تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني ونشر البؤس والفقر والتخلف فيه والتحرّش في الوقت ذاته بمصر من موقع قوّة. بدل أن تكون غزة ساحة مصرية، صارت

□ من الطبيعي أن ترتاح حركة "حماس" وأن تعلن حل لجنّتها الإدارية في قطاع غزة، وأن تدعو الحكومة التي يرأسها رامي الحمدالله إلى تولي مسؤولياتها في القطاع. أدت "حماس" كل المطلوب منها.

هل تتقاعد "حماس" أم تأخذ على عاتقها مهمة جديدة في سياق ما قامت من أجله أصلاً؟

بلغت "حماس" في الواقع الهدف الذي أنشئت من أجله والذي يتلخص بإجهاض المشروع الوطني الفلسطيني، وصولاً إلى الوضع الذي استقرت عليه القضية الفلسطينية في هذه الأيام. ليس ملفتاً أن الرئيس دونالد ترامب تطرق في خطابه أمام الجمعية للأمم المتحدة إلى كل ما يدور في العالم متجاهلاً الفلسطينيين وحقهم المشروع في قيام دولتهم تجاهلاً تاماً؟ عاشت حركة "حماس" ثلاثين عاماً. تأسست في أواخر العام 1987، ها هي الآن تستسلم للسلطة الوطنية في غزة وتطلب منها تحلّل مسؤولياتها، أي دفع رواتب الفلسطينيين الذين لديهم وظائف رسمية في القطاع، بدءاً برجال الشرطة. هل مهمة السلطة الوطنية المفلسة بدورها، والمترهلة على كل صعيد، سياسياً ومالياً خصوصاً، أن تكون وكالة لتفليسة "حماس"؟

هل صار على السلطة أن تتكفل بـ "حماس" بعدما أنجزت، بالنسبة إلى إسرائيل، ما لم يستطع أي تنظيم فلسطيني آخر إنجازه؟ حققت الحركة الإسلامية ذلك عندما جعلت من الفلسطيني الملتزم واجهة للشعب مظلوم وعنوانه، شعب مظلوم يبحث عن طريقة لاستعادة أرضه المحتلة بالوسائل الدبلوماسية بعدما اكتشف أن السلاح خدم في مرحلة معينة الهدف الممكن المطلوب. كان هذا الهدف الممكن يتمثل في وضع فلسطين على خارطة السياسة للشرق الأوسط. وهذا ما استطاعه ياسر عرفات الذي دفن في نهاية المطاف في أرض فلسطين وليس في مكان آخر.

نجح ياسر عرفات في بلوغ هدفه المباشر، لكنّه فشل في كطف ثمار ما حققه على أرض الواقع. هذا عائد لأسباب كثيرة، لا تزال موضوع جدل طويل. كان من بين هذه الأسباب عدم معرفته العميقة بما هي الولايات المتحدة الأميركية وكيف تعمل الإدارة في واشنطن، إضافة بالطبع إلى جهله التام لكيفية التعامل مع إسرائيل.

هل تتقاعد "حماس" أم لا تزال أمامها مهمة أخرى بعد نجاحها في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، أقله في غزة، وتحويل القطاع إلى سجن كبير في الهواء الطلق؟ لعل أخطر ما أنجزته "حماس"، إضافة إلى تدمير المشروع الوطني الفلسطيني، وهو البرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، يتمثل في جعل الفلسطيني مجرماً وإرهابياً، في حين أنه الضحية. قلبت الأدوار بعد اعتمادها على العمليات الانتحارية لتبرير كل السياسات الإسرائيلية التي تستهدف تكريس الاحتلال... أي إرهاب الدولة. صار الشعب الفلسطيني المظلوم، من وجهة نظر المجتمع



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

هل تتقاعد «حماس» أم لا تزال أمامها مهمة أخرى بعد نجاحها في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، أقله في غزة، وتحويل القطاع إلى سجن كبير في الهواء الطلق؟

نجح ياسر عرفات في بلوغ هدفه المباشر، لكنّه فشل في كطف ثمار ما حققه على أرض الواقع. هذا عائد لأسباب كثيرة، لا تزال موضوع جدل طويل. كان من بين هذه الأسباب عدم معرفته العميقة بما هي الولايات المتحدة الأميركية وكيف تعمل الإدارة في واشنطن، إضافة بالطبع إلى جهله التام لكيفية التعامل مع إسرائيل.

هل تتقاعد "حماس" أم لا تزال أمامها مهمة أخرى بعد نجاحها في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، أقله في غزة، وتحويل القطاع إلى سجن كبير في الهواء الطلق؟ لعل أخطر ما أنجزته "حماس"، إضافة إلى تدمير المشروع الوطني الفلسطيني، وهو البرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، يتمثل في جعل الفلسطيني مجرماً وإرهابياً، في حين أنه الضحية. قلبت الأدوار بعد اعتمادها على العمليات الانتحارية لتبرير كل السياسات الإسرائيلية التي تستهدف تكريس الاحتلال... أي إرهاب الدولة. صار الشعب الفلسطيني المظلوم، من وجهة نظر المجتمع

هل تتقاعد "حماس" أم لا تزال أمامها مهمة أخرى بعد نجاحها في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، أقله في غزة، وتحويل القطاع إلى سجن كبير في الهواء الطلق؟ لعل أخطر ما أنجزته "حماس"، إضافة إلى تدمير المشروع الوطني الفلسطيني، وهو البرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، يتمثل في جعل الفلسطيني مجرماً وإرهابياً، في حين أنه الضحية. قلبت الأدوار بعد اعتمادها على العمليات الانتحارية لتبرير كل السياسات الإسرائيلية التي تستهدف تكريس الاحتلال... أي إرهاب الدولة. صار الشعب الفلسطيني المظلوم، من وجهة نظر المجتمع

عن خرافة «الشعب الإسرائيلي».. أن يحبك شيطان

المؤلفة عواطف عبدالرحمن التي نالت الدكتوراه عام 1975 عن "اتجاهات الصحافة المصرية إزاء القضية الفلسطينية 1922-1976" تسجل أن محمد حسين هيكل رئيس التحرير تبين فكرة التفاهم بين العرب واليهود، داعياً إلى "تأليف لجنة يهودية عربية تضطلع بهذا العبء"، وأشادت صحيفة "إسرائيل" بمقال هيكل باعتباره "خير ما كتب إلى الآن باللغة العربية بأسلوب بريء من الهوى". ولم تحذف صحيفة "السياسة" هذا الضلال أو التضليل، فاستعدت السلطات "ضد الفلسطينيين المقيمين في مصر مهددة إياهم بالطرده، وقد وجهت إليهم تهمة إثارة الطائفية في مصر بسبب النشاط الدعائي الذي يقومون به لتزويد الرأي العام المصري بالمعلومات والحقائق عن أحداث البراق".

بعد هذه المراجعة التي تبلغ درجة الإدانة لأحزاب ومتفقين بارزين يسهل القول إن الموقف الوطني لحزب أو شخص يتحدد بطبيعة أعدائه وأصدقائه، فلن تشيد إسرائيل بكتاب يرفض الصهيونية كحركة عنصرية استعمارية، ولن تستقيم علاقة ندية بين إدارة أميركية وقيادة وطنية (جمال عبدالناصر أو سلفادور اليندي مثلاً).

وكان شاه إيران شرطي أميركا وأبرز حلفائها، فلما سقط عرش طاووس رفضت أن تمنحه لجوءاً في أيامه الأخيرة، ولم يجد الرجل المريض في رحابة الولايات المتحدة مسكناً ولا قبراً، فواوه أنور السادات وريثه في حبا أميركا.

أصدقاء أميركا في العالم لا يجروون على تسمية شيء بغير ما يريده الراعي، وإسرائيل في مقدمة هذه "الأشياء". إذا رضيت عنك أميركا، فلا أقل من أن تراجع نفسك.

مصر مدير الجامعة أحمد لطفي السيد مندوبا رسمياً، فاستاء الفلسطينيون، وأصدر لطفي السيد بياناً شرح فيه مهمة في القدس، وطبيعة الدعوة الموجهة من جامعة علمية "من المفروض انعدام صلتها بالسياسة". وتسجل المؤلفة أن الدوائر الصهيونية استثمرت حضور مدير الجامعة المصرية في الدعاية، وأن وكالة رويترز "لم تذكر من أسماء من حضروا ذلك الحفل إلا اسم لطفي السيد". كما قالت صحيفة "بالساتين ويكلي" الصهيونية "إن حضور مندوب مصر.. كان لبلا على أن مصر العاقلة لا ترى في الصهيونية رأي أهل فلسطين".

كانت الأحزاب المصرية مشغولة بقضية الاستقلال، حتى أن حزب الوفد "لم يول القضايا العربية اهتماماً كافياً"، إلى أن وقعت ثورة البراق؛ فاهتمت لها الشعب المصري، وشكلت نقطة تحول في اهتمام حزب الوفد بالقضية الفلسطينية، وفي العام السابق (1928)، عينت الصحف الوفدية بقضية فلسطين، فنقلت "كوكب الشرق" عن صحيفة صهيونية مقالاً عنوانه "مصر وسيناء"، يقدم تصوراً لمستقبل فلسطين كوطن لليهود بأن تصبح مستعمرة بريطانية مثل أستراليا، وتضم إليها سيناء "بعد أن تقتطع من مصر". أما حزب الأحرار الدستوريين فروجت صحيفته "السياسة" للدعوة إلى التفاهم بين العرب واليهود، "من أجل إقامة الوطن المشترك"، ووجدت فيه من "أسفها الشديد" صحف صهيونية في فلسطين منها "هارنس" التي أرسلت رداً نشرته "السياسة" في 28 سبتمبر 1928، تعبر فيه عن "أسفها الشديد لأنها لأول مرة تسمع صوتاً مستنيراً في العالم الإسلامي يشجب سياسة العنف التي يسلكها الشعب الفلسطيني".

نقولاً زيادة شيء من التجني، واستعجال لم يتح لصاحبه أن يراجع الموقف المصري العام من قضية فلسطين، حتى قبل ثورة البراق عام 1929. ففي عام 1925 نزل آرثر جيمس بلفور صاحب أشهر وعد في التاريخ بوطن قومي لليهود في فلسطين ضيفاً على المندوب السامي البريطاني اللورد اللبني وزوجته في القاهرة، في طريقه إلى القدس للمشاركة في الاحتفال بافتتاح الجامعة العربية.

الحزب الشيوعي المصري استقبل بلفور بمقال في صحيفة "الحساب" عنوانه "بلفور يزور ضحيته وفلسطين تقابله بالإضراب العام"، وأعلن رفضه لمحاولات الصهيونية اغتصاب فلسطين. وقوبل بلفور بمظاهرات رافضة له ومدنede بوعده. واعتقل وزير الداخلية إسماعيل صدقي الفلسطينييين الذين هتفوا ضد بلفور ومنهم أمين عبداللطيف الحسيني شقيق مفتي القدس، ومحمد علي الطاهر رئيس تحرير صحيفة "الشورى" الفلسطينية، وقد سحل في الشارع، وفي قسم شرطة الأزبكية صادروا أوراقه وسجلته. وفي وقت لاحق صميصير صدقي الذي منحه المصريون لقب "عدو الشعب" رئيساً للوزراء، وبلغى الدستور ويعلق صحيفة "الشورى"، ولا يمس صحيفة "إسرائيل" لسان حال الحركة الصهيونية في مصر.

في كتابها "اليهود المصريون والحركة الصهيونية"، فاجأتني أساتذتي في كلية الإعلام الدكتور عواطف عبدالرحمن بأنها أكثر قسوة من نقولاً زيادة، ولكنها تتسلح بوثائق تدين الكثيرين في المشهد السياسي والثقافي المصري في "العصر الليبرالي". في ذلك العام، 1925، تلقى "شيخ العروبة" أحمد زكي دعوة لحضور الاحتفال بافتتاح الجامعة العربية، فاهملها ولم يرد عليها. وأوقدت

□ في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (الثلاثاء 19 سبتمبر 2017) لم يذكر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي العالم بحق العودة للفلسطينيين، والقرارات الدولية التي لا تسقط بالتقادم بداية من قرار التقسيم (1947)، وتهملها إسرائيل احتفاءً بالولايات المتحدة، واكتفى بدعوة الفلسطينيين "للقبول والتعايش مع الآخر، مع الإسرائيليين في أمان وسلام"، في لوم للضحايا، تلاه نداء "للشعب الإسرائيلي" بأن لا خطر من شيء اسمه السلام.

من الحكمة إعادة تأكيد البديهيات وتسمية الأشياء باسمائها، فنعلم أن العدو هو إسرائيل وليس بلداً آخر، وأن "الشعب الإسرائيلي" خرافة. هذا جيش استعماري مرتزق يتولى القيام بعمليات قذرة يأنف رعاته أن تتلوث بها أيديهم، وليست إسرائيل مجتمعاً طبيعياً لكي يدعى الفلسطينيون والعرب لتطبيع العلاقات معها، هذا جيش محترف، في خطوطه الخلفية مجتمع يلزم مقاتلين خطط لهم أن يدوم عدوانهم.

كلام السيسي يغير شجوننا تاريخية محبطة، نذكر نقولاً زيادة طرفاً منها في مذكراته "حول العالم في 76 عاماً: رحلات مثقف شامي في آسيا وأوروبا والشمال الأفريقي 1916-1992"، حين زار شيخ العروبة أحمد زكي (1867-1934) في القاهرة "لم يكن كثيرون من العاملين في مجال الفكر أو في مجال السياسة في مصر، يعرفون ما فيه الكفاية عن قضية فلسطين وما يجري فيها. لكن أحمد زكي باتسا كان يعرف".

كلام قاس يتسق مع تصور ذهني عن المصريين المشغولين بشؤونهم الخاصة وحدها، مكتفين بالتباهي بتاريخهم وحضارتهم وغارقين في حاضرهم، في شهادة



سعد القرشي
روائي مصري

أصدقاء أميركا في العالم لا يجروون على تسمية شيء بغير ما يريده الراعي، وإسرائيل في مقدمة هذه «الأشياء». إذا رضيت عنك إسرائيل وأميركا، فلا أقل من أن تراجع نفسك.

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قرار الإقليم الكردي بشأن الاستفتاء على الانفصال، طريق خطيرة وخاصة، ومسعود البارزاني يلعب بالنا، عليه العدول عن الاستفتاء والاحتكام للعقل السليم».

بكر بوزداد
المحدث باسم الحكومة التركية، نائب رئيس الوزراء



«المرحلة الراهنة تحمل تحديات كبيرة تتطلب تقديم المؤسسات في الداخل لتكون المعبر الأمين عن ثوابت الثورة السورية، وتتطلب تلاحماً بين الجميع في خندق الوطنية السورية».

رياض سيف
رئيس الائتلاف الوطني السوري

البارزاني ينتج ببراعة أمصلاً مضادة لاستقلال دولته



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لما إذا ما جرى الاستفتاء يوم الاثنين المقبل فسيختار الأكراد في العراق الانفصال. لا شيء يوحي بأي مفاجأة تعاند ذلك ولا رهانات مغايرة على ما سيخرج من صناديق الاقتراع. غير أن مصائر الأمم لا تحددها تلك الأمم بالضرورة، ودون نزواتها ورغباتها وطموحاتها قواعد الجغرافيا والتاريخ والمصالح وعوامل القهر والقوة.

لا أوهام فارغة في رأس مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان. يريد الرجل أن يرقى إلى مستوى رجال التاريخ الذين يسطرون مفصلاً جذرياً في تاريخ أقاليمهم. سعى مصطفى والد مسعود للعب نفس الدور في العراق وإيران، وتحقيق نفس الهدف في فترة زمنية سابقة فصعقته حقائق "لعبة الأمم" التي لا تتيح عزفاً منفرداً يخرج عن السيمفونيات المعتمدة والمرخصة في هذا العالم.

حاول مصطفى البارزاني وقاضي محمد تمرير دولة مستقلة في مهاباد في إيران عام 1946. اتاحت خلافات الدول الإيحاء للزعيمين الكرديين باحتمالية الأمر، ثم قضت مصالح العراق الكبرى على تلك الدولة بعد 11 شهراً، فأعدم قاضي محمد وغادر البارزاني باتجاه عراقة.

قد يصدق ممثل حكومة إقليم كردستان لدى إيران ناظم الدباغ حين سعى، متعتراً، لإقناع العالم بأن الاستفتاء ليس هدفه الانفصال بل تحسين شروط التفاوض، وبالتالي الشراكة، مع بغداد.

وقد يجوز افتراض أن رئيس إقليم كردستان العراق يراكم الإنجاز تلو الإنجاز لنفخ تورم قد يخرج تفرجه قبل يوم الاستفتاء المعتمد في 25 من الشهر الجاري.

لحكمة تُعدُّ وراء الكواليس قد يعلن البارزاني إلغاء أو تأجيل استفتاءه، وقد لا يحصل ذلك. المهم أن أربيل هذه الأيام باتت لمخاً يقصده كبار الشخصيات الدولية "مناشدة" رجل كردستان الأول لإخراج المنطقة برمتها من تحوّل دراماتيكي لا تحمد عقباه. وفي كل مرة يستمع الرجل إلى ضيوفه الكبار تتوفّر له مناسبة إضافية للتقدم نحو العالم بصفته رئيس

دولة مستقلة كاملة السيادة، وبصفته هذه يتدلل ويعاند ويملّح إلى قبول جوار أو مخرج سياسي يؤكد ولا ينفي حق كردستان بالاستقلال.

عمل العالم أجمع، يوماً بعد آخر، منذ ما قبل غزو العراق عام 2003، على رعاية طموح الإقليم العراقي نحو الانفصال. بدا أن دستور عراق ما بعد صدام حسين فصل على مفاصل ما يؤدي حكماً ومنطقياً إلى استقلال الأكراد، بما في ذلك إبقاء فخ كركوك فاعلاً للانفجار في أي لحظة.

تواطأ أكراد الشمال مع الأحزاب الدينية الشيعية وكافة المنخرطين في العملية السياسية لبول بريمر، ونجحوا في ابتزاز الشركاء لإخراج نصوص دستورية وأمر واقع جيوسياسي يجعل للإقليم حكومة وبرلماناً وبيشمركة وأنشطة اقتصادية وشبكة توزيع وتسويق لنفط يُفترض أنه جزء من ثروة العراق برمته.

استقبلت العواصم مسعود البارزاني استقبال رؤساء الدول، حتى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تقدّم المبالغة في رعاية الرجل والوصل مع إقليمه وجعله أولوية بالنسبة لتركيّا على أهل الحكم في بغداد. استفاد رئيس إقليم كردستان العراق كثيراً من ذلك الرشد الذي تبادلته أردوغان مع رئيس وزراء العراق السابق نوري المالكي، كما استفاد من تلك المنافسة المضمرة بين أنقرة وطهران للتقدم داخل النسيج العراقي. خيّل للبارزاني أن من يلاعبه الكبار سيقبلون به لاعباً مع الكبار.

لا شيء يدعو لليقين من موقف العواصم الكبرى في شأن الدعوة إلى غلق باب استفتاء البارزاني. ولئن تجمع البيانات والمواقف الرسمية لواشنطن وموسكو وباريس ولندن وبرلين على التمسك بوحدة العراق وسوريا، فإن الورش الدولية منذ تلك التي أقامت منطقة حظر جوي فوق منطقة الأكراد في شمال العراق في عهد صدام حسين، وصولاً إلى الرعاية الأميركية الدولية للأكراد في شمال سوريا، تعاملت مع "العرق" الكردي بصفته تفصيلاً يشذ عن نسيج المنطقة، وتجوز رعايته وخبث ورمادية على النحو الذي يفضحه الدعم الإسرائيلي

العلمي والفج. وعليه فإن البارزاني لا يرى في "عتب" تلك العواصم هذه الأيام عاملاً يجهبض مسعاه.

على أن هذه العواصم التي كانت تحدد مسار التاريخ لشعوب وأمم لم تعد تتمتع بنفس الرشاقة القديمة التي اكتسبتها بعد الحرب العالمية الثانية.

تكشف هذه الأيام عن مدى تعقّد مصالح الدول الكبرى لاقتسام الحصص والوظائف والدور داخل منطقة الشرق الأوسط. وتكشف الأزمة القطرية الراهنة عن مدى عجز عواصم القرار الكبرى عن فرض قواعدها وأجنداتها على الدول المتنازعة، كما يكشف الصراع الذي تشبّه أنظمة المنطقة السياسية ضد تيارات الإسلام السياسي عن قدرة أهل المنطقة على فرض رؤاهم وإراداتهم بما يتناسب مع مصالحهم وأجنديات استقرارهم.

بكلمة أخرى لا يبدو أن الخبث الدولي يكفي هذه الأيام لتدمير ما اعتقد البارزاني أنه زمن مؤات لتدمير مسألة استقلال إقليمه. وبينما تمتع الرجل كثيراً بتناقض وخلافات الدول حوله لحفظ رأسه وحماية إقليمه والقفز نحو استقلاله، فإن رجل كردستان القوي، ورغم مراسه وتجربته وحنكته، حقق، من حيث يدرى أو لا يدرى، وحدة حال ومصالح نادرة وضعت نظام أنقرة وطهران ودمشق وبغداد، حتى بمعارضيتها، في خندق واحد تصدياً لمناورة الثقافية أرادها البارزاني أن تمر من وراء ظهر الجميع في موسم البراكين المزدهرة هذه الأيام.

وربما الأسئلة التي تطرح نفسها هي هل صبّ العالم أجمع جهوده العسكرية المعقدة للقضاء على تنظيم داعش في سوريا والعراق من أجل قيام دولتي الأكراد في سوريا والعراق؟ وهل يسمح المستثمرون في هذه الحرب "الكونية" الكبرى ضد الإرهاب بأن يحصدها البارزاني ببساطة وسهولة لصالح أحلام إقليمه وطموحاته الشخصية داخل هذا الإقليم؟ وهل يستطيع العالم رعاية قيام دولة الأكراد في المنطقة في وقت تتقدم به خرائط الإعمار في سوريا والعراق على خرائط العسكر وأوليواتهم؟ قد لا ندعي

«يعرف البارزاني أن تركيا وإيران والعراق لن تسمح، ولو بالقوة وبال حرب الكبرى، بقيام دولته الكردية المستقلة، لن تسمح هذه الدول بشيوع العدوى باتجاه أكراد إيران وتركيا، بما يشجع قيام كيانات أخرى تتجاوز المكون الكردي أيضاً»

معارك أكثر أو أقل في أدلب بعد أستانة السادسة وقبل الهزيمة



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

لما وهم نصر النظام السوري مثل وهم هزيمة الثورة، أو العكس في مراحل مختلفة سابقة من السنوات الست في عمر الثورة السورية التي تتجه لإكمال عامها السابع، لأن الثابت في الثلاث سنوات الأخيرة، على الأقل، هو عدم هزيمة تنظيم داعش وأخواته.

وبطريقة ما، هنالك علاقة سببية بين الطرفين، بين نصر طرف وهزيمة آخر، أساسها داعش الذي يؤدي وظيفة "رمانة القبان"، وينوب عن طرف النظام في استنزاف الفصائل المعارضة منذ قدومه إلى سوريا في صيف 2013.

الآن، وبعد انقضاء اجتماع أستانة والاتفاق على تشكيل منطقة خفض توتر في أدلب، تبدو خارطة المنطقة على شكل ثلاثة مقاطع طولية من الشمال إلى الجنوب، تشمل مناطق من أدلب وغرب حلب وشمال حماة. منطقة واحدة بإجراءات مختلفة حسب اللون، زرقاء وحمراء وبيضاء، ربما وفق درجة حرارة السلاح الذي سيستخدم فيها من أجل كسر شوكة جبهة النصرة التي عادت إلى أصلها الأول بعد انشقاقات من داخل الجبهة، ومن داخل هيئة تحرير الشام التي تكاد تكون تفككت تماماً عشية انعقاد أستانة السادسة.

التحديد الجغرافي الدقيق، غرب خط قطار الحجاز: دمشق - حلب، والطريق الدولية بين العاصمتين من جهة، والحدود التركية من جهة أخرى، قد يستحق تلك الصفة إذا كانت الأطراف الضامنة، روسيا وتركيا وإيران، ضامنة فعلاً. لكن المراقبين الـ 500 من كل طرف منحازون سلفاً إلى مصالحهم، كون روسيا وإيران منحازتين إلى النظام الأسد، بينما لا يمكن ضمان انحياز تركيا إلى المعارضة.

أما المنشقون عن هيئة تحرير الشام ضد ما تبقى من جبهة النصرة، فيمكن التخمين أن دورهم سيكون دعماً لفصائل "أستانة 6"، إلا إذا ألت نتائج أستانة إلى ما يشبه مصالحت النظام التي نفذها في الوعر ومخيم اليرموك وبرزة والتل وداريا وغيرها. وإذا لم يصدق هذا التخمين ستتشب معارك بين كل هؤلاء وجبهة النصرة، ما قد يعني أن ساعة النصرة الأخيرة ستبدأ قريباً، بعد أن استعّدت "الجبهة" كل الأطراف ضدها، بمن فيهم تركيا.

لكننا لا نعرف حتى اليوم المخفي في اتفاق أستانة، في ما يتعلق بالدور التركي، على اعتبار أن الشمال العربي لمنطقة خفض التوتر يقع في لواء إسكندرون، وغربها يقع في شمال اللاذقية، أي في جبل التركمان،

وجبل الأكراد، وهي مناطق هادئة هذه السنة.

قد تكون "جائزة تركيا" هي عفرين ذات الأغلبية الكردية والمسيطر عليها من قبل قوات حماية الشعب الكردية، الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. وعلى اعتبار أن عمق منطقة خفض التوتر لا يمكن مراقبته إلا جويًا من قبل روسيا، ستتركز جهود تركيا على ضبط حدودها لإحكام الحصار على جبهة النصرة بين خط القطر والطريق الدولية، قبل تفرغ القوات التركية لتحصين القوة الكردية في المنطقة جنوب الحدود الدولية، والمحاذية للواء إسكندرون.

إن حدث هذا كما خططت له روسيا وحلفاؤها، وتوافقت معهم فصائل أستانة، ستخوض جبهة النصرة معركة حياة أو موت، على عكس ما فعل التحالف ضد داعش، والنظام، وروسيا، في خصوص قتال داعش، حيث منحته هؤلاء، ولعل الجغرافيا من منحه ذلك، فرصة الانتقال من منطقة إلى أخرى بعد كل معركة ضده في المدن التي كان يسيطر عليها، من عين العرب - كوباني، إلى تل أبيض، ثم منبج، والرقّة الآن، ودير الزور لاحقاً، مروراً بالموصل والمناطق التابعة لها في العراق.

وهناك منح أعداء داعش الفرصة للتنظيم كي يمارس ما يجيده في معارك الكر والفر، والعمليات الانغماسية، والهجوم بالعربات المفخخة، بل وتفخيخ كل منطقة بنغمس فيها التنظيم في طريق هروبه من معركة إلى معركة.

أما في أدلب فالنوايا أن يكون الحصار مطبقاً على جبهة النصرة، وأمامها إما القتال حتى الموت، وإما الاستسلام.

مع ذلك، من المبكر الحديث عن "نصر" النظام بعد هذا، بل يمكن الحديث عن كل شيء سوى النصر، إلا إذا قلنا إن عصابة النظام انتصرت على الثورة. فالنصرة وتنظيم داعش كان لهما دور في إعاقة جهود توحيد الفصائل في أكثر من مرة، وفقاً لتبديل مسار قوة الطرفين، وانحياز المرتزقة إلى هذا الطرف أو ذلك، على الرغم من المنشأ الفكري القاعدي للتنظيمين.

وبناء على ذلك، تبدو الفكرة الانسحابية المتعجلة لهزيمة الثورة غير ناجحة، ليس فقط من باب عدم الرغبة في الاستسلام لهذه الفكرة، بل لأن "التفكير الواقعي" لكل من الائتلاف الوطني السوري، والهيئة العليا للمفاوضات، وفصائل المعارضة في أستانة، جاء بفعل ضغوطات أميركية عربية، سبقها

انحسار للدعم العسكري والسياسي لهذه الأطراف، بل والتهديد بتجفيف منابع الدعم إن لم تلتزم الفصائل العسكرية بإملاءات غرقتي "موك"، و"موم" (غرقتي عمليات بقيادة أميركية ومشاركة عربية وإقليمية). عملياً، المعركة بين روسيا وحلفائها ضد جبهة النصرة على الأبواب. والجبهة تشبه داعش في المعارك، من حيث أنها تجيد الهجوم أكثر من الدفاع، خاصة أن ميزان القوى مختل بشكل كبير لمصلحة روسيا وحليفها الأسد، على الأقل لامتلاكهما الطيران الحربي.

ونكالعادة، ستتشأ معارك أصغر بين النظام وفصائل أستانة، وسط اتهامات سببها للنظام والفصائل عن السبب في خرق الهدنة. كما قد تنشأ معارك بين النصرة وجانب من حركة أحرار الشام المنشقة عن هيئة تحرير الشام، بمباركة من روسيا وسعادة من النظام، هذه المرة.

هذا ما جرى منذ انطلاق جولات أستانة، وصولاً إلى الجولة السادسة، ولن يشذ الأمر عن ذلك هذه المرة، كون روسيا وتركيا وإيران أطرافاً مراقبة وضامنة اسمياً، لتنفيذ منطقة خفض التوتر الجديدة، لكن الثابت أن هؤلاء الضامنين يقدمون مصالحهم بطبيعة الحال على كل شيء آخر.

والجديد هذه المرة عدم اعتراض الفصائل على وجود إيران كضامن للاتفاق الجديد، على عكس الجولات السابقة.

قد تكون "واقعية" المعارضة، وقراءتها للضغوط التي تتعرض لها، وانقياد النظام الأسدي وإيران للترتيبات الروسية، والتوافق الروسي التركي مقابل تبادل مصالح، ليست سوى ترتيبات لإعلان نصر طرف روسيا وحلفائها، وهزيمة المعارضة وحلفائها.

هذا دون نسيان العامل الأميركي الداعشي بغموضه الذي بدأ يتكشف عن مفردات علاقة داعش بأطراف الصراع السوري، و"مفاجأة" العلاقة المريبة بين التنظيم وحلفاء النظام الأسدي بعد الصفة مع حزب الله في عرسال.

تبقى الإشارة إلى العبارة البلاغية حول أن أطراف أي حرب هم جميعاً خاسرون، وأن الشيء الجيد والوحيد في أي حرب هو انتهاؤها. بالطبع، ينطبق ذلك على الحرب على سوريا، على الرغم من وضوح صورتي الجاد والضحية في هذه الحرب، فقوة الجاد لا تزال تفعل فعلها في مقابل الغياب غير الأخلاقي للقانون الدولي، والتراجع المربك لتفاوض إرادة السوريين، نتيجة ذلك، خلال العام الجاري خاصة.

وفي النتيجة، أمام السوريين فترة انتظار جديدة. ومن حيث يبدو أن التخلص من داعش وجبهة النصرة مصلحة للنظام فقط، سيكون ذلك مصلحة للمعارضات أيضاً، بما يشبه تأهل الطرفين إلى مباراة نهائية، حتى لو كانت المعارضات ليست على قلب سوريا واحدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«دمج أنشطة شركة تايسنكروب الألمانية مع تانا ستيل في قطاع الصلب في أوروبا مناسب للشركتين اللتين تركزان على بناء مؤسسة صلب أوروبية قوية».

ناتاراجان تشاندرااسكاران
رئيس مجلس إدارة تانا ستيل الهندية

«الكتلة الدهنية الضخمة التي يبلغ طولها 250 مترا، والتي تسد أحد طرق المجاري الرئيسية للصحى في لندن سيتم إعادة تدويرها وتحويلها إلى وقود حيوي».

بيان رسمي
شركة تايمز ووتر البريطانية



اقتصاد

زاز الأوكرانية تختار تونس قاعدة لصناعة السيارات

● خطط لإنشاء منطقة لوجستية خاصة بتصدير السيارات ● الشركة الأوكرانية ترفع سقف طموحات تونس لتطوير القطاع



إيقاظ الإمكانات الصناعية النائمة

وتشير البيانات أيضا إلى أن القطاع يوفر نحو 80 ألف فرصة عمل وتنشط فيه قرابة 200 شركة تلتقيها شركات أجنبية. وتطمح تونس لرفع هذه المعدلات خلال السنوات القادمة.

وتخطط تونس للانتقال إلى مرحلة صناعة السيارات وعدم الاعتماد على التركيب، وذلك على أساس أن معدل اندماج الاقتصاد في النشاط الاقتصادي بلغ نحو 40 بالمئة.

وتخوض الحكومة معركة صعبة لمواجهة الضغوط على التوازنات المالية ونقص التمويلات لتغطية ميزانية 2018، والتي تضاعفت مرتين منذ عام 2011 حيث بلغت نحو 63 مليار دينار (26 مليار دولار) في ظل شبه توقف لمحركات النمو.

وأكدت المصادر أن دراسة تم إنجازها في إطار برنامج التعاون التونسي الألماني وبالتعاون مع الغرفة التونسية الألمانية للصناعة والتجارة والقطاع الخاص وبدعم من وزارة الصناعة والتجارة، ستكون محورا أساسيا لبلورة خارطة طريق لقطاع صناعة السيارات في تونس.

وتحاول تونس تعزيز صادراتها من القطاع لردم الفجوة الهائلة في الميزان التجاري التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة.

وتؤكد البيانات الرسمية أن صادرات القطاع قفزت في العقد الأخيرة من 100 مليون دينار (41 مليون دولار) سنويا إلى 6 مليارات دينار (2.45 مليار دولار) سنويا حاليا.

بعد أن تسارعت وتيرة هذه الصناعة وشهدت تزايدا في الطلبات عليها حول العالم.

وقال زياد العذاري حينما كان يتولى وزارة الصناعة والتجارة قبل أشهر إن «عددا من المصنعين الآسيويين الناشطين في القطاع أبدوا رغبتهم في إقامة وحدات لتصنيع السيارات بتونس إلى جانب تواصل المشاورات مع كبار المصنعين في هذا المجال».

وكشفت مصادر مطلعة مؤخرا أن هناك نية من قبل الحكومة لبناء منطقة لوجستية كبيرة تضم ميناء ضخما مخصصا لتصدير السيارات، لكن لم يتم لحد الآن الاتفاق على مكان تشييد المنطقة التي تحتاج لتمويلات كبيرة.

أكد خبراء اقتصاد أن تواتر دخول الاستثمارات لتونس في مجال صناعة السيارات خلال الفترة الأخيرة وأخرها شركة «زاز» الأوكرانية يعكس ثقة المستثمرين الأجانب في مناخ الأعمال التونسي، الذي بدأ يأخذ طريقه ببطء نحو التعافي بعد سنوات من الركود.

رياض بوغزة

2.45 مليار دولار، عوائد تونس السنوية من صادرات صناعة مكونات السيارات، وفق بيانات رسمية

أجنيرغ» الصينية، بانتظار إعطاء الضوء الأخضر لدخول شركة فولكس فاغن الألمانية للبلاد كذلك.

وأعلن الرئيس التنفيذي لـ«بيجو»، جون فيليب امبارتو، رسميا الأسبوع الماضي، بعد لقاء جمعه برئيس الحكومة يوسف الشاهد عن عودة تسويق سيارات «بيجو» من نوع «بيك أب 404» بالبلاد بعد غياب دام ربع قرن.

وقال امبارتو في تصريح صحفي إن «إتمام إنجاز المصنع الجديد لتصنيع سيارات بيجو سيكون في غضون السداسي الأول من سنة 2018».

ووقعت شركة «ستافيم» التونسية خلال المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020) في نوفمبر الماضي، مذكرة تفاهم مع الشركة الفرنسية حول إقامة هذا المصنع.

أما المجموعة الصينية، وهي أكبر شركة صينية مختصة في الصناعة، فقد أبرمت اتفاقا في يوليو الماضي مع مجموعة «كاكتو غروب» التونسية لإنشاء مصنعين، أحدهما لصناعة زجاج السيارات والثاني للمحركات، بمدينة الصخيرة والغريبة التابعتين لولاية صفاقس.

وأشعل عملاق صناعة السيارات فولكس فاغن المنافسة بين دول شمال أفريقيا حينما كشفت المجموعة في فبراير الماضي عن نواياها لبناء مصنع لتركيب سياراتها في تونس، ليكون ثالث مصنع لها في المنطقة بعد مصنعها في المغرب والمصنع الذي ستشيده في الجزائر.

وتراهن تونس على أن تصبح قطبا صناعيا في مجال صناعة مكونات السيارات في شمال أفريقيا نظرا إلى فرص الاستثمار الواعدة مدفوعة بالدعم الكبير من شركائها

عززت تونس من خطواتها نحو تأسيس قاعدة استثمارية كبيرة في قطاع صناعة وتجميع وتركيب السيارات بعقد شركة جديدة مع شركة «زاز» الأوكرانية يتوقع الخبراء أن تضعها في طريق مفتوح لمنافسة المغرب والجزائر في هذا المجال.

وأبرمت تونس اتفاقا مبدئيا مع الشركة الأوكرانية لبناء مصنع لها في ولاية بنزرت شمال البلاد على مساحة تقدر بنحو 100 هكتار، لكن لم يتم الكشف عن قيمة الاستثمارات المتوقعة للمشروع.

وقال مجدي ذو الفقار بن محمود، المدير التنفيذي لشركة «السعادة» التونسية المكلفة بترويج السيارات والشاحنات التي تحمل علامة «زاز»، إن «المصنع الذي سيتم إنشاؤه سيوفر نحو 8 آلاف فرصة عمل وستبلغ طاقة إنتاجه حوالي 100 ألف سيارة سنويا».

وأكد بن محمود، خلال جلسة عمل عقدت الأربعاء الماضي، بمقر ولاية بنزرت لدراسة الإجراءات اللازمة لبناء المصنع، أن الأوكرانيين مهتمون كثيرا بالاستثمار في تونس «نظرا للإمكانيات الاستثمارية التي حرصت على توفيرها الدولة».

وتسعى تونس إلى استقطاب مستثمرين أجانب في صناعة السيارات بما يسمح، وفق خبراء، بالمزيد من النهوض بالقطاع بالبلاد، والعمل على نقل التكنولوجيا وتوفير يد عاملة مختصة وإعطاء الوجهة الاستثمارية التونسية مقومات التنافسية والجاذبية في السنوات المقبلة.

وتعد الشركة الأوكرانية أحدث الشركات التي يتوقع دخولها سوق صناعة السيارات التونسي بعد شركة «بيجو» الفرنسية ومجموعة «تساينا تريونف إينترناشيونال

مصنع زاز في بنزرت

- يوفر 8 آلاف فرصة عمل
- ينتج 100 ألف سيارة سنويا
- بناؤه على مساحة 100 هكتار

شراكة إماراتية مصرية لإقامة منطقة صناعية في قناة السويس

وأوضح بن سليم أن «دخول موانئ دبي العالمية في هذه الشراكة يعكس ثقتها الكاملة في الحكومة المصرية لتذليل كافة العقبات وتوفير سبل إنجاز المشروع».

وأشار إلى أن الاتفاقية تهدف إلى تحويل منطقة المشروع إلى امتداد للمنطقة الحرة بجبل علي بدولة الإمارات والاستفادة أكثر من شبكة الشركات الدولية المتواجدة حاليا في المنطقة من أجل التواجد في قناة السويس.



مهذب ميميش:

اتفاق الشراكة مع دولة الإمارات يمثل نقلة نوعية للاقتصاد القومي المصري

ووفق بيان صادر عن هيئة قناة السويس، فإن المشروع يستهدف تنمية وتطوير مساحة 95 كلم بمنطقة العين السخنة وتشمل منطقة صناعية بمساحة تقريبية 75 كلم ومنطقة سكنية بمساحة تقريبية 20 كلم تستوعب ما يقرب من 650 ألف نسمة، بالإضافة إلى تطوير ميناء العين السخنة بمساحة تقريبية 22 كم. ويتوقع أن توفر المنطقة الصناعية الاقتصادية الجديدة حوالي نصف مليون فرصة عمل مباشرة.

وتشتمل المنطقة الصناعية على العديد من الصناعات خاصة المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر والخدمات اللوجستية ومواد البناء والمواد الغذائية والأقمشة والمنسوجات والإلكترونيات والاتصالات. ومن المقرر العمل على ربط المنطقة بخط للسكك الحديدية يبدأ من الإسكندرية ويقطع منطقة العين السخنة، وتتولى تنفيذه وزارة النقل المصرية.

وتكافح القاهرة من خلال برنامج قاس لإصلاح الاقتصاد، من أجل الخروج من الأزمة الحادة التي تمر بها منذ عام 2011.

وتلقت مصر دعما من وكالة «مودين» للتصنيف الائتماني بعد أن أبطت في أحدث تقاريرها على النظرة المستقبلية مستقرة لاقتصاد مصر وصنفته عند درجة «بي 3»، ما يعني أن الدولة قادرة على تنفيذ التزاماتها.

الإسماعيلية (مصر) - أبرمت الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس بمصر أمس، اتفاقا مبدئيا شراكة مع شركة موانئ دبي العالمية تمهيدا للتوقيع النهائي عليها فور استيفاء كافة الإجراءات القانونية.

وقال مهذب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس ورئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس عقب التوقيع إن «هذه الاتفاقية تمثل نقلة نوعية للاقتصاد القومي المصري».

وأضاف أن المشروع «سيتيح نهضة تنموية واقتصادية وصناعية تحقق أهداف الدولتين عبر استغلال الموقع الاستراتيجي والمتميز للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس». وتهدف الاتفاقية إلى إنشاء شركة تنمية رئيسية بالشراكة بين الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية وموانئ دبي العالمية لتنفيذ مشروع منطقة اقتصادية متكاملة بمنطقة العين السخنة تتضمن منطقة صناعية حرة وحزمة مشروعات تنموية متنوعة.

وجرى التوقيع على اتفاقية الشراكة بالأحرف في دولة الإمارات، بحضور اللجنة المشتركة بين المنطقة الاقتصادية وموانئ دبي العالمية.

ووافق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في التاسع من أغسطس الماضي، على تأسيس شركة تنمية رئيسية مشتركة بين الهيئة العامة الاقتصادية لمنطقة قناة السويس ومجموعة موانئ دبي العالمية.

وقال سلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لموانئ دبي العالمية إن «المشروع المستهدف بالشراكة سيؤدي إلى تحويل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى مقصد بالنسبة للعالم وليست معبرا بما ستضمه من منطقة صناعية متكاملة تخدم أهداف التنمية المستدامة في مصر».

سلطان أحمد بن سليم:
المنطقة الصناعية بقناة السويس امتداد للمنطقة الحرة بجبل علي في الإمارات



تطوير شاحنة كهربائية لمناطق أفريقيا النائية



جامعة ميونيخ التكنولوجية:
السيارة تغطي أغلب الاحتياجات الأساسية للزبائن في ظروف المناطق النائية

ويبحث هؤلاء الباحثون عن مستثمرين لكي يبدأوا إنتاج نماذج أولية. وفي حالة توافر الظروف المالية فإنه يمكن إنتاج حوالي ألف سيارة سنويا من طراز «أي كار» في ألمانيا اعتبارا من عام 2019.

وقال الباحثون في الجامعة الألمانية إن الخطوة التالية سوف تتمثل في إنشاء مصانع صغيرة محلية في مختلف أنحاء قارة أفريقيا.

وكانت النتيجة تطوير شاحنة ذات صندوق مسطح يستطع حمل ألف كيلوغرام أو تحويره ببساطة لكي يتيح مكانا لحمل 8 أشخاص. وبفضل تجهيزها بنظام الدفع الرباعي، فإن السيارة الجديدة «أي كار» تستطيع العمل في الظروف الشاقة والوعرة في المناطق النائية.

وفي الوقت نفسه فإن السيارة تعمل بمحركات مزدوجة بقوة تبلغ 11 حصانا، حيث تصل سرعتها القصوى إلى نحو 60 كيلومترا في الساعة، وتستطيع قطع مسافة 80 كيلومترا قبل الحاجة إلى إعادة شحن بطاريتها.

ونظرا لبساطة تصميمها وسرعة تجميعها، فإن تكلفة السيارة الكهربائية الجديدة لن تزيد على 12 ألف دولار.



شاحنة متعددة الأغراض للتغلب على نقص البنى التحتية



«البنك الأفريقي للتنمية منح المغرب 10 مليارات دولار على مدار 50 عاما. المغرب شريك استراتيجي، يضع دائما أفريقيا في صميم أولوياته».

محمد العزبي
مدير شمال أفريقيا في البنك الإفريقي للتنمية

«استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في أدون وسندات الخزينة الأميركية ارتفعت في يوليو بنسبة 1.27 بالمائة لتصل إلى 253.4 مليار دولار».

بيانات رسمية
وزارة الخزينة الأميركية



اقتصاد

الأزمة الاقتصادية الخانقة تحاصر خيارات استفتاء إقليم كردستان

● توقف رواتب موظفي الإقليم البالغ عددهم 1.2 مليون منذ شهرين ● أربيل غارقة في الديون وتحاول الهروب إلى الأمام



الاستفتاء مفترق طريق محفوف بالمخاطر

النرويجية وجينيل انرجي الإنكليزية التركية. وتشير حصري إلى "توصل حكومة كردستان إلى اتفاق جديد أبرمته في أغسطس الماضي مع المستثمرين لزيادة أرباحهم وتوسيع الحقول مقابل إلغاء ديون". وترى الخبيرة النفطية أن "الاستفتاء الذي ينظمه رئيس كردستان مسعود البارزاني يمثل هربا إلى الأمام من أجل البقاء في السلطة فيما الوضع الاقتصادي كارثي".

وتضيف أن "التصويت لمصلحة الاستقلال سيستسبب بمعارك على جبهات عدة، لا سيما في المناطق المتنازع عليها، الأمر الذي سيخدمه للبقاء في السلطة".

مقابل الديون. واقترض الإقليم أكثر من ثلاثة مليارات دولار من هذه الشركات، خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، يتم تسديدها عبر براميل نفط كل شهر.

وحصل الإقليم مؤخرا على مبلغ مليار دولار من شركة روسنفت الروسية بهدف دفع تعويضات لخالف بيرل بتروليوم، الذي تقوده شركتان إماراتيتان في نزاع مع كردستان. وستتم إعادة المبلغ إلى شركة روسنفت من براميل النفط.

وفيما يتواصل تراكم الديون ويستمر انخفاض سعر النفط، يجد الإقليم نفسه غير قادر على الدفع للمستثمرين الذين يطورون حقولا نفطية مثل مجموعة "دي.ان.أو"

ويرى فتحى المدرس المستشار في حكومة إقليم كردستان أن "الأزمة المالية حدثت لأن كردستان اعتمدت على النفط كمصدر رئيسي للدخل. وبعد عامين من الأزمة تبنت حكومة الإقليم سياسة تكشف وتنوع المصادر خصوصا من خلال السياحة والصناعة والزراعة".

وتقول الخبيرة في شؤون النفط العراقي ربي حصري إن الأزمة أكثر سوءا مما تدعيه حكومة كردستان، موضحة أن "خزائن كردستان فارغة والإقليم ممزق بالديون".

وباع إقليم كردستان نفطه مقابل أموال دفعت مقدما من شركات مثل فيتول وترافيجورا وغلينكور وبيترافكو، التي ستحصل على نفط

تشير البيانات وتقارير المؤسسات الدولية إلى أن إقليم كردستان العراق يمر بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، وأن تلك الأزمة تحاصر خيارات أربيل السياسية سواء تم إجراء الاستفتاء الاثنين المقبل أم تم تأجيله.

ربي حصري:
الأزمة أسوأ مما تدعيه أربيل
خزائن كردستان فارغة
والإقليم ممزق بالديون



وهجوم تنظيم داعش منتصف ذلك العام. وقد تدفق نتيجة ذلك أكثر من مليون لاجئ إلى الإقليم، إضافة إلى الخلاف مع حكومة بغداد التي قررت إيقاف دفع حصة الإقليم البالغة 17 بالمائة من موازنة البلاد (14 مليار دولار) إلى سلطات الإقليم.

وبدا تأثير هذا الإجراء واضحا وبشكل سريع، كون مساهمة بغداد تمثل 80 بالمائة من موارد موازنة الإقليم، والأمر نفسه في ما يتعلق برواتب قوات البيشمركة الكردية.

وأشارت دراسة للبنك الدولي في عام 2015 إلى أن عجز الميزانية وتدفق النازحين كان لهما أثر سلبي على اقتصاد الإقليم، وأدى إلى "انخفاض قدره 5 بالمائة في نسبة النمو الاقتصادي بين عامي 2013 و2014، وارتفاع معدل الفقر إلى 8.1 بالمائة في الفترة نفسها بعد أن كان يبلغ نحو 3.5 بالمائة".

ونسب وكافة الصحافة الفرنسية إلى مصدر بارز في حكومة أربيل تأكيد انخفاض أجور الموظفين الحكوميين منذ نهاية عام 2015 بنسبة تصل إلى 60 بالمائة.

وأضاف المصدر أن الأسوأ من ذلك أن الأمر وصل إلى عدم دفع رواتب موظفي الإقليم، الذين يبلغ عددهم نحو 1.2 مليون شخص خلال الشهرين الماضيين.

وتنتج حقول إقليم كردستان النفطية نحو 600 ألف برميل يوميا ويجري تصدير ما يصل إلى 550 ألف برميل منها يوميا عبر ميناء جيهان التركي على ساحل البحر المتوسط عبر أنبوب خاص بالإقليم.

ويشمل هذا الإنتاج نحو 250 ألف برميل يوميا من حقول محافظة كركوك التي سيطر عليها الأكراد تزامنا مع هجمات تنظيم داعش في منتصف عام 2014.

العراق يقترب من تصدير الغاز الطبيعي إلى الكويت

● توقعات بتسوية الخلافات وحدث انقلاب في العلاقات التجارية ● وضع اللمسات الأخيرة للتعاون في استغلال الحقول المشتركة



جبار علي لعبي:
إنجاز كبير لتسوية الخلافات
العالقة وتوسيع فرص
الاستثمار والتعاون المشترك

هذه التطورات على حصول البلاد بالفعل على المزيد من الغاز رغم الأوضاع الأمنية التي عطلت بعض هذه المشاريع.

ووصلت نسبة استثمار الغاز الطبيعي المصاحب خلال العام الماضي إلى 50 بالمائة من الكميات المنتجة البالغة 3 مليارات قدم مكعب يوميا.

ونكرت وزارة النفط أنها حققت تقدما كبيرا في خطط تصدير الغاز، رغم الأوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة، لتمكين العراق من الدخول للمرة الأولى بشكل متصاعد ومستدام إلى نادي الدول المصدرة للغاز.

وانفق العراق والكويت في عام 2010، من حيث المبدأ على استغلال حقول النفط الحدودية، التي كانت مصدرا للنزاع في الماضي، حيث تم وضع اللمسات النهائية على الاتفاق في العام الماضي.

وجاء التحول الكبير في العلاقات بين البلدين خلال زيارة قام بها وزير النفط العراقي إلى الكويت في ديسمبر الماضي وأبرمت خلالها اتفاقا واسعا بينها تصدير الغاز. ويبدو العراق بحاجة ماسة للحصول على إيرادات إضافية بسبب أزمة الاقتصاد العالمي الذي يعاني منها بسبب تراجع أسعار النفط وارتفاع تكاليف حربه ضد تنظيم داعش.

ويشكو المسؤولون العراقيون من أن الالتزام بالاتفاق العالمي لخضف إنتاج النفط الذي تطبقه منظمة أوبك وعدد من المنتجين المستقلين بقيادة روسيا، أدى إلى تفاقم الأزمات المالية في العراق.

وقد أعلنت بغداد مرارا أنها ملتزمة بالاتفاق لكنها تطالب بإعفاؤها من الاتفاق بسبب ظروفها الاستثنائية وحاجتها إلى إعادة إعمار المناطق التي دمرت خلال الحرب مع تنظيم داعش.

وبدأ العراق في العام الماضي تصدير سوائيل الغاز من إنتاج شركة غاز البصرة، وهي مشروع مشترك بين شركة غاز الجنوب الحكومية وشركتي رويال داتش شل البريطانية الهولندية وميتسوبيشي اليابانية.

وتشير توقعات وزارة النفط العراقية إلى أن إنتاج الغاز الطبيعي سوف يتضاعف في العام المقبل 3 مرات ليصل إلى نحو 1700 مليون قدم مكعب يوميا مع بدء تشغيل مشروعات للحد من حرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط.

وتقوم شركة غاز البصرة حاليا بجمع الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط من بعض حقول جنوب العراق ومعالجه ليصبح وقودا لمحطات الكهرباء وتعبئته في أسطوانات غاز الطهي.

وفي السابق، تبادل الجانبان الاتهامات بسرقة النفط الخام، وكان هذا أحد الأسباب التي ساقها صدام حسين لغزو الكويت في عام 1990. وهناك مواقع نفطية على الحدود بين البلدين من بينها حقل الرميلة العملاق في العراق، والذي يمتد إلى الكويت ويعرف هناك باسم "الرتقة".

وتشير التقديرات إلى أن العراق يمتلك مخزونا يقدر بنحو 131 تريليون قدم مكعب من الغاز، لكن كميات تصل إلى 700 مليون قدم مكعب يتم إحراقها يوميا نتيجة عدم الاستثمار الأمثل لطيلة العقود الماضية.

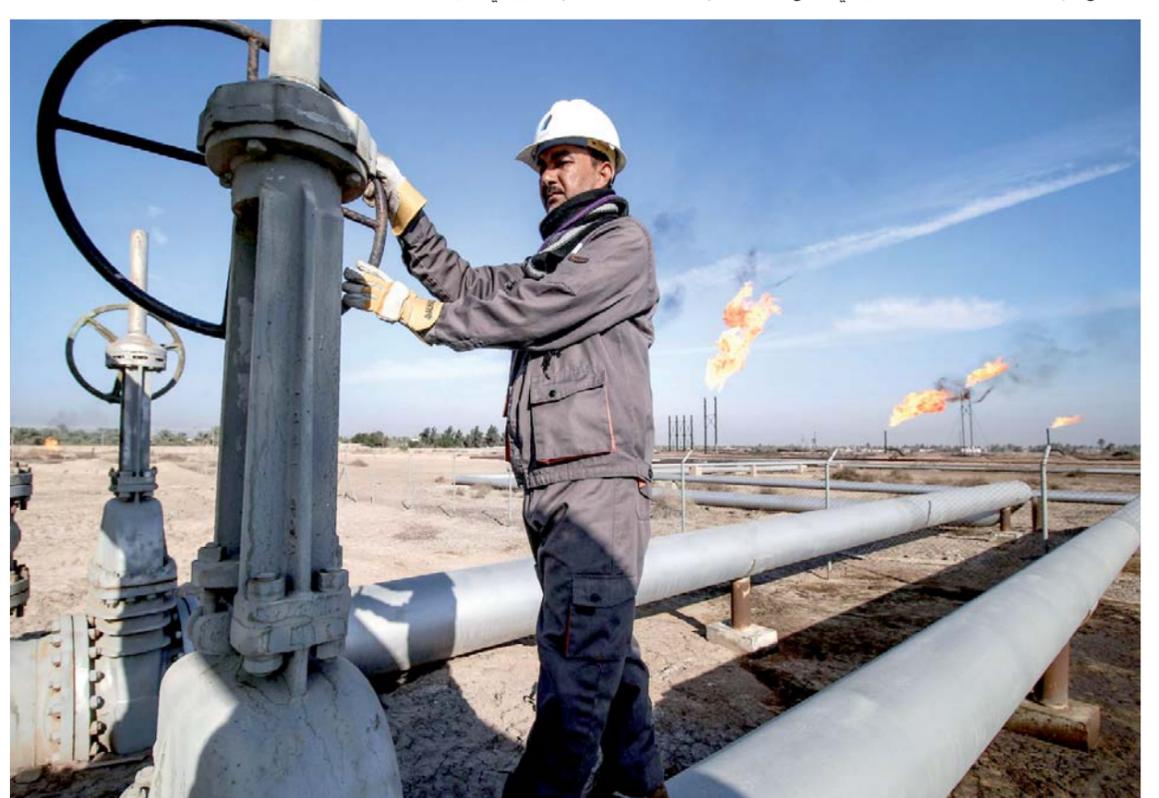
وكشفت وزارة النفط في العام الماضي أنها تسعى إلى القفز إلى المرتبة الخامسة عالميا في إنتاج الغاز لسد متطلبات الاستهلاك الداخلي والدخول بشكل متصاعد ومستدام في نادي الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم.

وخصصت الجولة الثالثة لعقود التراخيص منح حقول غاز حرة مثل عكاظ والمنصورية والسبية للاستثمار، وساعدت

50 مليون قدم مكعب من الغاز سيتم تصديرها إلى الكويت يوميا ترتفع إلى 200 مليون في مرحلة لاحقة

التفاهم الموقعة بين وزارتي النفط العراقية الكويتية وصدر مرسوم أميري بالموافقة على ما تضمنته المذكرة حول تطوير واستغلال الحقول الحدودية المشتركة بما يخدم مصلحة البلدين.

ووصف لعبي تلك الخطوة الكويتية بـ"الإنجاز الكبير الذي تحقق بعد عقود من الزمن، وهو يضع الأمور في نصابها الصحيح ويسهم في تسوية جميع القضايا العالقة بين البلدين ويعمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع فرص الاستثمار وأفاق التعاون المشترك".



نصف الغاز المصاحب لا يزال يحرق دون جدوى

«ليس من قبيل الصدفة أنه لم يتم سد شغورات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لأن كل طرف سياسي يسعى أن يكون طرفاً في الهيئة».

«تاريخ الثورة التونسية ليس تاريخ 14 يناير 2011، بل إن الانفجار الثوري وقع في 17 ديسمبر 2010 في محافظة سيدي بوزيد».

قيس سعيد: الإسلام ليس بحاجة إلى حزب سياسي

● المصالحة تكون مباشرة مع الشعب التونسي ● السلطة المحلية ستبقى تحت سيطرة الأحزاب الكبرى



تغيرت قواعد اللعبة، وتغير الدستور، لكن الأمر في الواقع لم يتغير



قيس سعيد

المشهد تغير في الظاهر فقط، فالنظام بقي قائماً وأضفى مشروعية جديدة على نفسه، صار أقوى من الماضي

هذه المنظومة، ويعلق «لأسف حصلت قطيعة منذ البداية بين ما يسمى بالنخبة وبين عموم الشباب التونسي علماً وأن عهد النخبة كما كان في القرنين الماضيين انتهى، تبدو هناك قطيعة تامة معها ومع مشاغل الشعب التونسي والشباب التونسي».

ويضيف «لو كان للنخبة بالفعل دور لقادت هذا الحراك الثوري ولكنه حراك من نوع جديد حيث تم الاحتواء داخل المنظومة». ويعلق «من يدخل إلى البيت بطبيعة الحال لا يسعى إلى إسقاطه بل يسعى إلى الإبقاء عليه».

ويعتقد سعيد أنها «كانت مناورة نجح فيها النظام ولكن لم ينجح فيها إلا بقبول عدة أطراف في تلك الفترة بالدخول في المنظومة القائمة».

ولفت أنه «إدارة الأزمة التي عرفتها تونس في تلك الفترة حاول النظام الذي لم يتغير أن يغير من المطالب الجماعية ويجعل منها مطالب قطاعية تتعلق بكل قطاع فكل قطاع يريد إسقاط النظام يتم ترويضه بتقديم منح وزيادة في الأجور».

ويوضح أن «الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها تونس اليوم نتيجة لذلك الخيار الذي تم في تلك الفترة، بتحويل المطالب الجماعي إلى مجموعة من المطالب الفردية والمطالب القطاعية حتى يتم التركيز عليها لا على استبدال النظام بنظام جديد وصرف النظر عن القضايا الحقيقية».

لذلك يرى سعيد أن «المشهد تغير في الظاهر وفي الظاهر فقط، فالنظام بقي قائماً وأضفى مشروعية جديدة على نفسه صار أقوى من الماضي لأنه استبدل المشروعية بمشروعية جديدة ولكنها مشروعية ظاهرية فحسب».

ويخلص قيس سعيد في حوار مع «العرب» «بقي الأمر قائماً إلى حد يوم الناس هذا، في ظل نظام لم يتغير تغيرت قواعد اللعبة تغير الدستور لكن الأمر في الواقع لم يتغير. مازالت نفس المطالب التي رفعها الشباب في ديسمبر 2010 وفي مطلع سنة 2011 متواصلة ومستمرة، هذا من جهة، من جهة أخرى الوضع الاقتصادي والخيارات الاقتصادية هي ذاتها لم تتغير».

أن تذهب إلى خزينة الدولة تذهب إلى البؤساء والمحرومين بالفعل. فالمصالحة يجب أن تتم مع الشعب عن الطريق الصلح الجزائي».

ولفت سعيد إلى أن مشاريع القوانين التي وقع تمريرها تتم من قبل الحزبين الذين يمثلان الأغلبية ويشكلان تحالفاً بالبلاد وهما حزباً حركة النهضة ونداء تونس. ويعتقد أنه «لا توجد خيارات مختلفة بين الحزبين الحاكمين. حيث أثبتت كل طرف رغبته في البقاء في السلطة بنفس الخيارات، أثبت هذا التحالف أن القضية ليست قضية استجابة لمطالب التونسيين بقدر ماهي رغبة في البقاء في السلطة».

ولتقييم المشهد السياسي منذ العام 2011 على الساحة التونسية يرى سعيد أنه «لا بد النظر في النتائج التي تم تحقيقها منذ 14 من يناير 2011 إلى حد الساعة».

ويذكر سعيد في البداية بأن «تاريخ الثورة التونسية ليس تاريخ 14 يناير بل أن الانفجار الثوري وقع يوم 17 ديسمبر سنة 2010».

وتعالت أصوات شابة في تونس في محافظات تعاني من التهميش شتاء السنة المذكورة تطالب بحققها في التنمية والعمل والعدالة الاجتماعية لتعم صداها كامل أرجاء البلاد.

ثورة يناير

يقول سعيد «بدأ احتجاجاً اجتماعي في الأيام الأولى ثم تحول إلى احتجاج سياسي يوم 24 من ديسمبر حين سقط أول شهيد من مدينة منزل بو زيان من محافظة سيدي بوزيد صار المطلب مطلباً سياسياً وانتشر هذا المطلب في كل أرجاء البلاد «الشعب يريد رحيل رأس النظام».

ويتساءل «رحل رأس النظام في 14 يناير في ظروف لا نعلم منها إلا القليل، لكن هل سقط النظام بالفعل أم أن 14 يناير هو محاولة للإبقاء على نفس النظام». يرد قائلاً «يبدو أن الجواب هو الثاني الإبقاء على نفس النظام».

ويمضي سعيد بقوله «جاءت محاولات للإبقاء عليه دون أي تغيير ولكن الشباب التونسي في تلك الفترة جاء من كل أنحاء البلاد تقريباً خلال اعتصاميين متتاليين بالقصبة مرديين «الشعب يريد إسقاط النظام» الأمر إذن لم يعد يتعلق برأس النظام أو بالحكومة بل أن الأمر صار مطالبة بإحلال نظام جديد».

وبعد الإطاحة بالنظام وبداية تأسيس مرحلة انتقالية لتونس بعد الثورة يلفت سعيد إلى أنه «جاءت محاولات للاحتواء تتمثل خاصة في محاولة إدخال هذا المد الثوري داخل المنظومة القائمة حتى يصير جزءاً منها ويقبل بقواعد اللعبة التي تضعها

تأجيل الانتخابات المحلية مرده أن البعض يتخوف من أثارها على نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة

الناخبين هذا من جهة، ثم من جهة أخرى سيتم إقصاء تقريباً المستقلين بهذه الطريقة من سيتمكن من تشكيل القائمة بستين مترشحاً بالتناصف».

ويلفت أنه «لن تتمكن من تشكيل قائمة بهذا الشكل إلا الأحزاب الكبرى والآلات الانتخابية التي لها المال والقدرة على الانتشار والسيطرة على وسائل الإعلام». وحول قانون المصالحة المثير للجدل في تونس والذي وقعت المصادقة عليه في البرلمان التونسي مؤخراً، يرى سعيد أنه «عفو مقنع وليست مصالحة».

ويهدف القانون، إلى تحقيق عفو عام على الموظفين العموميين، والمسؤولين السياسيين ورجال الأعمال المتورطين في جرائم مالية، مقابل تعويض الدولة عن أموالها المنهوبة بهدف إنعاش الاقتصاد المتراجع.

قانون المصالحة

يقول سعيد «إن كانوا يريدون المصالحة فعلاً، فلتكن مع الشعب ولا بين أطراف سياسية ترتب أموراً للإبقاء على امتيازاتها ولإبقاء على مواقعها أو للوصول إلى مواقع جديدة».

ويضيف «كنت اقترحت أن يتم إبرام صلح جزائي مع هؤلاء الذين تورطوا في هذه القضايا وكان عددهم 460 شخصاً يتم ترتيبهم ترتيباً تنازلياً بعد إبرام صلح جزائي مع كل واحد منهم من الأكثر تورطاً إلى الأقل تورطاً، ويتم ترتيب المعتمدين في تونس ترتيباً تنازلياً من الأكثر فقراً إلى الأقل فقراً والأكثر تورطاً يتم انجاز المشاريع في المعتمدية الأكثر فقراً التي تحتاجها. ليس استثماراً لكن عوض



القطيعة تامة منذ البداية بين النخبة وبين عموم الشباب التونسي

تزرخ تونس بمتقنين من رجال ونساء علت أصواتهم على مدى كل مراحلها السياسية ولحظاتها التاريخية الفارقة، حيث عبر هؤلاء عن آرائهم وقدموا رؤيتهم للنهوض بالبلاد والمضي بها قدماً، كما لم يترددوا في انتقاد ما يستوجب انتقاده فكانوا صوت الآخر المختلف الذي يكشف ما يتغاضى السياسيون خاصة عن كشفه؛ من بين هؤلاء أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد الذي عرفه التونسيون عقب ثورة يناير عام 2011. كان سعيداً ذا حضور لافت في البلاطوات الإعلامية التونسية، حيث علق على كل المستجدات الآتية الساخنة والمتسارعة في تونس بنظرة قانونية صرفة وبحكمة رجال الدولة المحنكين. جذب إليه الانتباه وحظي بمتابعة جماهيرية لكن غياب سعيد فجأة ونسب مراقبون هذا التغيب إلى أطراف سياسية لم ترض بأرائه. عاد سعيد مؤخراً إلى الساحة الإعلامية وفي لقاءه بـ«العرب» أفصح عن موقفه من تأجيل الانتخابات المحلية والمصادقة على قانون المصالحة المثير للجدل مقيماً المشهد السياسي في تونس منذ اندلاع ثورة يناير.

أمنة جبران

المركزي لا يفتح باباً للسلطة المحلية ومشود إلى قصور الحكم في العاصمة».

وتجسد المجلة مبادئ السلطة اللامركزية، كما يعتبر مشروع القانون المتعلق بها من أهم مشاريع القوانين المعروضة حالياً على أنظار مجلس نواب الشعب.

ويرى سعيد أنه «ليس من قبيل الصدفة أن لا يتم سد شغورات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لأن كل طرف سياسي يسعى أن يكون طرفاً في الهيئة، ثم أن مجلة الجماعات المحلية مازلت في طور المشروع».

وتم إعداد مشروع أول مجلة الجماعات المحلية سنة 2015 ثم مشروع ثانٍ تتولى اللجنة البرلمانية اليوم النظر فيه لكن ببطء شديد، على حد تعبير قيس سعيد.

ويشير «قبل إنه ليس هناك أي مانع على الإطلاق من تنظيم الانتخابات وستاتي المجلة من بعد. لكن هنا الأمر متعارض مع الدستور لجهة أن الجماعات المحلية يجب أن تمارس الاختصاصات التي خولها لها الدستور، لكن قالوا إن الأمر يتعلق بالانتخابات وستطبق القوانين القديمة في انتظار وضع المجلة الجديدة».

ويتابع «مع ذلك جاء الإعلان عن تأجيل الانتخابات إلى مارس العام القادم وبالنسبة إلى البعض على الأقل كانت العملية تتجه إلى تنظيم الانتخابات لوضع الخارطة الانتخابية استعداداً للانتخابات القادمة. فيما البعض الآخر يتوجس منها شراً خوفاً من انعكاساتها على الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة».

ويضيف «عملية المطالبة بالتأجيل ليست لأسباب قانونية أو لأسباب تتعلق بمجلة الجماعات المحلية ولكن بالأساس لأن البعض يتخوف من أثارها على نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية التي يمكن أن تأتي في وقتها أو في غير موعدها». ويتساءل «هل ستكون هذه الجماعات المحلية بالفعل سلطة لامركزية أم ستكون امتداداً مقنعاً للمركز، طريقة الاقتراع التي تم الإبقاء عليها وهي طريقة اقتراع على القوائم مع الأخذ بالتمديد النسبي ستجعل مرة أخرى مع من يتم انتخابه حسب هذه الطريقة يشعر بأنه مدين لانتخابه لا لمن انتخبه لكن لمن رشحه أي للسلطة المركزية للحزب الذي رشحه للانتخابات».

ويضيف «مثلاً بالنسبة إلى بلدية تونس لها 60 مقعداً في المجلس البلدي، من سيتم وضعه على رأس القائمة سوف يكون قد حظي بترشيح من قبل الهيئة المركزية للحزب أكثر من أنه حظي بانتخاب فعلي من قبل

لا تونس - في الحرم الجامعي بكبرى جامعات القانون والعلوم السياسية في تونس حيث يدرس قيس سعيد مادة القانون الدستوري التفت به «العرب»، وفي قاعة المحاضرات استعرض سعيد موقفه من مجلة الأحداث التي حفل بها المشهد السياسي الأونة الأخيرة أبرزها تأجيل الانتخابات المحلية والمصادقة على قانون المصالحة في شقها الإداري وظاهرة الإسلام السياسي. ويبدو سعيد رايه في محاولات توظيف الإسلاميين للقدس على المستوى السياسي والاجتماعي ويشدد على أن «الإسلام ليس في حاجة إلى حزب سياسي، ولا يحتاج التونسيون إلى حزب إسلامي أو اعتراف من الدستور، حتى يكونوا مسلمين».

التحالف الحاكم أثبت أن القضية ليست قضية استجابة لمطالب التونسيين بقدر ماهي رغبة في البقاء في السلطة

أما عن الانتخابات المحلية في تونس التي تاجلت إلى مارس العام المقبل، لعجز البرلمان التونسي عن إيجاد توافق حول تركيبة جديدة للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، بعد استقالة رئيسها شفيق صرصار مايو الماضي إضافة إلى عضوين آخرين، يقول قيس سعيد إن «تأجيل الانتخابات لن يغير من الوضع شيئاً».

ويذكر أستاذ القانون الدستوري بالباب السابع من الدستور المتعلق بالسلطة المحلية باعتباره من أكثر الأبواب وضوحاً وحسناً للصياغة، لكن «لم يناقش كثيراً في المجلس الوطني التأسيسي آنذاك لأن الأناظر كانت كلها متجهة نحو قصر الرئاسة في قراغ وقصر البرلمان في باردو، السلطة المحلية لا تهم كثيراً».

السلطة المحلية تحت ضغط المركز

يعتقد سعيد أن «هذه السلطة التي يفترض أن تكون محلية لكنها ستكون كما سنرى ذلك امتداداً مقنعاً للمركز». يفسر سعيد ذلك بأن «الفكر السياسي مازال سياسياً مركزياً وحينما طرحت المسائل لمعرفة وضع مجلة الجماعات المحلية الجديدة وجدت العديد من العقبات، فكيف يدخل هذا الباب حيز النفاذ في حين أن الفكر



«عوامل ساهمت في انتشار التطرف المباشر وغير المباشر ومن ضمنها البطالة وأزمة الشباب مع التعليم، وعلى المرأة أن تقوم بدورها في تثقيف نفسها وتعليم أبنائها».

فرحة الشناوي
مقررة المجلس القومي للمرأة بمحافظة الدقهلية المصرية

«نؤكد على أهمية عمل منظمة التعاون الإسلامي في محاربة الإرهاب والتطرف وفي إيصال الصورة الحقيقية للإسلام بما يمثل من اعتدال وانفتاح على الآخر».

ميشال عون
رئيس الجمهورية اللبنانية



ما حال «النصف» الذي يربي النصف الآخر من المجتمع على نبذ التطرف

● المرأة العربية ضحية الإرهاب استهدفاً واستخداماً ● شياطين التكفير تسكن في تفاصيل المجتمعات الذكورية



المرأة أكثر المفجوعين من الإرهاب

◀ **المرأة المصرية مشهود لها بتحمل أعباء جمة داخل البيت وخارجه، لكن التصدي للتطرف لا تتحمل وحدها وزره في مجتمعات ذكورية**

والعشائرية، وبالتالي تجد لها مرتعا في التجمعات الزراعية التي للمرأة فيها حضور قيادي ملفت رغم انتشار الأمية.

وإذا كانت المرأة الريفية تتعرض لأخطار التجنيد المباشر أو غير المباشر من طرف المتطرفين بسبب الأمية، فإن المرأة في المدن والتجمعات السكنية الكبرى ليست في منأى عن شبكات الإرهاب والتجنيد عبر طرق أخرى لعل أسهلها "عدم أميتها" وعمليات التصيد في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما حدا برئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى أن يلتقيا مع رؤساء وممثلي شركات مثل غوغل فيسبوك، لحثهم على القيام بالمزيد من الجهود في محاربة الإرهاب. فوفقا لوزارة الداخلية البريطانية فإن داعش نشر 27 ألف رابط لمواد إرهابية خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، وإن هذه المواد بقيت على الإنترنت لمدة 17 ساعة في المعدل قبل حجبها.

المسلمة من الكافر، فغدا ستشهدون تبديل أحكام الشرع للمواريث وغيرها وغيرها، وستسالون أمام الله عن صمتكم وتخاذلكم". هذه الفتاة تشاركها في نفس الجنسية مواطنة أخرى، نوردها هنا على سبيل المثال لإبراز حدة التناقض، وهذه المواطنة هي سهام بلخوجة، مصممة الرقص التعبيري التي أكدت أهمية فكرة محاربة التطرف عبر توظيف الرقص بما يعطيه من طاقة تحررية خلقة، تخرج الجسد والعقل من حالة الغضب والتعصب، واستطاعت بلخوجة أن تجمع في مركزها مجموعة من الشباب كانوا يعترضون التوجه إلى سوريا وليبيا قصد القتال مع الجماعات التكفيرية، لكنهم في آخر لحظة تراجعوا متأثرين بأسلوب هذه الفنانة في البحث عن الطاقات الشبابية في الأحياء الشعبية، وقدرتها على احتوائهم وتحويل وجهاتهم نحو النفع والأبهج في الحياة.

وبالعودة إلى مؤتمر "المرأة المصرية صانعة السلام.. معا ضد التطرف والإرهاب" الذي اختتم أخيرا في بني سويف المصرية، بتوصيات لا تتأكد أهميتها إلا بضرورة المتابعة والعمل على تنفيذها في بلد ما زال يضرب الإرهاب في عمق محافظاته وقراه النائية التي يجب أن تتسلح بالتنوير سبيلا لمكافحة التطرف، لا بد من لفت النظر إلى أن الجماعات التكفيرية تلعب على أوتار القبيلة

التطرف، فتونس التي تعد من البلدان العربية الرائدة في حقوق المرأة، تعد مصدرا مخيفا للنساء المقاتلات في صفوف داعش، وعرفت ولا تزال تعرف وجوها إسلامية متطرفة من النساء اللاتي يعترضن حرية المرأة ضربا من الفسق والكفر، ولعل أوضح مثال على ذلك ما كتبه إحدى المنخرطات في تنظيم إسلامي تونسي محظور "حزب التحرير الإسلامي" منذ أيام؛ تقول هذه الفتاة على صفحة الجريدة الإلكترونية وعلى خلفية القرار الرئاسي الأخير بالسماح للفتاة التونسية المسلمة بالزواج من غير مسلم: وما هو السبسي يؤد أن ينجح في ما فشل فيه أسلافه ويلغي البقية الباقية من أحكام الإسلام من الحياة العامة، يفعل ذلك وهو يربو لتحقيق مرضاة الغرب وعينه ترتقب رد فعل الناس. وتستغيث هذه الفتاة في لهجة ذات صراخ تحريضي واضح "يا أهلكنا في تونس، قوموا لدينكم ناصرين وأعلنوا تمسككم بأحكام شرعكم الحنيف، وقفوا في وجه دعاوى الباطل وحاسبوا حكامكم على ما تقترفه أياديهم الأثمة المنتكبة عن الحق ونصرتهم".

وتختتم هذه الفتاة الحاملة للجنسية التونسية، والمتمتع قانونيا بحقوق لا تعرفها نظيراتها العربيات، مقالتها التحريضية الموجهة إلى إسلامي بلدها بقولها "إن سكتم اليوم عن إقرار هذا القانون الذي يحل زواج

لا يمكن الحديث عن مكافحة الإرهاب دون الاهتمام بدور المرأة في المجتمع بداية من التنشئة ووصولاً إلى الشراكة مع الرجل في تأسيس أسرة سليمة متوازنة ومعتدلة، وهذا الأمر لن يتم في الأوضاع التي تعاني منها المرأة العربية شتى أنواع البؤس والهزال الاجتماعي والتعليمي والسياسي، ومن هذا المنطلق كان لا بد من عقد اللقاءات التشاورية مع كافة هيكل ومؤسسات المجتمع.

حكيم مرزوقي

الذكوري هو الذي يحمل المرأة على الانخراط في الجماعات الإرهابية نازعا عنها طبيعتها الإنسانية الروم أو يقيها في موقع الدفاع عن القيم النبيلة المتمثلة في مكافحة التطرف والكرهية والاعوجاج الأخلاقي. المرأة المصرية والعربية عموما تقف على جبهتين: الأولى هي محاربتها للتبعية، والثانية هي محاربتها للتطرف وسط خلية العائلة عبر اعتماد أساليب التربية الصحيحة والمعتدلة، أما إن قدر لها أن تتحقق بجبهة القتال الفعلي مع القوات المسلحة ضد العصابات التكفيرية فهذا فعل نضالي يضاف إلى إنجازاتها، وقد حصل ويحصل في بلاد عربية وإسلامية تقاتل فيها المرأة قلول الإرهاب.

الذي يجعل من المؤتمر واعيا لمسؤوليته وحرصا على تحديد أهدافه، هو أنه لم يكن على شاكلة تلك التجمعات النسائية التقليدية في العالم العربي، والتي تثار فيها نزعات نسوية تحريضية ضد الرجل دون تشخيص واع للآزمات، فلقد حضرت فيه شخصيات وفعاليات وحساسيات عسكرية وأمنية وفكرية ودينية، تجعله يوزع مسؤولية تصدي المرأة للتطرف على كل الأطراف السياسية والمدنية والروحية.

ولم يغفل المؤتمر عن تشريك كل مكونات المجتمع انطلاقاً من مفهوم وقاعدة المواطنة، ذلك أن تغيب طرف أو أقلية يعدّ أمراً خطيرا من شأنه أن يزرع بذور الفتنة ويعزز الانعزال والسلبية إزاء موضوع الإرهاب، فكان حقا وواجبا على الكون المسيحي أن يحضر باسم المواطنة أولا ثم لكونه أكثر الأطراف تضربا واستهدفا لوجوده من طرف العصابات التكفيرية، وهو ما أكده القمص بطرس بطرس بسطوروس، وكيل عام مطرانية دمياط وكفر الشيخ، من خلال التركيز على أهمية دور المرأة وتفعيل مشاركتها في بناء المجتمع، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، ودورها في مواجهة مختلف التحديات، ودورها في تعزيز مسيرة البناء والتطوير؛ بشراكة الجميع في القطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني، مشيرا إلى أن المرأة هي صمّام الأمان كونها مربية الأجيال، ولها دور كبير في رسم مستقبل المجتمعات.

المرأة المصرية تستحق اهتماما أكثر بالنظر إلى المسؤوليات الملقاة على عاتقها وانخراطها في الحياة العامة في بلد ذي نفل بشري وسياسي وتاريخي مثل مصر، وكذلك بسبب خطورة مستوى ارتفاع الأمية (الحليف الافتراضي للإرهاب والتطرف)، ولكن الأرقام والمعطيات والمبادرات التي تصب لصالح تقدم المرأة العربية ليست كافية، ولا مؤثر على تجاوزها عتبة الخطورة في الانزلاق نحو

المؤتمر الذي نظمه فرع المجلس القومي للمرأة ببني سويف المصرية الأريعاء الماضي وحمل شعار "المرأة المصرية صانعة السلام.. معا ضد التطرف والإرهاب"، محكوم عليه بأحد الأمرين: إما أن يكون حدثا صاعنا للأحداث ومؤثرا في التطورات التي ستعقبه كما يصبو إليه أصحاب النوايا الصادقة من المشرفين عليه والمشاركين في فعالياته، وإما أن يطوى أدرج النسيان وتخبو أوراقه وتوصياته فيذهب هباء منثورا مثل كل المهرجانات الخطافية في العالم العربي، والتي تعزز حجة القائلين من المعرضين أو غير المعرضين بان العرب ظاهرة صوتية.

ولكي لا ينزع المرء نحو التشاؤم، ويكتفي فقط بالنظر إلى النصف الفارغ من الكاس، فكل شيء يبدو مطمئنا وجديا في قاعة المؤتمرات بكورنيش النيل بمدينة بني سويف، وتحت رعاية رئيسة المجلس القومي للمرأة، وبحضور محافظ الإقليم، وعدد من القيادات التنفيذية والأمنية بالمحافظة، إضافة إلى أن هذا المؤتمر جاء متزامنا وموakبا لاحتفالية اليوم العالمي للسلام الذي أقرته الأمم المتحدة يوم 21 سبتمبر من كل عام.

ولأن النصف المليء من الكاس هو واقع يتمثل في توفر وتضافر العزم على مكافحة الإرهاب من طرف الجهات الرسمية والمؤسسات المدنية وحتى الدينية، ومن خلال أنبل مصادر السلام رمزية وعطاء إنسانيا وهو المرأة، فالسؤال الأهم هو ماذا سنفعل بهذا النصف المليء من الكاس؟ هل نسفحه ونهدره بالمزيد من التضيق على حرية المرأة وهضم حقوقها أم نستفيد من تلك التي تمثل نصف المجتمع وتربي نصفه الآخر؟

المرأة المصرية، مثل نساء عربيات كثيرات، مشهود لها بتحمل أعباء ومسؤوليات جمة داخل البيت وخارجه، لكن مسألة التصدي للتطرف والإرهاب لا تتحمل وزرها وحدها في مجتمعات ذكورية يحدد فيها الرجل مصير المرأة منذ ولادتها ونشأتها، وهو بالتالي يساهم في نحت وتشكيل المرأة التي تمثل نصف المجتمع وستربي نصفه الآخر.

هذه المعادلة تخضع لمنطق رياضي تفاعلي صائب لا محالة، فالرجل في المجتمع

◀ **الجماعات التكفيرية تلعب على أوتار القبيلة والعشائرية، وتجد لها مرتعا في التجمعات الزراعية التي للمرأة فيها حضور قيادي**

محو الفواصل بين الدنيا والآخرة

تستغل حاجته إلى دعامة روحية في مجتمع ليبرالي رأسمالي يعتمد العمل أساسا للإنفاق والعيش، وانفقاذه إلى الشعور بالأمن والأمان نتيجة بعض الممارسات الشاذة التي يقوم بها الأوروبيون تجاه المهاجرين، حيث يتم تضخيم الحدث الصغير وإعطاؤه طابعا دينيا يقسم الناس قسمين: كافر ومؤمن، كما تستغل الاقتلاع الثقافي لجيل المهاجرين الجدد، بهدف إقناعه بأنه يعيش في عالم معاد له ومستعد للبطش به في أي وقت.

إن نموذج الشباب المغربي سعيد علا هو نموذج واحد من عشرات النماذج التي تكشف

في سبيل الله؟ ليست عبارة "في سبيل الله" تفيد الإحسان إلى الآخرين أيضا؛ لأن هذه التفاصيل والأسئلة سوف تشكل عائقا أمام عملية التجنيد وتصرف المجدد عن الإقدام على الجريمة.

وتستغل الجماعات الإرهابية فئة الشباب المهجر من الجيل الثاني والثالث بسبب ما تلاحظه من ضعف في تكوينه الديني، مما يجعل من السهل شحن دماغه بأي شيء يمكن إسباغ الصبغة الشرعية عليه بعيدا عن أي تساؤل، فالجماعات الإرهابية تركز على التنفيد لا على النقاش والتفكير. كما

مخطئ من يظن أن الشبكات الإرهابية تقوم بعملياتها خبط عشواء، دون تخطيط ودراسة ودقة في اختيار الضحية الأولى والتي هي المنفذ المغربي ثم الضحايا المستهدفين في الزمان والمكان المحددين. ويعد الإرهابيون إلى تجنيد عناصرهم وفق خطط مبنية على توحى أساليب نفسية دقيقة في الاختيار، فهي تستهدف أدمغة طرية متواضعة المعرفة والثقافة، ومؤسسة على عقل لا يعرف التحليل والمجادلة بل النقل والقبول، ويتم ذلك عبر تعينته بمسلمات جاهزة مع التركيز على تغذية الشحنة العاطفية من خلال جدلية الشهادة كسعي نحو الخير المطلق من ناحية، ومحاربة الكفار وما يمثلونه من شر مطلق في ناحية أخرى.

إدريس الكتبوري

صاحب الرسالة لا يتعدى عمره الثامنة عشرة، وقد كان يعمل في حانة بمدينة خيرونا بإقليم كاتالونيا، والمستوى الذي تعكسه يفوق مستواه المعرفي بالتاكيد. وما يثير الانتباه أنه كتب الآيات القرآنية باللغة العربية بينما كتب الفقرة الأخرى بالإسبانية، وهذا تفكير ينم عن درجة عالية من الشحن الفكري إلى درجة غرس فكرة أن الآيات القرآنية يجب أن تكتب بالعربية، لأن كتابتها بأي لغة أخرى يعد كفرا.

يعتمد الشحن الأيديولوجي والعقدي لعقول الشباب المجدد في صفوف الجماعات الإرهابية على عنصر أساسي، وهو محو الفواصل بين الدنيا والآخرة، وجعل عملية "الاستشهاد" في سبيل الدفاع عن الدين أو قتل من تصفهم بالكفار والمحددين، قفزة سريعة من الدنيا إلى الآخرة، من دون إشغال الشخص المجدد بالتفاصيل والحيثيات الفقهية: هل يجوز قتل أي شخص بدافع الجهاد؟ ماذا الجهاد في بلد يوفر سيل العيش والاندماج أمام المهاجرين الذين هم ضيوف؟ هل قتل الناس الأبرياء دون سبب يعد شهادة

لا قبل أن يخرج للمرة الأخيرة بلا عودة لتنفيد الهجوم الإرهابي في قلب مدينة برشلونة شمال شرق إسبانيا يوم التاسع عشر من أغسطس الماضي، ترك سعيد علا، البالغ من العمر 18 سنة، رسالة على سريره لوالديه باللغة الإسبانية يلتمس فيها منها العذر بسبب "المضايقات" التي سببها لهما، ويطلب منهما بيع مقتنياته الشخصية لسداد ديونه البالغ قدرها ألف دولار، ودفع الباقي صدقة إلى المحتاجين، لأن "كل شيء يغفر للشهيد، إلا الديون"، حسب ما ورد في الرسالة القصيرة. الرسالة التي عثرت عليها قوات الأمن الكاتالونية "الموضووص" أثناء تفتيشها لبيت سعيد علا، مكتوبة بلغة إسبانية مليئة بالأخطاء، حسب ما نشرت أسبوعية "انترفيو"، وفيها آيات قرآنية من سورة النبأ مكتوبة بخطه باللغة العربية هي "إن يوم الفصل كان ميقاتا، يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا، وفتحت السماء فكانت أبوابا، وسيرت الجبال فكانت سرابا".



رؤوس طرية يستغل التطرف إيمانها البسيط



حصد الكاتب والقاص الفلسطيني زكي درويش جائزة فلسطين المحتلة للسرد لأهالي 48 التي يمنحها الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، عن مجمل مسيرته الإبداعية.

صدر حديثاً عن سلسلة «الإبداع العربي» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان «أسند ظهري إلى الرياح»، للشاعر السوري أنور عمران.



تشيخوف يفتح مهرجان المسرح المعاصر والتجريبي في القاهرة

● ثلاث فتيات من الريف وحلم واحد ● كثيرون يشعرون بأنهم ولدوا ويعيشون في المكان والزمان الخاطئين



ثلاث شقيقات في نسخ متجددة

أم المدينة“، ويناقش مفهوم التراث من خلال نقاط عديدة كالمأثور والتراث، وتفجير الأثر التقليدية، ومجتمعات الإجماع ومجتمعات الصراع، وتربيف المدينة.

أما المحور الثاني فهو موسوم بـ“خطاب المسرح بين الغياب والحضور: البعد الفلسفي للمسرح“، ويركز على الخطاب في المسرح بين الغياب والحضور كمدخل للتعرض إلى مشاكل الهوية، فيما ثالث محاور الندوة الفكرية بعنوان “أشكال المسرح المعاصر وقضية المعنى“، ويتعرض لأشكال المسرح المعاصر وتحولاته، التي بدأت في التبلور بداية من فاعنر حتى يومنا هذا، عن طريق مناقشة موضوعات تجاوز دور الكلمة في المسرح المعاصر، والمسرح الجسدي والتحايل على الفرضيات الثقافية السائدة، والتعامل مع الجسد في نظريات الإخراج المعاصرة، وتفكيك الفرضيات الثقافية السائدة في المسرح المعاصر.

انقطاعها لـ6 سنوات، ويهدف المهرجان إلى خلق تواصل وحوار بين المسرحيين والجماعات، من مختلف دول العالم، حول المسرح وأشكال الأداء، إضافة إلى تعريف الجمهور في مصر والمنطقة العربية بأحدث التيارات في المشهد المسرحي العالمي، وإتاحة نافذة يطل منها المسرحيون الأجانب على المشهد المسرحي العربي.

وقد رفعت الدورة الحالية للمهرجان، التي تستمر فعالياتهما حتى 29 سبتمبر الجاري، بمشاركة 14 دولة إضافة إلى مصر، شعار “التنوع“، ويتضمن برنامجها مجموعة من الورش التدريبية التي يديرها خبراء مسرحيون من ألمانيا وفرنسا وسويسرا والصين ولبنان ونيجيريا، ويشارك فيها شبان المسرح المصري.

كما تنظم ندوة فكرية بعنوان “المسرح بين التراث والمدينة“ تناقش ثلاثة محاور أساسية: الأول “التراث هل هو خاص بالريف

يشكل نوعاً من العزاء، لأنه أسهل من الأمل العابر، فهو يحمل في طياته أملاً في حياة جديدة ذات يوم.

يغلب على معظم شخصيات المسرحية التيه والقنوط وعدم الرضى، والسأم من كل شيء، والتعطش إلى عهد جديد، ومعرفة سر الحياة، لكن تنقصها إجابات عن أسئلة كثيرة متعلقة بالوجود وسببه ومتاعبه والمستقبل وكيف سيغدو وما مكانها فيه، دون أن يغيب عنها الوعي بضرورة العلم والعمل للتغيير، والتمسك بالحياة والبنل، لأن شيئاً جميلاً سيزهر بعد ذلك.

عروض وندوات

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي تنظمه وزارة الثقافة، غير تنافسي، كما جاء في تعريف المنظمين لهذه الظاهرة التي عادت إلى الحياة السنة الماضية بعد

بعرض مسرحي استثنائي انطلقت يوم 19 سبتمبر الجاري فعاليات الدورة الـ24 من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي بالقاهرة تحت شعار “التنوع“ وتستمر فعاليات المهرجان حتى 29 سبتمبر الحالي، بمشاركة 14 دولة إضافة إلى مصر.

عواد علي

افتتح مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي مساء الثلاثاء دورته الـ24 بعرض “الشقيقات الثلاث“ لفرقة مسرح “تبليسي“ الجورجية، تأليف أنطون تشيخوف، وإخراج قسطنطين بورتسيلادزي. وهو عرض يقوم على الرقص المعاصر (الكوريغرافيا) ولغة الجسد.

الشقيقات الثلاث

لا شك في أن تقديم النص المسرحي “الشقيقات الثلاث“، الذي يعتمد على الحوار الإيحائي، والفعل الداخلي، والسكون، والشخصيات المسكونة بالقلق والحزن والأوهام، أكثر من الفعل الدرامي الخارجي، مغامرة لا يقدم عليها إلا مخرج مسرحي متمكن ذو حس جمالي عال وقدرة على تحويل عالم العواطف إلى صور تتخذ التعبير الجسدي والحركات وتقنيات الرقص الحديث سبيلاً لها.

وسبق لمخرجين غربيين متخصصين في الكوريغرافيا أن أخرجوا هذا النص بأسلوب مماثل لأسلوب بورتسيلادزي، أهمهم المخرجة السويدية برجيتا إجريلاد، صاحبة التجارب الإخراجية الجريئة، التي دمجت مع نصين آخرين لتشيوخوف هما “النورس“ أو “طائر البحر“ و”بستان الكرز“، وقدمته في عرض بعنوان “حديقة تشيخوف“، ركزت فيه على الجانب الصوري، واختزلت الحوار المنطوق، لتعوض عنه بالحوار بين أجساد الممثلين والحركات والرقص التعبيري مع مجموعة عازفين يمارسون الرقص والتمثيل في آن واحد.

وفي المسرح العربي قَدِمَ النص في العراق “الشقيقات الثلاث“ في سياق مسرح الصورة،

◀ معظم شخصيات المسرحية يغلب عليها التيه والقنوط وعدم الرضى، والسأم من كل شيء، والتعطش إلى عهد جديد

تشجيع الكتاب

□ أبوظبي - في إطار حرصها على دعم ورعاية المواهب الثقافية والمبدعين، قامت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية بتفعيل خدمة الشراء التشجيعي باكثر من 3000 نسخة من 10 كتب جديدة مؤلفين إماراتيين، تحقيقاً للأهداف الاستراتيجية التي تركز على رفع مستوى الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع، وتعزيز قدرات المهووبين والاستثمار الأمثل لطاقت الشباب الإماراتي، إضافة إلى تقديم محتوى ثقافي راق للجمهور يتناول اللغة العربية والتراث والقيم الإماراتية ودعم المؤلف الإماراتي، وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.

وقال عبدالله النعيمي، مدير إدارة الاتصال الحكومي بالوزارة إن العناوين المختارة تتنوع بين الاهتمام بالتراث والتاريخ الإماراتي، وما يتعلق بالشباب والجامعة، إضافة إلى الرواية والشعر والدراسات المتعلقة بالبيئة والمناخ، وكذا الكتب التي تهتم بالإنسانيات، وأن مؤلفي هذه الكتب تتراوح أعمارهم بين العشرين والسبعين حتى تغطي هذه الخدمة كل الأجيال من مبدعي ومؤلفي الإمارات.

ومن أحدث الإصدارات التي اشترتها وزارة الثقافة في هذا الإطار كتاب «رائد النهضة الثقافية في الشارقة» لمؤلفه خالد بن محمد مبارك القاسمي، وكتاب «قبيلة بني ياس في أرشيف صحيفة الغربية» لمؤلفه عبدالله بن محمد المهيري، وكتاب «حروف مرزقة» لمؤلفته منى الشيبية، وكتاب «الطريق إلى الجامعة» لمؤلفه محمد عبده اليافعي، وكتاب «بُعْزُ حُبْ طقس المدينة» لمؤلفته عائشة الظاهري، وكتاب «رحلة في تطوير الذات» لمؤلفته مروة يوسف، والمعتقدات الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة» للباحثين إبراهيم الهاشمي وعائشة بالخير، ورواية «ليش مستعجل» للكاتب عيسى الشهران، والمجموعة القصصية «شغب موارب» للكاتبة هويدا الضحاني.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

مئتا كاتب ومثقف في معرض مغاربي للكتاب

لدى الناشرين المغاربة والأجانب. كما توقف عند المواضيع التي سيتم التداول بشأنها خلال الموائد المستديرة المنظمة في إطار هذه الدورة، والتي “من شأنها أن تساهم في بروز جيل جديد من القراء الشباب“.

وخصصت هذه التظاهرة الثقافية أنشطة موجهة للشباب، حيث سيتم منح ثلاث جوائز تعنى بأدب الشباب، وسيتم تنظيم موائد مستديرة تطرح للنقاش قضايا من قبيل “الأدب والشباب المغربي“ و”التنشر المغربي المشترك“ و”الثقافات والهجرة“ و”الهجرة والكتابة“.

كما سيتم تكريم عدد من الأدباء والمفكرين المغاربة، منهم فاطمة المريني وياسية جبار ومحمد أركون ومحمد عابد الجابري.

من جهته، أكد مفوض المعرض مصطفى كبير عمي أنه “حان الوقت لتصير جهة الشرق ملتقى للنقاش بين المثقفين والكتاب، حيث إن المدينة الألفية والجهة الشرقية كانتا، على الدوام، في قلب المغرب الكبير وأفريقيا من خلال إسهامات نساءهما ورجالهما“.

وبعد أن توقف عند أسماء وسمت تاريخ المغرب الكبير والساحة الدولية في الميدان الثقافي، قال كبير عمي إن هذا المعرض سيكون مفتوحاً في وجه كل المثقفين، بغض النظر عن أفكارهم وتوجهاتهم.

من جانبه، أبرز رئيس الاتحاد المهني للناشرين بالمغرب عبد القادر الرتاني أهمية وراهنية معرض “أدب مغاربية“، مشيراً إلى أن أصداء هذه الدورة الأولى كانت إيجابية

شعراء وروائيون وقاصون ومؤلفون مسرحيون وفنانون، وممثلو مؤسسات جهوية ومهنيون في قطاع نشر وتوزيع الكتاب، وذلك لإثارة النقاش بشأن مختلف جوانب المشهد الثقافي المغربي و”العمل على إدراجه بشكل أمثل في ثقافات العالم“.

وأبرز المدير العام لوكالة تنمية جهة الشرق ورئيس المعرض المغربي للكتاب محمد لمباركي، أن هذا المعرض، الذي ينظم بمبادرة من وكالة تنمية جهة الشرق ومحافظة جهة الشرق ومجلس الجهة، يطمح إلى أن يشكل فضاء للنقاش الحر والصريح بين المثقفين والكتاب حول قضايا راهنة تهم مختلف جوانب الحياة وأخرى ترتبط بانشغالات المواطنين.

□ وجدة (المغرب) - يشارك حوالي 200 مثقف، من المغرب الكبير وأوروبا وأفريقيا، في الدورة الأولى من المعرض المغربي للكتاب “أدب مغاربية“، الذي ينظم خلال الفترة الممتدة بين 21 و24 سبتمبر الجاري بوجدة، تحت شعار “لنعبّر عن الشباب، لنكتب الأمل“.

وأفاد المنظمون بأن برنامج هذه التظاهرة الثقافية يتضمن عدة فقرات منها موائد مستديرة تطرح للنقاش مواضيع متصلة، أساساً، بالشباب المغربي والهجرة والكتابة والنشر والأدب والعيش المشترك.

وتعد السنغال ضيف شرف هذه الدورة التي يشارك في تنشيط فعالياتهما مثقفون وكتاب مرموقون من بلدان المغرب الكبير. كما يلتقي خلال هذه التظاهرة

الثقافة الذكورية والمرأة

(الهندوسية والإغريقية والبوذية واليهودية) على أساس دونية المرأة وقدراتها وجرى تجريمها انطلاقاً من اعتقادات دينية متواترة إضافة إلى الرؤيتين الفيثاغورية والأفلاطونية اللتين أجمعتا على احتقار النساء والحط من شأن العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة، فقد عبرت فلسفة أفلاطون عن تلك الكراهية التي يكنها المجتمع الإغريقي للنساء واقترحت أن يعزل الرجل امرأته إلا إذا قصد الإنجاب لإدامة الجنس البشري، فحجرت النساء في الحريم حتى غدا المنزل محض سجن ومعزلاً لإنتاج ضرورات الحياة فكانت المرأة تنسج ثياب الأطفال وملابس الزوج وتعد الطعام وتنظف وترعى الدواجن مما يتيح للرجل الخروج والتزود بالثقافة والعلم والخبرات خارج المنزل، وحرّم المجتمع الإغريقي على العبيد والنساء مناقشة الشؤون العامة، ومنعت النساء من التعلم واكتساب الثقافة والتحرك في الفضاء العام، بينما كان أفلاطون ذاته وبقية الفلاسفة يرتادون صالونات سيدات الطبقة الرفيعة المثقفات.

طائراً في إثر الكوارث والشروخ إلى جهات العالم ليخفف آلام البشر وأحزانهم. على النقيض من الأسطورة الإغريقية قدمت أسطورة الخلق السومرية قصة تساوي بين النساء والرجال، فقد اعتقد الرافدينيون بأن خلق البشر تم في لحظة واحدة عندما مزجت الإلهة الأم ننتو التراب بماء الفرات وصنعت من الطين سبع إنثاء وسبعة ذكور وقرات عليهم تعويذة الولادة فاكتبسوا الحياة، فولد الرجال والنساء في لحظة واحدة وصنعوا الحياة معاً من غير انحياز للذكورة على حساب الأنوثة، وبعد ظهور المدونات اليهودية المفرطة في ذكورتها وصمّت حواء الأم الأولى بالشرّ والغواية والأنصياح لإغراء الأفعى مما أدى إلى فقدان الفردوس؛ فترسّخت في الوعي الجمعي للبشر ثنائية: المرأة والشر، المرأة والشيطان.

تذبذب الموقف الذكوري من المرأة عبر العصور ما بين الانجذاب والكراهية والافتتان والغفور والتواصل والكران، وصيغت مفردات معظم الثقافات الأولى

وعندما وهب زيوس الأرض إلى بروميثيوس ليعرمها رأى بروميثيوس الرجال البائسين يقاسون البرد والمطر والظلام، فتعاطف معهم وفكر بإيجاد حل لبؤسهم والقيام بإجراء يغير أحوالهم، وعزم على سرقة النار من جبل الأوليمب -حيث تقيم الآلهة الخالدة- ليمنحها للرجال الفانين المشردين في العراء، فغضب زيوس وقرر معاقبة بروميثيوس السارق بأن ربطه إلى صخرة وسلط عليه نسورا تفترس كبده أبد الدهر فينبئ له كبد جديد كل صباح، ومن أجل أن يعاقب الرجال، طلب من فولكانو الحداد أن يخلق المرأة التي وهبتها فينوس الجمال والحب ومنحتها أثينا الذكاء والحكمة ووهبتها بقية الآلهة البراعة والجرأة والفضول ولما اكتمل خلقها قدم لها زيوس صندوقاً مغلقاً وطلب منها ألا تفتحه -وهو يعلم أنها ستعصى طلبه- وبعد وقت قصير دفعها فضولها لكشف غطاء الصندوق فانطلقت الشرور والأمراض والآثام من الصندوق، وبقي “الأمل“ راقداً في الصندوق لكنه سرعان ما تمللم واستيقظ وانطلق

لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية



□ لا تزال الأساطير التي تدور حول ربط الشر بالمرأة تتحكم بوعي شعوبنا وتوجه سلوكها تجاه النساء في تناقض فاضح بين الطبيعة الأولية المنصفة وبين سعي السلطات الدينية إلى إقصاء النساء وعزلهن عن الفضاء العام والتحكم بما ترتديه المرأة وتحديد تحركاتها وكبح طموحاتها الإنسانية والثقافية. تردت أوضاع النساء إلى ما نراه اليوم في مجتمعاتنا بانصياح الجموع مغيبة الوعي إلى تغول البعد الخرافي والسياسي الطائفي وتبني تلك الجموع مواقف متشددة إزاء المرأة مع احتقار معلن لقيم الإنسانية ومظاهر الجمال والتحضّر.

انطلقت الميثولوجيا الإغريقية أسطورة “بانديورا“ القائلة بأن بلاد الإغريق العتيقة كان يسكنها ذكور خلقوا من الطين ولم تخلق معهم أية أنثى في تلك الأزمنة الغابرة،



حصل مؤرخا الشاعر المغربي والرئيس الأسبق لاتحاد كتاب المغرب، عبدالرفيع الجواهري، على «جائزة الحريات» التي يمنحها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

أعلن مهرجان الجونة السينمائي الذي تفتتح دورته الأولى الجمعة 22 سبتمبر، منح «جائزة الإنجاز الإبداعي» للناقد السينمائي اللبناني إبراهيم العريس.

جائزة الشيخ زايد من لندن: الترجمة جسر بين الثقافات

● نقاش مفتوح حول جائزة أمنت بأن الأدب والترجمة وسيلتان سحريتان لتحقيق الحوار الثقافي

سأهت جائزة الشيخ زايد للكتاب على مدى 11 دورة سابقة في إذكاء حراك ثقافي بارز سواء على المستوى العربي أو العالمي، بما يمثل إشعاعا للثقافة العربية في الداخل والخارج وتكريما لكتاب ومتقنين ساهموا في المسار الثقافي العربي، وواصلت الجائزة انفتاحها على الثقافات العالمية، خاصة من خلال فرعها الذي استحدثته عام 2013 تحت مسمى «الثقافة العربية في اللغات الأخرى» حرصا منها على أن تنال الإصدارات الرصينة التي تقدم إضافات معرفية استثنائية إلى حقول الثقافات الكونية تقديرا علميا.

لندن - نظمت جائزة الشيخ زايد للكتاب جلسة حوارية مع الناشرين والمؤلفين والمترجمين الأربعاء الموافق 20 سبتمبر 2017 في فندق لانزبوروه في لندن، لمناقشة فرع الجائزة «الثقافة العربية في اللغات الأخرى»، الذي يستقبل الأعمال الأدبية والدراسات النقدية المتعلقة بالثقافة العربية، في اللغات الأجنبية الخمس: الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية. وشاركت في الندوة الروائية والمؤرخة الثقافية البريطانية مارينا وورنر، الفائزة بجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام 2013، والناشرة البريطانية مارغريت أوبانك، والناقدة البحرينية ضياء الكعبي عضو الهيئة العلمية للجائزة، وحاورهم الإعلامي العراقي هيثم الزبيدي.

خارطة متنامية

قدم الإعلامي هيثم الزبيدي في بداية الندوة نبذة عن الدور الهام لجائزة الشيخ زايد للكتاب، والميدان الواسع الذي تحركت فيه الجائزة بمختلف فروعها، لتعزيز التفاعل بين الثقافات العالمية وتيسيل الضوء على تأثيرات الثقافة العربية في الثقافات العالمية على مر العصور.



عبدالله ماجد آل علي:

هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
تمد الجسور مع الثقافات العالمية
الأخرى لتوسيع آفاق التواصل
الحضاري والثقافي

وتعد الجائزة أجنحتها على خارطة ثقافية واسعة، مقسمة إلى 8 فروع هي الثقافة العربية في اللغات الأخرى، والترجمة، والأدب، وشخصية العام الثقافية، وأدب الطفل والناسئة، والنشر والتقنيات الثقافية، والفنون والدراسات النقدية، ختاماً بجائزة التنمية وبناء الدولة.

واستهل المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإبابة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، عبدالله ماجد آل علي، الجلسة الحوارية بكلمة ترحيب تحدث خلالها عن دور الهيئة في رعاية

المبادرات الثقافية والتي تندرج من ضمنها جائزة الشيخ زايد للكتاب، والجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» و«معرض أبوظبي الدولي للكتاب»، ومشروع «كلمة» للترجمة، بالإضافة إلى مبادرات الدائرة في الفنون، من خلال بناء المتاحف العالمية والمراكز الفنية مثل «متحف زايد الوطني» و«متحف اللوفر أبوظبي»، و«متحف جوجنهايم أبوظبي». وقال آل علي «من خلال كل هذه المبادرات الرائدة، تسعى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة إلى مد جسور التواصل مع الثقافات الأخرى لتوسيع آفاق التواصل الحضاري، وتيسيل الضوء على إبداعاتها، وتكريم الأعمال الفكرية والأدبية والنقدية والبحثية التي تُثري الحركة الثقافية العربية والعالمية، وتحفيز الناشرين العرب وتنشيط حركة الترجمة».

تأثير الجائزة

أول المتحدثين كانت مارغريت أوبانك مؤسسة وناشرة مجلة «بانبيال»، التي تنشر الأدب العربي المعاصر باللغة الإنكليزية منذ 20 عاماً. وتحدثت عن العلاقة الوثيقة بين جائزة الشيخ زايد ومجلة «بانبيال»، كما تطرقت في حديثها إلى «جائزة سيف غباش-بانبيال» للأدب العربي المترجم إلى الإنكليزية.

وأشارت أوبانك إلى أن المحور المشترك هو توسيع الصلات بين الثقافات، وأن الأدب هو الوسيلة السحرية الأعمق والأكثر فاعلية في الحوار بين الثقافات المختلفة، وخاصة ترجمة الأدب، التي تفتح آفاق الأثر تأثيراً في التفاعل بين الشعوب.

وذكرت أن الخارطة الواسعة لحقول جائزة الشيخ زايد والفائزين بها من جميع أنحاء العالم تكشف مساحة تأثيرها، حيث ساهمت في زيادة تأثير الأعمال الثقافية وإيصالها إلى مختلف الأوساط الثقافية في شتى أنحاء العالم.

وأشارت أوبانك إلى حجم الحضور الثقافي للأسماء الهامة التي أضاعت جائزة الشيخ زايد أعمالهم، مقترحة أن توسع الجائزة نشاطها من خلال عقد ندوات دراسية في جامعات عالمية لزيادة تأثير الأعمال الثقافية التي احتفت بها الجائزة.



نقاش مع الحضور



حوار عميق حول أكثر الجوائز تأثيراً



مارينا وورنر:

تأثير الثقافة العربية في الثقافات الأخرى يفوق جميع ما تمت إضاءته حتى الآن وجائزة الشيخ زايد غيرت حياتي

مع بعض المؤسسات العالمية مثل منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة.

وخصصت المحطة الأخيرة للنقاش بين الجمهور والمتحدثين، حيث سلطت مارغريت أوبانك إضاءات على مقترحها توسيع دور جائزة الشيخ زايد للكتاب في الثقافة العالمية من خلال حلقات دراسية في الجامعات العالمية، لزيادة تأثير الدراسات العميقة والفلسفية التي فازت بالجائزة. كما ذكرت أن ترجمة الأدب العربي المعاصر تحتاج إلى المزيد من الدعم لكسر الصورة النمطية المسطحة التي تتناقلها الأخبار عن العرب.

وبدورها قالت عبلة عودة مترجمة كتاب «السحر الأغر» ألف ليلة وليلة» إن حقل الثقافة العربية في الثقافات الأخرى لا يقتصر على توسيع معرفة الشعوب الأخرى بثقافتنا، بل إنه مفيد للشعوب العربية كي تعرف كيف ينظر إليها الأخر.



مارغريت أوبانك:

الخارطة الواسعة لحقول جائزة الشيخ زايد والفائزين بها من جميع أنحاء العالم تكشف مساحة تأثيرها الواسعة

كانت المتحدثة الثانية المؤرخة والأديبة ماريا وورنر، الروائية الحاصلة على العديد من الجوائز والأكاديمية الفائزة سابقاً بجائزة الشيخ زايد للكتاب في حقل «الثقافة العربية في اللغات الأخرى» عن كتابها «السحر الأغر» وألف ليلة وليلة».

وقدمت وورنر عرضاً عن تجربتها في كتابها الذي تتناول فيه عناصر الغرابة في حكايات «ألف ليلة وليلة» سواء تلك التي تتجلى في الشخصيات أو المخلوقات الغريبة الأخرى أو الإمكانيات المتخيلة التي تناولتها تلك الحكايات، وهو ما لم يتناوله الباحثون الغربيون كثيراً.

ولذلك استخدمت الباحثة الكثير من المصادر والمراجع ليس فقط في الثقافة العربية والإسلامية إنما في الثقافات الأخرى التي ظهرت فيها الحكايات الشعبية والفولكلورية المشابهة لحكايات «ألف ليلة وليلة»، فعززت كتابها بالتحليل المقارن وهي تجمع بين التحليل السردي والتاريخي ما أكسب كتابها قيمة معرفية في مجال الدراسات النقدية والجمالية.

كما أشارت في كلمتها إلى أن تأثير الثقافة العربية في الثقافات الأخرى يفوق جميع ما تمت إضاءته حتى الآن، وسردت الكثير من الأمثلة حول كتاب «ألف ليلة وليلة»، كاشفة عن سعيها إلى إنجاز بحوث جديدة في هذا المجال. كما أثنيت على جائزة الشيخ زايد، التي قالت إنها غيرت

حياتها ومكنتها من التركيز على عدد من المشاريع المتعلقة بالثقافة العربية.

ثالث المتحدثين في الجلسة الحوارية كانت الدكتورة ضياء الكعبي التي قدمت، باعتبارها عضواً في اللجنة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب،

نبذة عن مسيرة الجائزة وفروعها وتأثيراتها الملموسة في توسيع التفاعل بين الثقافات.

وأشارت الكعبي إلى أن دور الجائزة يتزايد في ظل التحولات العالمية المتسارعة والخروج من ثنائية المركز والهامش التي هيمنت على العالم لعقود وخاصة في عهد ثقافة الاستشراق، إلى عهد التعددية الثقافية في عالم خرج من المركزية التقليدية.

وسلطت ضياء الكعبي الضوء على دور جائزة الشيخ زايد في توسيع دور الثقافة العربية في الثقافات الأخرى والتي قالت إنها تتضح في القائمة الواسعة والأسماء الكبيرة التي فازت بالجائزة منذ عام 2006 وحتى الآن، والتي تؤكد أن الجائزة أصبحت جسراً واسعاً للتفاعل بين الثقافات العالمية.

وذكرت على سبيل المثال فوز الدكتور دافيد فيرم من ألمانيا بجائزة هذا العام عن كتابه الذي يشكل إضافة نوعية إلى الفكر العالمي بعنوان «من فكر الطبيعة إلى طبيعة الفكر». مشددة على أهمية هذا الكتاب، وهو دراسة فلسفية في فكر ابن باجة، تبرز بصورة غير مسبقة فائدة هذا الفيلسوف الأندلسي ودوره في تعريف الثقافة الغربية والعالمية بفكر أرسطو. كما أكدت الكعبي على دور الجائزة في دعم المؤسسات الثقافية الرصينة والناشرين الجادين، الذين كان لهم تأثير ثقافي كبير، إضافة إلى إرساء التعاون

الفردية الغائبة في الثقافة العربية



يلاحظ كل من مصطفى صفوان وعدنان حب الله في كتابهما المشترك «مشكلات المجتمع العربي» أن الخاصية المركزية للتحليل النفسي تتمثل في أنه «مبنى على علاقة الفرد بنفسه، وفيما يتأكد أن الفردية غير موجودة في الثقافة العربية أو تتهمش أمام الجماعة، أضف إلى ذلك أن البنية الاجتماعية العربية لا تزال في أكثر المناطق الريفية قبلية».

نرى هنا أن كلام صفوان وحب الله يجعلنا نضع عدة علامات استفهام كبيرة أمام صلاحية هذا الفرع المعرفي العبادي لإنجاز عمليات تفكيك البنيات اللاواعية المشكلة لشخصية إنساننا الذي يفقد إلى الذاتية. من الملفت للنظر هو أن الدكتورين صفوان وحب الله يحاججان بأن غياب الفردية في الثقافة العربية يعود إلى عدم النجاح في إنجاز عملية الانتقال من طور ثقافة القبيلة إلى طور ثقافة الفرد الحر، حيث «أن الانتقال من التوزيع القبلي إلى الثلاثي الأديبي يتطلب أجبالاً، وإذا ما حصل بسرعة من دون تمهيد يؤكد مما لا شك فيه العنف». وهنا نخساعاً: هل يعني هذا أن التحليل النفسي، كتقنية عبادية تستخدم العلم والمعرفة والأساليب الفنية للكشف عن اللاوعي الثقافي، لا يقدر أن يعمل في مجتمعاتنا لسبب هو أنها لا تتوفر فيها الذاتيات المستقلة عن العشيرة أو الطائفة أو الشلّة أو القبيلة؟

ففي تقديري فإن غياب هذه الفردية في مجتمعاتنا المؤسسة على ثقافة التسلسل هو الذي يدعونا بقوة إلى توظيف التحليل النفسي من أجل دراسة البنيات اللاواعية التي شكلتها ثقافة القبيلة أو الطائفة، وذلك بهدف إبرازها إلى العلن وقصد معرفة كيف تمّ التماهي مع القبيلة أو الطائفة على نحو أصبح العالم الداخلي لإنساننا نسخة مكررة لهما ومن ثم العمل على القضاء على هذه الآفة الخطيرة.

لا شك أن التحليل النفسي للثقافة التسلسلية السائدة التي تترجم غالباً إلى سلوك فردي أو إلى أشكال السلطة والسياسة في المجتمع مطلب معرفي ضروري، لأن العلاج النفسي للسياسة وإشكالية السلطة من شأنه أن يساعد أيضاً على إدراك زوايا الخلل المعتمنة في النسيج الداخلي غير المرئي للمجتمع والتي تعتبر بمثابة إعادة إنتاج لذلك الخلل القائم في نفسيات الأفراد الذين يعيشون فيه. فلقد تبين للكثير من الدارسين أن الأسر التي يتم توزيع السلطة فيها توزيعاً متساوياً، ودون إقصاء أو إلغاء أو إنكار لهذا أو ذاك من أفرادها، هي مصدر الذهنية الديمقراطية، كما أن بناء الفرد المشبع بذاتيته الحرة داخل الأسرة هو المقدمة التي يمكن أن تفضي إلى القضاء على النموذج الثقافي الكلي السائد في مجتمعاتنا والمتمثل في دكتاتورية الآباء.

ملفان فلسطينيان

القدس - صدر أخيراً العدد 112 (خريف 2017) من «مجلة الدراسات الفلسطينية»، محتويًا على ملفين مكملين للعدد السابق حول هزيمة يونيو 1967.

وتشكل «مجلة الدراسات الفلسطينية» منتدى فكرياً جامعاً ومفتوحاً لمناقشة آخر تطورات القضية الفلسطينية من وجهة نظر ثقافية وفكرية.

وتضمن العدد 112 ملفين الأول بعنوان «حزيران بلا قتال» شهادات كتبها ستة مثقفين تناولت تجربتهم الشخصية خلال أيام الحرب القصيرة؛ فكتب محمود شقير «الهزيمة من مسافة ما»، ونظمي الجعبة «مقتطفات من يوميات فتى مقدسي»، وفواز طرابلسي «الأزرق من حزيران/ يونيو 1967»، وإلياس فركوح «فتق واسع لم يرتق بعد»، وغازي الخليلي «احتلال نابلس»، وأخيراً طلال عوكل «كيف سقطت غزة بلا قتال».

كما احتوى العدد على ملف ثانٍ في ركن «وقائع القدس» بعنوان «هيئة الأقصى» وضم أيضاً مجموعة من المقالات والدراسات الأدبية منها دراستان عن جبرا إبراهيم جبرا؛ الأولى لزينة الحلبي والثانية لملاجد السامرائي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk





كشفت عليها بهات أنها ستجسد في فيلمها المقبل «رازي» شخصية امرأة كشميرية متزوجة من ضابط في الجيش الباكستاني، خلال الحرب الهندية الباكستانية 1971.

تستعد النجمة اللبنانية هيفاء وهبي لتصوير أولى مشاهدها، خلال عشرة أيام من الآن، من فيلمها الجديد الذي يحمل عنوان «الديزل» مع النجم المصري محمد رمضان.



سينما

صورة «المخرج-المنتج» في السينما المغربية

● زهنية الاستجداء وسيادة المنطق الحسابي أضعفتا الجودة ● ظاهرة متفشية تنتصر لدعم الشخص على حساب قيمة المشروع



من فيلم «حياة قصيرة» لعادل الفاضلي

◀ **الظاهرة أنتجت «السينمائي الشمولي» الذي يكتب وينتج ويخرج ويمثل ويوزع فيلمه بنفسه، ويهيمن على ميزانية الفيلم**

منها أو دخلوا مع أصحابها ردهات التحكيم المهني والمحاكم، وما هم اليوم يعيدون إنتاج نفس الذهنية والمشاكل، بل صاروا أكثر ضراوة من زملائهم وكان تلك التجربة عبارة عن درس عنوانه «كيف نتعلم الإنتاج بعد إنجاز فيلمك الأول؟».

ولم يستطع بعض المخرجين المغاربة استكمال إنجاز أفلامهم بعد توقف التصوير جراء المشاكل والخلافات التي حدثت لهم مع منتجهم من قبيل المخرج هشام عين الحياة ومحمد منخار، وتلك وقائع أخرى تدفع بالفعل المخرج نحو تدبير أمره بذاته ما دام سيعاني مع الآخرين، والحال أن مهنة الإنتاج ليست مجرد بحث عن الموارد المادية أو تدبير لموازنة فيلم معين، بل من المفروض أن يكون لصاحبها تكوين رصين بحكم حاجته الملحة إلى تدبير جماعة من المهنيين تختلف نفسياتهم وانتماءاتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية والفنية، فضلا عن الكفاءات المرتبطة بالنسيير والتدبير والتسويق والتواصل.

والأهم أن يمتلك «المخرج-المنتج» رؤية سينمائية تكون له بمثابة البوصلة التي ترسم له معالم الطريق، خصوصا وأن المغرب بلد له خصوصيته الثقافية وماضيه التاريخي الذي يسمح بإبداع سينما مختلفة من شأنها أن تدعم الروافد الإنسانية والكونية التي تغذي منها وظل يساهم فيها باستمرار.

3 جوائز للصين في مهرجان الأردن للأفلام

□ **عمّان** - حصد الفيلم الصيني «ساوند أوف ذا ساوندلس» أو «صوت الصمت» للمخرج يانغ يو في، ثلاثا من أبرز جوائز مهرجان الأردن الدولي للأفلام في دورته الخامسة التي أسدل الستار عليها الأربعاء.

وفي حفل الختام الذي أقيم بالمركز الثقافي الملكي في العاصمة عمان فاز «صوت الصمت» بجوائز أفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل ممثلات، وفاز الفيلم الإسباني «كان هناك مكان» بجائزة أفضل مونتاج، فيما فاز الفيلم الإيطالي «سبعة بيتزا» بجائزة أفضل تصوير، ونال فيلم «المزل» من كوسوفو جائزة أفضل مكياج وأفضل إخراج.

وشمل المهرجان الذي تقيمه وزارة الثقافة بالتعاون مع نقابة الفنانين الأردنيين 31 فيلما تنافس 23 منها في المسابقة الرسمية.

وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة المخرج الأردني فيصل الزعبي وعضوية الممثلة الأردنية أمل الدباس والمخرجة اللبنانية كارولين ميلان والمخرجة الفرنسية صوفي بلانفيلان والمخرج الإيطالي جورجو كوجونو والمخرج الصيني هي تشن.

وفي المسابقة الموازية للأفلام الأردنية فاز فيلم «باب 422» للمخرج أحمد الشناوي بجائزة أفضل فيلم، ويتناول الفيلم قضية استغلال الأطفال وجرماتهم من حقوقهم في التعليم واللعب وممارسة هواياتهم.

فصار استجداء ديكورات التصوير طاغيا، والتشكي من ضعف الميزانية بينا، وطلب التعاون من المهنيين السينمائيين هو السائد مما ساهم في نشر ذهنية الاستجداء وسيادة المنطق الحسابي الضيق على حساب الإبداع والجودة.

وانخرطت فئة من الإيمين الذين لم يسبق لهم أن حصلوا على شهادات دراسية أو أكاديمية تؤهلهم لولوج مهن السينما ذات الطابع الاستثماري أو التجاري كالإنتاج، وهو العامل الذي أضعف صورة «المخرج الفنان» لدى الراي العام الوطني.

وساهمت سياسة الدعم في صيغتها القديمة (صندوق الدعم) والجديدة (التسويق على المداخل) في ترسيخ ظاهرة «المخرج-المنتج» إلى درجة التمييز والابتذال والإسفاف، فلم نعد نتحدث عن قيمة المشروع أو شركة الإنتاج الحاملة له، وإنما صار الحديث عن دعم الشخص، ولو كان مشروعه تافها أو شركته من ورق مما أدى إلى استسهال المهنة ومراكمة عدد «شركات الإنتاج» التي تتسابق حول الدعم كهدف أول وأخير، فضلا عن صعوبة التفريق بين شركات الإنتاج السينمائي والخدمات السينمائية وغيرها من «المؤسسات» التي تنتج أفلاما قصيرة أو طويلة لنيل شهادات الممارسة المهنية وعينها على سوق الإشهار والتلفزيون، فلا يخلف ما أنجزته أي تأثير أو إضافة في المجال.

بالرغم من أن بعض المخرجين الذين أنجزوا أفلامهم القصيرة أو الطويلة الأولى بفضل خدمات منتجين آخرين، والذين سرعان ما عبروا عن تدمرهم من مشاكل الإنتاج التي تعرضوا لها أثناء التصوير إلا أن البعض منهم، إن لم نقل لهم، قد بادروا إلى إحداث «شركات إنتاج» على شاكلة تلك التي اشتكوا

كعلامات بارزة في مجال التأسيس لسينما «المخرج-المنتج»، والتي وإن كان بعض المخرجين فيها لا يمتلكون شركات إنتاج، ولكنهم كانوا الفاعلين الأساسيين في إخراج أعمالهم السينمائية إلى الوجود.

وذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: «الحياة كفاح» (1968) للمخرجين أحمد المسناوي ومحمد التازي، و«الشركي» (1975) لمومن السميحي، و«رماد الزريبة» (1976) كتجربة فنية تعاونية خاصة جمعت بين محمد الركاب ومصطفى الدرقاوي وعبدالكريم الدرقاوي ونورالدين كونجار وسعد شرايبي والعربي بلعكاف وعبدالقادر لقطع، ويمكن أن نضيف لكل هذا بعض الأعمال الأولى لمصطفى الدرقاوي مثل «أحداث دون دلالة» (1974)، و«أيام شهزاد الجميلة» (1982)، و«عنوان مؤقت» (1984)، والتي كان للفنان فريد بلهاكية إسهامه الواضح فيها ولا سيما الفيلمين الأخيرين.

سليات الظاهرة

راكمت تجربة «المخرج-المنتج» على مدى سنوات من الممارسة سليات تحتم على الناقد والباحث في مجالات السينما، والتي لا تقتصر على تحليل الأرقام فقط، موجهتها بكل موضوعية، ومنها عدم تقوية المقولة السينمائية بالمعنى الإحترافي للكلمة، وظهور سينما مبتذلة تندرع بمعانقة الجماهير بالرغم من الفشل في تحقيق ذلك الهدف، كما أنتجت ظاهرة «المخرج-المنتج» ما يمكن أن نسميه «السينمائي الشمولي» الذي يكتب وينتج ويخرج ويمثل ويوزع فيلمه بنفسه، ويهيمن على حصة مهمة من ميزانية الفيلم. وأضعف هذا الصنف من السينمائيين الذين يسيطرون على المجال شروط الاحتراف

تطرح الممارسة السينمائية في المغرب عدة أسئلة غالبا ما تنبثق عنها، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، قضايا ومشكلات أخرى، تؤثر سلبا أو إيجابا في الحركة السينمائية المغربية، فيسود النقاش وتتبلور الرؤى، وقد تكون الحلول مثيرة للغاية بحكم راهنية الإنتاج وعلاقته المباشرة بالإبداع السينمائي في المغرب، وإن تصعب الإحاطة الشاملة بكل تفاصيل هذا الموضوع إلا أن محاولتنا تهدف بالدرجة الأولى إلى تسليط الضوء على ظاهرة «المخرج-المنتج» التي لها، حسب ما سنفترض، عوامل مؤسسية، ولذلك فضرورة محاولة التعريف ذات قيمة قصوى في ما يتعلق بالحالة المغربية.

محمد اشويكة

تفسير ما يجري في مجال من المجالات على مستوى إنتاج الخطاب والممارسة الميدانية. هناك عوامل كثيرة تسهم في تفسير ظاهرة «المخرج-المنتج» في المغرب، منها التاريخي المتمثل في وراثة البنية الإنتاجية الفرنسية التي استمرت منذ الفترة الكولونيالية، وظلت تأخذ صيغا ملتبسة إلى اليوم، والعامل الثقافي الذي يُفسرُه تأثر الجيل الأول من المخرجين، وكذلك آخرين من مختلف الأجيال، بسينما المؤلف، وطموحهم لإنتاج سينما مضادة بإمكانيات ذاتية (حالة محمد عصفور وما تلاها من حالات مماثلة).

وهناك عامل التكوين الذي يتجلى في الاستفادة من المكتسبات المعرفية والكفايات الميدانية التي تلقاها المخرجون الذين درسوا في الخارج (فرنسا، بلجيكا، روسيا، بولونيا)، إذ اطلعوا هناك على طرائق وتقنيات إدارة الإنتاج، فحاولوا تجربتها تحت يافطات وذرائع متعددة أهمها غياب التكوين والمتخصصين في مجالات الإنتاج وبعض المهن السينمائية بالمغرب مما جعلهم يمارسونها بانفهم.

ويتمثل العامل الإداري والقانوني في أن عدة مخرجين قد وجدوا أنفسهم موظفين بالمركز السينمائي المغربي وكان لبعضهم طموح فني يتجلى في إنجاز أفلامهم، فحصل لهم التناقض كموظفين يصعب على المركز (الدولة) تمويل مشاريعهم بطرق مباشرة، فما كان على بعضهم إلا الانسحاب من سلك الوظيفة العمومية، وهو الأمر الذي أتاح للمركز ذاته التحكم في القطاع ومراقبته عن طريق لجان متخصصة في صرف مختلف أنواع الدعم المخصصة لقطاع السينما بشكل عام رغم طابع البلقنة الذي يسود جلها من حيث تمثيلية أعضائها.

لعب «المخرج-المنتج» دورا أساسيا وطليعيا في التأسيس لتدشين سينما مغربية تهتم بما يجري في المجتمع المغربي، وذلك في الوقت الذي لم يكن يهتم فيه الناس بالسينما بالنظر إلى انشغال النخبة بأسبقية بناء الدولة الوطنية بعد انسحاب الجيش الفرنسي من المغرب.

وحمل ثلثة من المخرجين المغاربة همّ التأسيس على عاتقهم كالظاهرة محمد عصفور الذي دفعه حبه للسينما وفضوله نحو اكتشاف تقنياتها والانخراط بمعية زوجته في إنتاج أفلام فريدة من نوعها، موظفا قدراته المعرفية وإمكانياته الذاتية، وهو الميكانيكي «الأمي»، لإنجاز أفلام لا يمكن أن تعتبر مؤسّسة بالمعنى الحقيقي لسينما «المخرج-المنتج» بحكم تداخل الوظائف -غير المقتصود- التي قام بها هذا الرجل وكذلك الخطاب البسيط الذي كان ينتجه حولها.

توالست المجهودات فانخرط آخرون في إنتاج وإخراج أعمال لا يمكن الرجوع إليها

«الوجه» فيلم فرنسي عن فتاة عادية تختفي فجأة

الجسد الجديد حدود عالمنا هذا نحو عوالم مفتوحة لا يمكن توقعها.

تحضر أنا في أحلام كامبي، الحضور السايبري يتقش في عالما الفيزيائي، كامبي أصبح لها نسخة لا تطابقها، فما حدث ليس استنساخا، بل أشبه بالتحول الجيني-الرقمي، وهذه الأحلام تسخر من أنظمة علم النفس التقليدية، فانا لم تلوذ من تراب، هي بيكسلات ومعادلات تتحرك في الشاشة نحو

وحسب السيناريو المفترض للعبة أنا لم تقتل أبدا، وإثر التحاقها بالجيش نغرز في مكان قريب من مفاعل تشيرنوبل لنقاتل وحوشا مشوهة، وبعد موافقة كامبي يشهد عملية تحويل الواقعي إلى سايبيري، إذ تلتصق مجسّات الحركة على وجه كامبي وجسدها، لنزاهما تحولت إلى هيكل عظمي مضي، يلتقط عبره كيمورا حركاتها وتفصيلها، وكأننا أمام استنساخ لا جيني للجسد البشري يتجاوز فيه



تحويل الواقعي إلى سايبيري

عمّار المأمون

□ باريس - شهد هذا العام صدور فيلم «الوجه» من 20 دقيقة للمخرج الفرنسي سيلفيستر لبيستا، الذي عُرض ضمن أسبوع النقاد في مهرجان كان الأخير، عمل لبيستا سابقا كاتب سيناريو ومخرج لعدد من الأفلام الوثائقية، ويعتبر «الوجه» فيلمه الروائي الأول، وفيه يحكي قصة مصمّم ألعاب الفيديو الياباني ماساتو كيمورا الذي يعمل على صناعة لعبة قتالية بالتعاون مع شركة فرنسية، وفي صالة العرض المسؤولة عن تقديم اللعبة يلتقي الأخير بكامي التي تعمل هناك، حيث يطلب منها أن تسمح له باستخدام وجهها ليضعه على الشخصية الرئيسية في اللعبة.

يصل كيمورا إلى صالة العرض صامتا لا يحدث أحدا، ترافقه كامبي بعدها إلى غرفة الفندق الخاصة به، لنشهد بعدها افتتاح معرض فني للتعريف باللعبة، فالعاب الفيديو لم تعد حصرا على الأطفال والمراهقين، بل صارت قطاعا فنيا جديدا ذا معالم جمالية وثقافية، وخصوصا أن الألعاب الجديدة فائقة الواقعية تحاكي الجسد البشري وتتفوق عليه ضمن فضاء افتراضي، فهي تحوي عوالم مصطنعة يمتد فيها البشري شكلا وسلوكا ضمن الشاشة.

كيمورا يريد لوجه كامبي أن يُسقط على جسد أنا، الشخصية الافتراضية في اللعبة،



يعرض الرسام الكاريكاتيري السعودي ممدوح الجيزاني حاليا بقاعة «السفير» في العاصمة باريس، معرضه الشخصي الذي يجسد فيه الحرب على الإرهاب بلوحات ساخرة.

قدم الرسام السوري سمير الصفدي معرضه الفردي الثالث في غاليري «كامل» بدمشق، مجسدا صراع الإنسان السوري من أجل البقاء وسط القلق والحزن والألم والموت.



«يوميات» جميل ملاعب حصاد لا يشبه الحصاد

● تشكيل وتجريد لفترة زمنية واحدة تأبى الأفول وترك الساحة لمشاهد تالية



عصفور أزلي يسكن اللوحة والأزمنة كلها

◀ فن ملاعب يشبهه بصدق صاعق، إن يتنقل من معالجة فنية إلى أخرى دون أن يقطع الخيطان التي تربطها ببعضها البعض

«الجبروت» الفني، إذا صح التعبير، وهي لوحة صغيرة الحجم نسبياً، يغلب عليها لون خشبي متموج، تمثل شجرة عليها بضعة عصافير.

تكا هذه اللوحة تختصر ما يُعرض في المعرض كله، العمل على الخشب، والرسم على القماش، المخملية والشفافية، التجريدية والتشكيلية، وقوام عصفور حكيم عرف كيف يقيم التوازن فعنون معرضه «يومياتي»، وطرف ابتسامه شريفة علققت على طرف منقاره.

* م.ع

يؤرخ يومياته ومُشاهداته للطيور والنباتات وانهمك القرويين بأعمالهم اليومية، غير أن ما من لوحة تحمل صفة الأفول وترك الساحة لمشاهد تالية.

كل ما يحدث في لوحات الفنان، تجريدياً أو تشكيليًا يحدث في الآن ذاته وفي النضارة ذاتها، حصاد الأيام عند ملاعب لا يشبه الحصاد بالمعنى التقليدي للكلمة، إنه قطف لبراعم تستمر برعما مع تقدم الزمن، وهو ضحكة ملونة تتعري في لوحاته التشكيلية، وتتكثف وتتصدع في لوحاته التجريدية.

بقي عصفوره الأزلي ملك اللوحات والأزمنة كلها، حتى عندما يغيب عنها حسياً، لا يشيخ ولا يكمل ولا يميل في الظهور في كل لوحة وكأنه لأول مرة يظهر فيها. ثمة لوحة واحدة يُمكن تسميتها بنجمة المعرض، وهي تلك التي كانت نفوح منها رائحة مسك أشجار الصنوبر اللبنانية، قد لا تكون الأروع، ولكنها حتماً تختصر هذا

يقدم الفنان التشكيلي اللبناني جميل ملاعب مجموعة جديدة من أعماله الفنية في صالة «جانين ريبز» في العاصمة اللبنانية بيروت تحت عنوان «يومياتي»، مجموعة أعمال بأحجام مختلفة هي أشبه بتنفس الصعداء حيال واقع هو أقل جمالاً مما يصوره الفنان، ولكنه مُعالج بدرجة الصدق نفسها التي قدم لنا فيها أعماله السابقة في أكثر من ثلاثين معرضاً فنياً ومشاركاً في أكثر من عشرين بلداً من ضمنها وطنه لبنان، وأكثر من ربع قرن.

◀ حصاد الأيام عند جميل ملاعب ضحكة ملونة تتعري في لوحاته التشكيلية، وتتكثف وتتصدع في لوحاته التجريدية

من إحدى لوحات عملاقي الفن فيرمير، أو جورج دولاتور انكبت على مشاغلها البيئية اليومية مع انغماس كلي في خواطرها المحاذية لعملها اليومي/الروتيني.

ويحيلنا أيضاً غنى العرض في صالة غير كبيرة نسبياً إلى طبيعة الفنان الدافئة والنزقة في الآن ذاته، فن جميل ملاعب يشبهه بصدق صاعق، إذ يتنقل من معالجة فنية إلى أخرى دون أن يقطع الخيطان التي تربطها ببعضها البعض، يفعل ذلك شعورياً أكثر منه لا شعورياً، ربما لكي يُرضي الطفل النزق الذي يسكنه، صبي يتلون بالحزن أحياناً، ودائماً لا تهدأ حركته ويأبى لصالحنا وصالح حاضنه أن يفارقه لا في ليله ولا في نهاره.

يقول جميل عن لوحاته «هن النساء يعملن في البيت والدار مع أطفالهن، هم الناس القريبون من الطبيعة، هي دكاكين النجارين والحدادين وصانعي الفخار وناحتي الأحجار والصخور وصيادو الأسماك والسباحون».

ويضيف «أنا أعيش بين هذه المتاحف الواقعية في حياة تنمو كل يوم وتدور الساعات لتسجل أجمل الصور والأفلام عن الحياة في لبنان الذي يختزل في جماله وروح أهله كل الأكوان، هو الوطن العزيز الذي يدعوني أن أعيش فيه أجمل الأيام في أصعب الظروف وفي كل المناسبات، في فرحه وأزماته، تخترق اللوحة المشهد العابر وتحاول أن تسجل الأمل والفرح في وطن يحضني وأحضنه، والسلام على اللون والشكل وعلى زمن أعبى منه إلى لوحة أرجو أن تكون مرآتي ومحطة لحياتي العابرة».

حصاد الأيام

حضور التشكيل والتجريد في معرض واحد لفنان ولا سيما حينما يكون مشغولاً بذات الفترة الزمنية قد يكون أمراً غير محبذ بشكل عام، لأنه قد يشي بنوع من الضياع في تحديد الهوية أو الشخصية الفنية، غير أن هذا لا ينطبق البتة على الفنان جميل ملاعب للسبب الذي ذكرناه آنفاً ولأسباب أخرى.

صحيح أن المعرض يحمل عنوان «يومياتي» ويوحى للوهلة الأولى بأن الفنان

يقول التشكيلي اللبناني جميل ملاعب في تقديمه لمعرضه الجديد المعنون بـ«يومياتي» من خلال البيان الصحفي الذي قدمته صالة «جانين ريبز» البيروتية لزماني المعرض «لا أعرف كيف أُعبر عن كل هذه التأثيرات بالإضافة إلى تأثيرات خاصة انتنتي عبر الأجيال والأجداد ومن حياة الأهل في ضيعة اسمها بيصور، هي جزء من تراث عريق ومتنوع وهي مصغر لحياة كونية تختصر كل شيء».

ويضيف ملاعب «لوحتي في يومياتي تختصر كل تجاربي ومشاهداتي، هي تكتب مذكرات أشواق في الصباح والمساء، في كل الأيام والفصول، في يوم مشمس ويوم مطر، في رحلة قصيرة من الجبل إلى بيروت عبر طريق البحر، هي السماء تدعوني إلى أن أقطف مشاهد طيورها وهو البحر يؤهل بي كي أغوص في لحيته، هم الناس يسلمون علي، وهي مشهد مزارع يزرع أو بائع خضار يعرض تقاحه وخضاره الملونة في صناديق كانها قطع فنية لعمل تشكيلي معاصر».

مطويات الصالة

قبيل التأمل في أعمال الفنان، لا بد من الوقوف مطولاً أمام الطريقة التي عُرضت فيها الأعمال في صالة «جانين ريبز» العريقة، والتي واكبت أواخر الخمسينيات من القرن الفائت وزمن الستينات الذهبية في بيروت لتساهم في تشكيل وتوطيد هويتها الثقافية.

طريقة العرض نمت عن دراية هائلة بفن وطبيعة الفنان جميل ملاعب، فقد جاء توزيع مجموعات الفنان منفصلة عن بعضها البعض دون أن يقسم ما بينها أي حاجز مادي لتعبر بصريا عن ممارسات فنية مُختلفة ومهمة من حياة ملاعب اليومية وساهمت ببناء جسور ما بينها تسهل على المُشاهد عبورها دون أن يشعر بانته انتقال، على سبيل المثال، من الفن التشكيلي، إلى الفن التجريدي بشكل مُباغت، أو من الرسم أو النحت على الخشب، إلى القماش والألوان الزيتية البحتة التي لا زالت على ما يبدو الأقرب إلى قلب جميل ملاعب مهما اخترت سابقاً واليوم، من أساليب ومواد فنية مختلفة شملت الرسم على الورق الرقيق المُدعم، والنحت الحجري، والنحت والحفر على الخشب، والطباعة على الحرير والحفر بالأسيد على الزنك، والرسم والتلوين بالحبر الصيني والأكريليك وبالغواش والباستيل الطباشيري والزيتي، إضافة إلى الخوض في غمار عالم الموزايك الواسع.

فرد القيمون على الصالة «مطويات» الفنان في وسع الصالة بخبرة سيدة قادمة

عبد الشهيد خمدن يبتكر أبعاداً حرفية جديدة



لوحات تستمد روحانياتها من الخط العربي

وأشار خمدن في حديثه لـ«العرب» عن توظيفه للحرف العربي في مشروعه الفني إلى أن الفنان يحتاج إلى البحث والقراءة والاستمرارية والأضطلاع على تجارب الآخرين وزيارة المتاحف حتى يستطيع أن يكون له اسم وتاريخ وتجاربه، منوهاً إلى أنه بدأ مشواره الفني بالاعتماد على نفسه والاجتهاد والتعب والممارسة اليومية دون توقف أو ملل.



عبر قنوات عديدة، كان أجملها توظيف الخط بأشكال مختلفة بينها الطيور بأنواعها التي هي مادة خصبة للفنان في جمع أشكالها في صورة واحدة، يجمعها الخط العربي الإسلامي كمثال الحمام الزاجل ونقله للرسائل كما ورد في قصة نبينا سليمان وحكايته مع الهدد في قول الباري جل جلاله في الذكر الحكيم في سورة النمل «وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين».

يأتي معرض «أبعاد» للخطاط والفنان البحريني عبد الشهيد خمدن بعد ثمانية معارض شخصية في جمعية البحرين للفنون التشكيلية، بالإضافة إلى مشاركته في معارض ثنائية، والعديد من المعارض الجماعية المحلية والدولية التي أقامتها الجمعية ووزارة الشؤون والإعلام البحرينية، بالإضافة إلى مجموعة من المشاركات في البيناليات والتريناليات العالمية مثل فريدريك ستاد بالنرويج، والفن الآسيوي بينغلاديش، والشارقة الدولي، والقاهرة الدولية بين السنوات 1993 و2006.

زكي الصدير

□ المنامة - في تجربة حملت أبعادها التاريخية والتراثية والأسطورية قُدِّم مؤخراً الخطاط والفنان التشكيلي البحريني عبد الشهيد خمدن تجربته الأخيرة «أبعاد» على صالة جمعية البحرين التشكيلية، مستحضراً حالات مختلفة لتمثالات الذاكرة الشعبية وارتباطها بالحيوانات والطيور والمرأة، وكيف يمكن أن تنعكس هذه الذاكرة على أبواب لا حد لها من التاويل المفتوح للتجربة، خصوصاً حين تستمد روحانيتها من الخط العربي وارتباطاته الدينية والثقافية، أو حين ترتبط بتكوينات فنية مختلفة تحمل ذات الدلالة التاريخية.

وقدم خمدن 29 عملاً منفذاً على خشب إم دي ف بالسوان أكريليك على فضاءات تنوعت مساحاتها وكتلتها اللونية ليرصد مناخات

عبد الشهيد خمدن:

ليس من الإبداع تكرار

تجاربك السابقة، والواقع

يحتم التجديد



استعراض الجرح



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ لا يخفى على أحد، ومنذ عقود كثيرة، أن ملفوظات البحر لا تحصى، بعضها وصل إلى الشواطئ من لقاء ذاته ليدحض أو يؤكد معلومات أو تخيلات، وبعضها الآخر لهتت وراءها جيوش من الغطاسين الماهرين بحثاً عن كل ما يقبث قصصاً أو حقائق تاريخية عن حروب أو حوادث أخرى.

في هذا السياق يُذكر أيضاً أن عدداً من الأفلام السينمائية تناولت الموجودات في المحيطات التي أشارت إلى قارات أو جزر، أو سفن فضائية اختفت في ظلماتها، ولعل أهم فيلم على الإطلاق هو فيلم «كوكب القرد» في نسخته الأولى حيث تخيل المخرج الحياة المدنية غائرة بقعر البحار مُعلنة نهاية البشرية كنتيجة للانتهكات المستمرة التي مارسها الإنسان ضد الطبيعة. وهناك فيلم آخر اسمه «عالم الماء» الذي لا يقل سوداوية عن الفيلم الأول حيث أصبحت نقطة الماء العذبة بالنسبة للوحوش البشرية أعلى من الذهب وأعلى من حياة الآخرين.

نحن الآن على ما يبدو قد دخلنا في الزمن التفاعلي، فقد ارتأى الإنسان، وبدوره، أن يلقي «بملحه»، إذا صح التعبير، إلى قلب البحر، وإذا استثنينا «الإملاح» البشرية من قبيل الملوثات، والاختبارات النووية القاتلة للحياة البحرية، سنعتر على اهتمام بشري فني جديد نسبياً، وهو ابتكار لتجهيزات استعراضية/رمزية وتقديمها في قعر البحر تحت ضوء الكاميرات المتخصصة.

آخر تجهيز «استعراضي»، كان منذ أكثر من أسبوع في لبنان عندما عمم هذا الخبر «وجه المركز اللبناني للغوص تحية إلى شهداء الجيش اللبناني الذين سقطوا غداً على يد تنظيم عناصر داعش الإرهابي، والذي كان قد اختطفهم من مراكز خدمتهم في بلدة عرسال في أغسطس العام 2014 عبر تخليد صور الشهداء في قاع البحر، صور على عمق 40 متراً، ليتذكر اللبنانيون تضحيات الجيش اللبناني وبسالته في الدفاع عن الوطن من مخططات الإرهاب».

لا أحد يشك في الخلفية النبيلة لتلك الحركة الاستعراضية ولا «بجمالية» تنفيذها، كما ما من أحد يشك بعدم حاجة اللبنانيين لمن يذكرهم ببسالة جيشهم الصامد، الجرح في مكان آخر تماماً ولا يتوخى المزيد من الملح ولا المزيد من الظلام على عمق 40 متراً موحشاً لكي يزداد لهيبه.

لو كان للجرح أن ينطق لقال «حبذا لو استبعد عن هكذا استعراضات فنية باتت فولكلوراً في العالم المعاصر، إن كان هذا الاستعراض سيخلد أي أمر فهو سيخلد ذكرى ظروف اختطافنا وظروف استشهادنا الغامضة التي ستظل كذلك، وإن أفصحت عنها الجهات الرسمية الحالية».

لذلك يمكن التأكيد أنه ليست كل الأعمال الفنية/الاستعراضية/التجهيزية والمعاصرة في العالم تشير إلى الماسي البشرية التي أسست لها، هناك صفح قاتل من الأعمال أو التظاهرات الفنية كتلك التي ذكرناها تزيد من نسبة الإحساس بالعنصرية وهي مهما بلغت روعتها لا تشير إلى المأساة، إنما المأساة هي التي تشير إليها باصابعها الاتهامية.

من الماسي الإنسانية الكبرى التي سبقت إلى خانة «تلميح الجرح» دون أن تخفف من فداحتها، بل على العكس، نذكر مأساة المهاجرين السوريين الذين قضى الكثير منهم في البحر، فقد أقام الفنان البريطاني الجنسية أول متحف في قعر البحر تخليداً لرحلتهم المأساوية، لا سيما الغرقى منهم.

نحت الفنان البريطاني جاسون تابلور محتويات أول متحف من نوعية في أوروبا تحت سطح البحر باربعين قدماً تقريباً. رافقت هذه المنحوتات التي ارتقت إلى مستوى عالمية الجرح أعمال فنية تمثل مُعارضة نحتية للوحة كلاسيكية للرسام تيودور جيريكو وتمثل غرق «قارب الميديوسا» الأيقوني الذي بات شعاراً بصرياً ومعنوياً للثورة الفرنسية.

تبقى المنحوتات التي تجسد مصورين صحافيين في وضعية التقاط صور الأكثر تعبيراً عن الهول المُضاعف لأنه «يُسرد» اللحظة العنيفة القصوى التي اختبرها الضحايا، ومن ناحية أخرى يخلد فعل الملح والطاحل قبل أن يخلد ذكرى هؤلاء الصامتين والشاخصين وراءها.



«شهدنا غيابا وقصورا في انشغال الإعلام بتخصيص برامج تدعم الصحة النفسية التي تبلي من الثقة بالنفس وخلق روح المبادرة وإشراك المتأثرات بالأوضاع بسرد قصصهن».

فاطمة غندور
إعلامية وباحثة ليبية

«اليم لم يشهد كارثة إنسانية ترقى إلى مستوى جرائم حرب بحق الصحافيين كما شهدته نحو عامين ونصف العام خلال المدة التي جرى فيها اغتصاب الدولة والمؤسسات».

محبوب علي
نقيب الصحافيين اليمنيين الأسبق



ميديا

الترجمة الكاذبة تتحول إلى معيار صحافي خاص بالتلفزيون الإيراني

● مترجم يبرر تحريف خطاب ترامب بـ «دافع وطني» ● الإعلام الإيراني يلقي باللوم على المترجم متجاهلا تاريخه في التحريف



مصنع الروايات الإعلامية

نماذج من ملامح الإعلام الإيراني الموجه، وقال إن المتتبع للوكالات ووسائل الإعلام الإيرانية وغيرها يلاحظ أنها تركز في نشر الأخبار على اللغة العربية؛ فيجد أن نقل الخبر من اللغة الفارسية إلى العربية يتم من خلال انتقاء العنوان الموجه للعرب غير الموجه للفرس، بالرغم من أنه الخبر نفسه، أي عرض الخبر في الصفحة العربية بشكل مختلف عن عرضه في الصفحة الفارسية.

وأضاف «ولتأخذ على سبيل المثال صحيفة كيهان؛ فقد نشرت في صفحتها العربية الخبر الآتي: الرئيس روحاني: أميركا ركعت بفضل صمود شعبنا الذي لن يستسلم للضغوط والتهديد، بينما كتبت في الصفحة الفارسية الخبر نفسه كالتالي: روحاني في حشد كبير من أهل كرستان: إيران الإسلامية تحافظ على أربيل».

العربية، عمرو موسى، حيث نسبت له وكالة «إرنا» أيضا تصريحات تداولتها وسائل إعلام إيرانية رسمية أخرى، زعمت فيها أنه هاجم السعودية ودول التحالف العربي، ما اضطر مكتبه لأن يصدر نفيًا قاطعا لما نسبته له وسائل الإعلام الإيرانية. ونفى البيان صحة الأخبار المغلوطة التي تناقلتها تلك الوكالات والمواقع عن حوار مزوم أجراه موسى مع شبكة «سي بي سي» المصرية. كذلك سبق لوسائل إعلام إيرانية أن قامت بتحريف خطاب كل من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ناصر عبدالعزيز حول الأزمة السورية، بالإضافة إلى حجم كبير من التقارير الكاذبة والمفكرة ضد المملكة العربية السعودية ودول الخليج وكبار مسؤوليها. وكان الكاتب السعودي عائض محمد آل ربيع قد استعرض في وقت سابق

الإيرانية الرسمية «إرنا» ومواقع ووكالات إيرانية، في أبريل الماضي، بفبركة تصريحات للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ولرئيس وزراء الجزائر عبد الملك سلال، خلال تغطية زيارة وزير الثقافة الإيراني إلى هذين البلدين. وزعمت الوكالة أن السبسي «أشاد بالدور الإيراني في المنطقة»، وقال إن إيران «حامية العالم الإسلامي من كيان الاحتلال الصهيوني»، ما دفع الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية التونسية، رضا بوقزوي، إلى الرد رسميا، بأن هذه التصريحات المنسوبة للرئيس السبسي «لا تُمّت إلى الحقيقة بصلة»، مشددا على أن «هذا اللقاء تناول علاقات التعاون بين البلدين، وأهمية أن تستفيد إيران من فك العزلة الدولية التي كانت مفروضة عليها لعقود».

وقد طالعت هذه الفبركات في سبتمبر العام الماضي، الأمين العام السابق للجامعة

كشفت وسائل التواصل الاجتماعي في إيران ما قام به التلفزيون الرسمي من تحريف لخطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث بدل جميع العبارات التي تتضمن إدانة لممارسات النظام الإيراني، وبدلا من الاعتذار عن الإخلال بمعايير مهنة الصحافة، برر المترجم تضليله بأنه أراد تجنب الجمهور الإيراني هجمات ترامب.

طهران - كسر التلفزيون الإيراني تحريفه لتصريحات مسؤولين دوليين، لنتناسب مع الخطاب الرسمي، وطال التحريف هذه المرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي هاجم فيها السياسات الإيرانية العداوية.

وأعترف مترجم يعمل لحساب التلفزيون الإيراني الرسمي بتحريفه للمقاطع التي هاجم فيها ترامب إيران بعد الجدل الذي أثارته في شبكات التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام، لكنه اعتبرها أمرا طبيعيا. وقال المترجم نياما شيبستان «أعتقد أنه من غير اللائق أن أذكر بالسوء بلدي في القناة الوطنية». وأضاف أنه أراد بذلك تجنب الجمهور الإيراني هجمات ترامب.

وبدا واضحا للجمهور الذي يتابع الخطاب في إيران، التباين بين الكلمات الإنجليزية وترجمتها باللغة الإيرانية، فحين وجه ترامب اتهامًا لإيران بأنها «دولة مارقة» تمثل صادراتها الأساسية في العنف وإراقة الدماء والفوضى، قال المترجم باللغة الفارسية «إيران تتحدث عن تدمير إسرائيل». وأيضا حين قال ترامب «بغض النظر عن القوة العسكرية الهائلة للولايات المتحدة، ما يخشاه القادة الإيرانيون أكثر هو شعبهم»، قال المترجم «جيش الولايات المتحدة قوي جدا والأمة الإيرانية أمة قوية جدا».

وتابع ترامب انتقاده للسلطات الإيرانية، «هذا ما يدفع النظام (الإيراني) إلى التضيق على الوصول إلى الإنترنت وإطلاق النار على متظاهرين طلبه عزل وسجن من يريدون إصلاح النظام السياسي»، لكن المترجم حولها إلى الفارسية قائلا «تشهد إيران

وترى صحافية متابعة للشأن الإيراني أن إيران في طريق مفتوح للتشبه بروسيا الشمالية التي يظن شعبيها أن منتخ بلاده لكرة القدم يحصل كل عام على كأس العالم وأن الولايات المتحدة الأميركية ترهب قوته التي لا تقهر بسبب ما ينقله لهم الإعلام الرسمي في البلاد.

ولوسائل الإعلام الإيرانية تاريخ طويل مع هذه الممارسات، حيث قامت وكالة الأنباء

موسكو ترد على الفيديو الدعائي لمورغان: المشهورون ضحايا الأكاذيب

الديمقراطية في كل أنحاء العالم، وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والأكاذيب والسياسة التحريفية التي تعتمد على جعل المجتمع يصدق كل هذه الأكاذيب والدعوات وينجح في ذلك. فلاديمير بوتين هذا هو الجاسوس وهذا ليس سيناريو لفيلم هوليوودي».

من جانبه رد السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، على الفيديو قائلا «تعلمون أن الكثير من المشهورين والمبدعين يصبحون ضحايا الأكاذيب والبروباغندا من دون اطلاعهم على الحقيقة وحتى على جزء منها».

رئيس الاستخبارات الوطنية السابق جيمس كلابر الذي كان مساهما في تقرير رسمي العام الماضي تضمن اتهامات لروسيا بقرصنة ونشر معلومات خاطئة دعما لحملة ترامب الانتخابية، قائلا «نحن أمام هجوم وفي حالة حرب، تخيلوا هذا السيناريو؛ أن عنصرا سابقا في المخابرات السوفييتية حاقدا على انهيار دولته العظمى يخطط للانتقام من خلال نشر الفوضى العارمة. بعد وصوله إلى منصب الرئاسة في روسيا وضع الولايات المتحدة كهدف له باعتبارها عدوا مباشرا له». وأضاف فريمان «ولأنه جاسوس سوفييتي فهو يستخدم الإنترنت والبروباغندا مهاجما

وكتبت زاخاروفا على صفحتها في موقع فيسبوك، تعليقا على الفيديو: «أعتقد أن هذه قصة أخرى عن كيف يبرر الهدف أي وسيلة.. أما من يقف وراء هذه القصة، فسنعرفه في زمن أسرع بكثير من ذلك (الذي احتجناه) لمعرفة المحتويات الحقيقية للزجاجة المغلقة سيئة السمعة»، وذلك قد يكون في إشارة منها إلى الزجاجة التي عرضها وزير الخارجية الأميركية الأسبق كولن باول، خلال جلسة في مجلس الأمن، على أنها للجمرة الخبيثة، وتبين فيما بعد عدم صحة ما في داخلها. وصور فريمان مشهدا في إعلان كجزء من حملة نظمها المخرج روب راينر بالتعاون مع

موسكو - انطلقت حرب إعلامية جديدة بين الروس والأميركيين بطلها نجم هوليوود مورغان فريمان، الذي شارك في فيديو ترويجي هاجم فيه روسيا، متوجها إلى الشعب الأميركي برسالة مفادها أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جاسوس، وأن الولايات المتحدة الأميركية في حالة حرب. وحقق الفيديو الترويجي أكثر من 3 ملايين مشاهدة على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما اعتبرت ماريا زاخاروفا، المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، أن فريمان قد تم الإيقاع به، مرجحة الكشف عاجلا عن يقف خلف ذلك.

النزاعات والحروب تفرض على الإعلام العربي دعم المرأة نفسيا

يمكنها أن تواصل حياتها دون أن تتعود على البقاء في مكانها المظلم والمنعزل.

وصرح عبدالمعز الحسيني وزير الإعلام العماني، بأن موضوع الصحة النفسية ضروري للرجل والمرأة على حد سواء، مشيرا إلى أن المرحلة الحالية تحتتم على الإعلامي بوجه التحديد أن يكون صحيحا من الناحية النفسية، وأضاف أن منبر المنتدى ألقى الضوء عبر حلقات العمل باستعراض تجارب عربية ودولية في كيفية تمكين المرأة ودعمها إيجابيا في حياتها العملية المجتمعية.

وأكد الحسيني أن القضايا التي تطرق إليها المنتدى هي من واقع تجارب عربية ودولية وقضايا إنسانية تتعرض لها المرأة في الوطن العربي والعالم، ولا يمكن اعتبار التوصيات حلولاً لجميع قضايا المرأة ولكن تم التطرق إلى عدد كبير من القضايا الحياتية التي تهم المرأة بشكل عام وبالتالي تقديم التوصيات على ضوءها ما يمهّد للإعلاميات في عمان والدول العربية التعرف على هذه القضايا وكيفية تجاوزها بشكل عام. وأعلنت عواطف الثنيان رئيسة هيئة تنمية المرأة العالمية للتنمية والسلام بالشرق الأوسط عن إطلاق أول صندوق دولي لدعم المرأة العربية ومقره سلطنة عمان، مؤكدة على ضرورة إكساب الرجل المهارات اللازمة للتعامل مع التحولات النفسية للمرأة.

النفس ما بعد الصدمة، وإتاحة الفرصة لسرد السير لمن خرجوا من اضطرابهم لخلق حالة تقبل الذات والوقاية وكيفية مواجهة النفس في حالتها تلك، وأن يمارس الإعلام دوره في فتح المجال للبرامج الحوارية، فالتعاطي الحر والنقاشات فرصة للخروج من الاضطراب والانغلاق وتعطي الأمل بأن الإرادة الفاعلة

ودعم الصحة النفسية للنساء. ودعت غندور إلى أن يضطلع المختصون في مجالات علم النفس إرشادا وتوجيها ودنو الخبرة في مجال التعاطي مع الصحة النفسية، بالخروج والمشاركة الإعلامية، بالتوعية والتثقيف لمواجهة خطر الاضطرابات النفسية التي تنتج عن هكذا أوضاع ومتغيرات، وهو علاج



الإعلاميات هن الأقدر على نقل مشاكل المرأة

مسقط - خلصت إعلاميات وصحافيات إلى ضرورة زيادة الوعي المجتمعي باحتياجات المرأة النفسية والاضطرابات التي تصيبها من خلال وسائل الإعلام المرئي والسمعي ووسائل التواصل الاجتماعي، في ختام أعمال المنتدى الدولي «المرأة والتحويلات النفسية في الإعلام»، في عمان.

وعقد المنتدى هذا الأسبوع بهدف تأسيس قاعدة بيانات للتعاون في نقل التجارب والمبادرات للاهتمام بصحة المرأة في جانبيها النفسي، نظرا لما شهدته المنطقة العربية من تحولات كبرى ألفت بظلالها على واقع النساء وخاصة اللاتي كن ضحايا الحروب والنزاعات والتوتر.

وركزت أعمال المنتدى على الجلسات الحوارية التي تناولت: المرأة والصحة النفسية، المرأة العربية بين الشريعة والواقع الاجتماعي، تأثير وسائل الإعلام والمنظمات الدولية في تحسين صحة المرأة، المرأة العربية والمتغيرات العربية، وجرى الحوار بين مجموعة بارزة من أهم الإعلاميين والإعلاميات العرب.

وشاركت الإعلامية والباحثة الليبية فاطمة غندور ورقتها بالجلسة الختامية في محور المرأة العربية والمتغيرات العالمية، بعنوان «مساهمة وسائل الإعلام في تقوية

باختصار

أدانت المدير العام لليونسكو، إيرينا بوكوفا، مقتل الصحافي الصومالي عبدالله عثمان معلم الذي لقي حتفه في 13 سبتمبر جراء إصابته بجراح خلال تفجير انتحاري في مدينة بلدوين. كما أصيب صحافيان صوماليان آخران بجراح.

أصدرت لجنة حماية الصحافيين في الكاميرون تقريرا حول حرية الصحافة في البلاد، وذكر راديو «فرنسا الدولي»، أن هذا التقرير يوضح كيفية استخدام تشريعات مكافحة الإرهاب لعام 2014 من أجل تكميع الصحافة والمعارضة في البلاد.

أدانت «مراسلون بلا حدود» بنسبة اعتقال الصحافي التونسي حمدي السويبي والاعتداء عليه من قبل الشرطة خلال تغطية اعتصام، مطالبة في الوقت ذاته بإجراء تحقيق كامل ونزيه لمحاكمة المسؤولين.

قتل صحافي هندي بينما كان يغطي اضطرابات سياسية في شمال شرق البلاد، بحسب ما أعلنت السلطات الخميس، وذلك بعد أكثر من أسبوعين على اغتيال الصحافية الشهيرة غوري لانكيشي في بنغالور، والتي كانت توجه انتقاداتها إلى القوميين الهندوس، وأدى مقتلها إلى اندلاع موجة من الاحتجاجات.

أغلقت الحكومة التنازنية صحيفة مواناهاليسي الأسبوعية المعارضة في ثاني إجراء من نوعه خلال ثلاثة أشهر ومنعتها من الصدور لفترة عامين بتهمة التحريض على العنف.



أعلنت شركتا غوغل و«إتش تي سي» (HTC) التايوانية، الخميس، عن توقيع اتفاق تعاون متبادل تدفع بموجبه الشركة الأميركية 1.1 مليار دولار مقابل انضمام ألفي موظف من قطاع الهواتف الذكية من «إتش تي سي» إليها، لمساعدتها في إنتاج قطع غيار هواتفها «بيكسل»، وفقاً لما نشره موقع «تيك كرانش» التقني.

@alarabonline

فيسبوك ساحة تحدي النمس للجعفري

دمشق - «لم أسكت في حياتي عن خطأ، ولن أسكت عن الخطأ ما حبيت، أيا كان مَقْتَرَفَه، ومهما كان الثمن، هكذا عرفتموني دائماً، وهذا ما ستؤكده لكم الأيام القادمة. شكراً من القلب... محبتكم أعلى ما أملك»، كانت هذه أول تدوينة للممثل السوري مصطفى الخاني على فيسبوك بعد إطلاق سراحه الأربعاء.

وأطلقت محكمة دمشق سراح الممثل السوري مصطفى الخاني بعد اعتقاله 10 أيام على ذمة التحقيق، وفسر معلقون منشور الخاني بأن ملف القضية لم يُغلق بعد.

كان الممثل السوري، والمعروف بشخصية «النمس» في مسلسل باب الحارة الشهير، قد فضح ابن بشار الجعفري، الممثل الدائم لسوريا لدى الأمم المتحدة، على فيسبوك متهما إياه بخطف عسكري وشخته؛ الأمر الذي دفع للجعفري لتصعيد القضية.

ولم تكن هذه هي التهمة الوحيدة التي وجهها بحق الممثل السوري؛ بل فند بالدعوى، المؤلفة في 6 صفحات، منشور الخاني، ورد على كل عبارة من عباراته، موجهاً له 7 تهمة، وهي «القدح والذم والتشهير والنيل من هيبة الدولة والشعور القومي والتطاول على الجيش وإثارة النعرات الطائفية»، متهما إياه بأنه «مريض نفسياً»، وأنه «الف قصة هوليوودية من نوع الأثمن الرخيص». وختم «حمك الله يا سوريا من دواعش الداخل».

وكان الخلاف الذي تحدث عنه الخاني قد نشب بين ابن الجعفري والعسكري، الذي تصادف وجوده في حارة، كان يراقبها الابن لأحد الأشخاص، الذي بحسب الخاني هناك خلافات عائلية بين الجعفري وبينه.

وتطورت الأمور، حيث وقع صدام بين العسكري وابن الجعفري، الذي رفض إعطائه هويته الشخصية، وانتهى الاحتدام بينهما بصفعة على وجه ابن الجعفري، الذي غادر فوراً المكان وعاد برفقة سيارتين مليئتين بالأسلحة للانتقام من العسكري.

المسؤول عن العسكري رفض تسليمه؛ فتطور الأمر باستدعاء دعم أكبر لابن السفير، الذي عاد مجدداً برفقة 5 سيارات و15 مسلحاً، وأغلقت جميع المداخل المؤدية لتلك الفيلا.

كان الخاني قد ختم منشوره، منوهاً إلى أنه يطلب منهم ألا يستقروه لفضح المزيد وأنه ما زال يحترم منصب والده.

ورد الجعفري على ذلك بتلك الدعوى ضد الخاني عبر محاميه، أحدهما أحمد الكزبري عضو وفد النظام إلى جنيف.

وتضمن ملف القضية تهماً شملت «القدح والذم والتشهير والنيل من هيبة الدولة والشعور القومي والتطاول على الجيش وإثارة النعرات الطائفية»، وتصل عقوبتها إلى دفع تعويض مالي والسجن سنتين.

يذكر أن الخاني كان متزوجاً من ابنة الجعفري منذ 2014 قبل أن يتطلقا في أبريل الماضي.

من المدرسة إلى تويتر: فصل جديد في الصراع الفكري

● #مدرسة_توقف_طالبة_لأنها_ممثلة.. هاشتاغ يشغل المغردين السعوديين



تصفية حسابات من بوابة الأطفال

مستخدم يومياً. كما يتم استخدام تويتر اليوم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في السعودية، بنسبة 29 بالمائة من مجموع المستخدمين العرب.

أما شبكة إنستغرام، فيبلغ مجموع مستخدميها في العالم العربي 7.1 مليون مستخدم نشط، ويوضح الإصدار السابع من سلسلة «تقرير الإعلام الاجتماعي العربي» أن عدد مستخدمي الشبكة في السعودية أعلى من باقي بلدان المنطقة.

يذكر أن الشبكات الاجتماعية في السعودية تغص بأطفال موهوبين حصداً الآلاف من المتابعين والمُعجبين، نتيجة لأداء تمثيلي أو خفة دم، أو صوت جميل، أو غيرها من مواهب مختلفة، جعلت منهم نجوماً وضيوفاً على فعاليات ومناسبات سعودية مختلفة.

وتعدّ السعودية من أكثر البلدان استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط.

وتصدرت قائمة الدول الأكثر استخداماً لموقع سنابشات حول العالم، بنحو 8.2 مليون

تهديد مديرة مدرسة بفصل تلميذة (8 سنوات) بسبب مواهبها التمثيلية يثير جدلاً واسعاً في السعودية على تويتر. ويؤكد مغردون أن الصراع لا يزال قائماً بين فكرين.

كان للبعض من المغردين رأي آخر إذ أكدوا أن البعض من الأولياء يستغلون أبناءهم بحثاً عن الشهرة. وقالت مغردة في هذا السياق «استخدام الأولياء للأطفال من أجل الشهرة أمر غير صحي للأسرة والمجتمع التجارة بالطفولة».

وكتب الرسام راكان الكردي «الحمد لله أني في مدرسة واعية تعرف قيمة المواهب لم يحطمني بل يشجعوني يومياً على الرسم، هذا العام ساعلم الطلاب».

من جانب آخر، قال مغردون المديح للمديرة مؤكدين أنها «حريصة على المبادئ الإسلامية».

وتهكم مغرد «لو أن فكرها متشدد كنا رحبنا بها كفتاة نابغة وحريصة على الأمة». وأكد مغرد «الدولة صرفت على التعليم في السنوات الأخيرة أكثر من تريليون ريال ولم ولن يتغير أي شيء لأن مشكلتنا في العفن السروري».

في نفس السياق قال مغرد «الصحة لعنة» كانت ولا زالت تفتك وتحارب الجمال». وطالب آخر «انقذوا التعليم من الفكر المتشدد المتطرف الذي يحارب الحياة».

واعتبر أحمد المحيد «كفلت لأئحة نظام حماية الطفل حق الطفل في تنمية وترتبية وإشباع حاجاته الثقافية من أداب وفنون».

وقال سعيد بن مانع «نقول ونكرر إقحام الأطفال في الصراع الفكري والآراء وتصفية الحسابات مصيبة كبرى على التربية والطفولة والإنسانية».

وقال خلف الحمودي «تصرف المدرسة خطأ، ويجب فتح تحقيق من وزارة التعليم حول ذلك وقياس أثره على الطالبة».

وأكد وحيد الغامدي «البارحة أيضا في برنامج علي العلياني طالبة جامعية تم تهديدها من عميدة الكلية لأنها تظهر في الـأم بي سي».

وأكد ناصر السهلي «مواهبك نظام حياتك مظهر وتصرفاتك حرية شخصية، صلاحيات المدرسة تنتهي عند أسوارها، كفاكم وصاية». وقال مغرد في ذات السياق «المدارس عندما تتدخل بكل شيء ليسك، شعرك، شكلك، حياتك». وتساءل مغرد «هل هذا التوقيف لجميع الطالبات من مشاهير التواصل الاجتماعي وإلا فقط الطفلة ميار؟ وهل هو توقيف وزارى؟».

الرياض - أثار انتشار مقطع فيديو لطفلة سعودية (8 سنوات) في الصف الخامس الابتدائي تشكو من تهديدها بالطردها من المدرسة بحجة أنها «مشهورة»، جدلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي.

وحصل المقطع رغم عدم تأكيد الواقعة أو تحديد مكانها، على مشاهدات واسعة.

كما انتشر هاشتاغ على تويتر باسم «مدرسة توقف طالبة لأنها ممثلة».

وسبق للطفلة التي تدعى ميار أن ظهرت في مقاطع فيديو تمثيلية على يوتيوب وسنابشات وانستغرام قبل بضعة أشهر.

وظهرت ميار في تسجيل الفيديو وهي تقول إن مديرة مدرستها انذرتها بالفصل إن لم تنتقل إلى مدرسة أخرى «لأنها مشهورة» وتساءلت عبر التسجيل عن السبب الذي دفع المدير إلى الحديث معها بدلاً من والديها، وقالت «هل هناك قانون يمنعني من ممارسة هوايتي؟».

ودفع انتشار مقطع الفيديو وزارة التربية السعودية الأربعاء إلى التعقيب على لسان الناطق الرسمي باسمها مبارك العصيمي في تصريحات لصحف محلية أكد فيها أن الوزارة ستأكد من حديث الطفلة،

ويعد ذلك سيكون لها رد بهذا الشأن. وأضاف العصيمي أن «المدرسة يجب أن تحتوي المواهب وترعاها».

وتفاعل ناشطون سعوديون مع الواقعة على وسائل التواصل الاجتماعي، ورأى بعضهم أن المدير تجاوزت صلاحياتها، وأن المدارس يجب أن تحرص على تشجيع الموهوبين.

وكتب خالد عبدالعزيز «في دول العالم المدرسة تنمي موهبة الطالب تشجعها وتهتم بها. إلا هنا ما زال المسؤولون بالمدارس يعيشون بعقلية الماضي».

وطالبت مغردة «انقذوا التعليم من الفكر المتشدد المتطرف الذي يحارب الحياة».

واتفق مغردون على أنه ليس من مسؤوليات المديرية طرد التلميذة لأن التمثيل شأن شخصي وعمل خارج المدرسة، مؤكداً أن الإيقاف يعتبر تدخلاً في خصوصيات شخصية وتعتسا.

وعرّدت الناشطة مريم العتيبي «إلى الآن ما زال البعض يظن أن الخدمات الحكومية التي تحت إدارته ملك له يجب أن يتم تذكيرهم أنهم موظفون لا أكثر».

الطفلة ظهرت سابقاً في مقاطع فيديو تمثيلية على يوتيوب وسنابشات وانستغرام

هاشتاغ اليوم

مغاربة يطالبون العثماني بالكلام

وما زاد من غضب مستخدمي فيسبوك الذين طالبوا العثماني بالظهور والكلام، هو عجز البعض من الوزراء عن إيصال أفكارهم للمواطنين بسبب تلغتهم الدائم في التصريحات الصحافية التي يدلون بها في كل مناسبة.

وكتبت معلقة في هذا السياق:

Souhaïla Riki

من بعد الأملتان على فصاحة وزيرة السياحة وبلاغة وزير التعليم، لا يمكن إلا الإنشادة بصمت رئيس الحكومة، «خلو الطابق مستور».

#سكت_أصاحبي #هضر_أصاحبي

ولا يزال سعد الدين العثماني يعاني كثيراً من مقارنته بعبد الإله بن كيران، حيث في كل مرة يغيب فيها العثماني حيزاً من الزمن عن وسائل الإعلام، يطلق البعض من النشطاء هاشتاغات تطالب بظهوره، في حين يؤكد المقرَّبون منه أنه يفضل العمل الميداني وليس إتقان فن الكلام دون نتيجة تذكر على حد قوله.

وفي هذا السياق كتب معلق:

Soufiane Derouech

#هضر_أصاحبي نحن شعب الهضرة (الحديث) عزيزة أكثر حاجة ممكن نبدع فيها هي تمنيت لو كان الهاشتاغ #خدم (اعمل)_أصاحبي #تحرك_أصاحبي! لقد شعبنا هضرة.

يذكر أن العثماني، دعا الخميس أعضاء حكومته إلى الرفع من وتيرة عملهم والتفاعل أكثر مع حاجيات المواطنين، منوهاً في هذا السياق بالزيارات التي يقوم بها أعضاء الحكومة إلى عدد من مناطق البلاد.

الرباط - أشار إيجام رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني عن التصريحات الصحافية على الأحداث التي شهدتها الساحة الوطنية، والدولية، جدلاً واسعاً.

وانتشر هاشتاغ ساخر في المغرب بعنوان «هضر (تحدث)_أصاحبي على الشبكات الاجتماعية.

كما انتشر هاشتاغ آخر باسم «من-حقى نسمع صوت العثماني».

وأطلق مغردون على سعد الدين العثماني تسمية «صمت الدين العثماني».

وكتب معلق على فيسبوك:

Anouar Khalil

في إطار محاربة الملل الذي فرضه علينا رئيس حكومتنا الصامت قررنا إطلاق هاشتاغ ساخر تحت اسم #هضر_أصاحبي. لعل وعسى يرق قلبه علينا ويتفاعل قليلاً ولا غير بهضر (يتحدث) ... وهذه مناقشة لكل الأصدقاء الساخرين للمشاركة معنا.

وتساءل مغرد:

@elyahyaouyabdel

#هضر_أصاحبي.. من منكم اشتاق لسعد الدين العثماني.

وسخر معلق:

أنور خليل

الاستاذ في المدرسة سيقول للتلاميذ «تعلموا واستمعوا للدرس»، والخطيب في الجمعة سيقول للمصلين «من لم يتعلمن فلا جمعة له» وعندما سيذهب الشاب لطلب يد حبيبته للزواج، عليها أن تتعلمن لبغفم الخاطب بأن العثماني من علامة الرضا.

أبرز تغريدات العرب

mmimma55

بحاكمونك ويصنوفونك لأجل أغنية أو رأي مختلف... فيما موافقك بالحياة وأخلاقك خارج أي تصنيف...

Viooolin

اعتقادك بأن المفاهيم التي تؤمن بها صحيحة لا يعطيك الحق أبداً برفضها على غيرك وخصوصاً لو كانت دينية.

SS_001

أحسن لنفسك أولاً، لأنك الشيء الوحيد الثابت في حياتك وما حولك متغير.

تابعوا

Pontifex_ar

البابا فرنسيس.

motaebalmotaeb

مع هذا الزخم المعرفي يبقى الجهل اختياراً!

Jal_6ah

هل تعلم أن جسم الإنسان يتوقف عن النمو في سن الـ25 لكن يبدو أن الكرش ما عندها خبر عن هذا الموضوع.

iAbdullmalek

المضحك أن الملايين ممن يتمنون الخلود لا يجدون ما يفعلونه في أوقات فراغهم.

AzizAlMusa2

الفقير يشتري الجريدة، والغني يشتري رئيس التحرير.

SamarDJarrah

ماذا لو كان هناك 100 شخص فقط يعيشون في العالم؟ 1 سيملك نصف المال. 56 بلا إنترنت. 13 بلا مياه نظيفة.

adel_eid80

من الطبيعي أن نختلف ونعتذر، ونعاتب ونجتمع ونفترق ولكن الجميل أن نختلف بلباقة، ونعتذر بتواضع ونعاتب برفق، ونجتمع بحب ونفترق بود.

EslamSalheen

جدتي كانت تتكلم في مواسم نادرة رأس السنة الهجرية ومولد النبي ومولد العذراء ووقف العيد الصغير، وليلة سيدي أبو جلابية، كل سنة وانتم طبيين.

LatifahAshaalan

جماعة الإسلام كرم المرأة هم أكثر من يتحدث عنها ككائن شهواني فاسد مفسد بنصف عقل، وأكثر من يستخدم لغة بذئية في الرد على النساء في تويتر.

تحقيق

ارتفاع أسعار الغاز أدى إلى زيادة التحطيب بشكل كبير، وقد خلف بدوره تصحر مساحات واسعة من الأراضي اليمنية بلغت 95 بالمئة من إجمالي الأراضي اليمنية.

مواقع التواصل الاجتماعي تنشر صوراً ومقاطع فيديو لحزم من الحطب في الأسواق، كما تعرض مشاهد للحمير التي تنقل سلماً أخذ السكان يقبلون على شرائها.

الصنعانيون يعودون إلى زمن الحطب

● غاز الطهي في قبضة السماسرة وأمراء الحرب ● تنور الفخار يعود إلى بيوت المدينة



العمل بدل الدراسة

اضطرتني إلى خيار الحطب، والخبز في التنور الفخاري بفضل الكثير من الزبائن بسبب المذاق المميز. وأصبح التنور الفخاري الذي كان يسوق إلى القرى، سمة للمدن اليمنية حالياً ومنها صنعاء ويقول أحد التجار، إن بيع التنور كان يقتصر على القرى فقط أما الآن فقد أصبحت أغلب البيوت في المدن تستخدم التنور الفخاري المصنوع من الطين.

وكانت أسعار التنور الفخاري تتراوح بين 2500 و3500 ريال حسب الحجم، أما الآن فيصل سعرها إلى ما بين 5 آلاف و9 آلاف ريال وذلك بسبب ارتفاع أسعار الغاز.

مخاطر البيئة

أزمة اليمنيين لم تتوقف عند شراء الحطب، فقدره بعض اليمنيين الشرائية المدعومة أجبرتهم على قطع أشجار تزين بعض شوارع العاصمة، وواجهات المنازل. وقال خليل الحرازي، وهو طبيب أسنان "أحد جيراني طلب مني السماح له بالاحتطاب من شجرة عملاقة أمام منزلي، للاستفادة من أغصانها لإيقاد النيران.. لم ولن أسمح له، فهذه الشجرة موجودة منذ زمن طويل وأعمل على العناية بها".

وقال سكان في صنعاء إن عدداً من الأشجار المزروعة في شوارع العاصمة وفناء الجامعة الحكومية (وسط) تعرضت للاحتطاب من قبل السكان.

تقول إدارة الغابات ومكافحة التصحر بوزارة الزراعة اليمنية إن انعدام وارتفاع أسعار الغاز أدى إلى زيادة التحطيب بشكل كبير وإلى تصحر مساحات واسعة من الأراضي اليمنية، حيث إن نسبة التصحر في اليمن وصلت إلى 95 بالمئة من إجمالي الأراضي اليمنية.

وفي البوادي والأرياف يقتلع اليمنيون الأشجار والشجيرات الصغيرة من جذورها بشكل عشوائي لاستخدامها حطباً في منازلهم أو لبيعها للتجار، فمثلاً أشجار الطلح وهي الأشجار المناسبة للتحطيب يفترض تشذيبها وقطعها من الأغصان وهذه أفضل طريقة، لأنها تساعد الشجرة على النمو بشكل كبيرة.

ويؤكد الخبراء أن الآثار المترتبة على التحطيب تتمثل في زيادة التصحر وارتفاع درجة الحرارة وتغير المناخ، ويهدد أيضاً جميع الكائنات التي تتواجد في منطقة الغطاء النباتي ويؤدي إلى انقراضها، إضافة إلى أن الأشجار تحافظ على التربة من الانجراف، ووجود ارتباط كبير بين تواجد الأشجار وارتفاع منسوب المياه الجوفية.

ويقول هؤلاء إن الحاجة التي تدفع اليمنييين إلى التحطيب الجائر لا تجعلهم يعون بمدى خطورة ما يفعلون، فالأراضي اليمنية أراض ذات غطاء نباتي ضئيل وأشجار قليلة ما يعني أن الاحتطاب سيشكل خطراً بيئياً على الغابات القليلة في الأرياف والمنتزهات وأشجار الشوارع في المدن.

من أصحاب الأفران والمطاعم الذين يشترون كميات كبيرة، لأن الحطب أقل تكلفة عليهم من الغاز والديزل الذي يندم لمدة أشهر، فيضطرون إلى شراء الحطب، ويتابع متسائلاً "ماذا لو نفذ الحطب من البلاد؟".

وإذا كانت الحرب قد أتعشت تجارة الحطب، فإنها دفعت بالعديد من أصحاب الأفران إلى شراء الحطب بكميات كبيرة ليستمر عملهم.

يقول محمد الحامدين، إنه كان يستخدم الديزل لصناعة الخبز ولكنه لم يستطع الحصول عليه أثناء الحرب، فلجأ إلى الغاز وعندما استخدم الغاز كان لا يفي بالغرض، لأن الفرن يحتاج إلى حرارة أشد من حرارة الغاز، ما اضطره إلى شراء الحطب.

فرن الحامدين لا يعمل دائماً، فأحياناً يضطر إلى غلقه ليوم أو يومين في غياب الكميات الكافية من الحطب التي يحتاجها لتوفير الخبز، ويقول إن الحطب سينتهي يوماً إذا طالبت الحرب وسيموت الناس جوعاً.

واضطر العديد من مالكي المخابز إلى إغلاق محلاتهم، ليس فقط لشح القمح، بل وكذلك لنفاد مخزوناتهم من مادة الديزل وضالة ما تزودهم به شركة النفط من المادة اللازمة لتشغيل المخابز.

أما أم بهاء بائعة الخبز في صنعاء القديمة، فتقول "كنت أستخدم تنور الغاز في إعداد الخبز والملوج حيث كان سعره مناسباً والآن قل في السوق واختلفت أسعاره ولا توجد أي رقابة على التجار فكل واحد يبيع بالسعر الذي يحدده، ثم إن عملية البحث الدائمة عن غاز الطهي

تعلمها، حتى لا يمتن وأطفالهن جوعاً بعد أن أصبح الغاز المنزلي يباع في السوق السوداء بأسعار لا يقدر عليها معظم اليمنيين.

تجار الحطب

لا يتم بيع الحطب في أسواق محددة، كما هو حاصل في أنشطة أخرى، بل يمكن بيعه في أي مكان، حتى أن حركة البيع يمكن أن تتم في الشوارع الرئيسية في صنعاء، كتشارع الستين مثلاً، خاصة في ظل قلة حركة السيارات بفعل انعدام الوقود.

وتنقل مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لحزم كبيرة من الحطب تنتشر في أسواق صنعاء وعدد من المدن اليمنية، كما تنقل مشاهد لعدد من الحمير وهي تجلب أكوام الحطب بعد أن أخذ السكان يقبلون على شرائه واستخدامه بديلاً عن غاز الطبخ الذي يكاد ينعدم في الأسواق ويكلف إن وجد ثمناً لا طاقة للغالبية الناس على تحمله.

يقول المثل، إن مصائب قوم عند قوم فوائد، فما يعاني منه اليمنيون من نقص وغلاء في أسعار الغاز الطبيعي استغله البعض للعمل في تجارة الحطب والفحم والتنور الفخاري.

عبدالسلام الحضرمي صاحب سيارة نقل البضائع كسده عمله بسبب الحرب وإقامة نقاط التفتيش وأصبح مصدر رزقه مهدداً، إلى أن وجد في شراء الحطب من مناطق خارجة عن العاصمة أفضل طريقة لإعالة أطفاله الخمسة.

ويسافر عبدالسلام كل أسبوع إلى محافظة المحويت ويشتري الحطب وبيعه بالقرب من سوق الحطب بصنعاء، ولكنه مازال يعاني من نقاط التفتيش التي يضطر أن يدفع لها مقابل عدم مصادرة بضاعته بحجة "إهدار الثروة الغابية".

ويضيف "رجعنا إلى أيام زمان نبيع الحطب، مكاسبه قليلة لكن أفضل من أن نموت جوعاً.. أحياناً أتخيل أننا في كابوس.. واستخدام الحطب في منازل صنعاء مستحيل، لكن فعلاً هذا ما وصلنا إليه".

ويؤكد أن المواطنين صاروا يشترون الحطب بشكل دائم، ويجدون أن استخدام الحطب في الطهي وصناعة الخبز له مذاق مميز ويفضله الكثير من المواطنين على الجوع.

ويقول معاذ الحرازي "أعمل في تجارة الحطب منذ عشر سنوات، أجليه من محافظة الجوف وصعده ومديرية الحيمة بصنعاء لأبيعه في أسواق العاصمة لكنني لم أبع طيلة سبع سنوات ما بعته في السنوات الثلاث الأخيرة، وأصبحت لا أستطيع أن ألبى طلبات الزبائن لكثرة الطلبات". ويضيف، أن أغلب زبائنه

الأزمة الخائفة التي تعيشها العديد من المدن اليمنية بسبب انعدام الغاز المخصص للطهي، دفعت بتجارة الحطب إلى الأذهار بعد أن غاب الحطب بفعل الحياة العصرية منذ العشرات من السنين، وقد بدأت هذه التجارة في الأذهار منذ حوالي ثلاث سنوات، بل بدأ الكثيرون يخشون أن تمتد الأزمة من غاز الطهي إلى الحطب نفسه بعد الزيادة في أسعار الحطب.

صنعاء ومحافظات أخرى، إلى شراء الحطب لاستخدامه في الطهي، وقد افتتح بائعو الحطب أرصفة الشوارع في مدن عديدة من بينها العاصمة صنعاء.

وفي شارع الحصة وسط صنعاء تتكوم حزم من الأخشاب اليابسة، ويبلغ سعر الحزمة ألف ريال (2.6 دولار) أو أقل.

أم عماد، اشترت حزمة حطب، وقالت "أرغمت على شراء الحطب، فلم أعد قادرة على شراء أسطوانة غاز الطهي".

وتابعت "أسكن في منزل مستقل، ما يسهل علي أن أستخدم الحطب على سطح المنزل، أمراء الحرب أوصلونا إلى هذه الحال، قبل الحرب كانت أسطوانة الغاز بـ1200 ريال (3.2 دولار)، واليوم ارتفعت إلى 5400 ريال، يعني الفارق 4200 ريال، أين سيذهبون من أرحم الراحمين".

وتقول أم وضاح، "تعاني منذ ثلاث سنوات من هذه الحرب ومن نقص المواد الغذائية في الأسواق وغلاء الأسعار وفقدان الأدوية التي صارت تباع في السوق السوداء بأسعار خيالية، ومن انعدام النزين والمحروقات وانقطاع الكهرباء والماء، إلا أن أكثر ما عانيت منه هو اختفاء غاز الطبخ من منزلي، وصعوبة إعداد الطعام بأعواد الخشب، لأنني أقيم مع زوجي وأطفالي الثلاثة في شقة ضيقة، فلولا وجود بعض الجيران الذين سمحوا لنا باستخدام أسطح منازلهم للطبخ لمتنا جوعاً".

أما السيدة سحر البالغة من العمر 50 سنة، فتقول إنها تأتي لشراء الحطب لاستخدامه في الطبخ وإعداد الخبز، وتواصل معلقة، بأن مذاق الخبز يكون أفضل والد عند استخدام الحطب لأنه طبيعي.

ويقول نبيل سعيد إنه لجأ إلى شراء الحطب بعد أن تعب من الوقوف بالتناوب مع زوجته وأطفاله الأربعة في طوابير طويلة لساعات وأحياناً لأيام أملاً في الحصول على أسطوانة غاز دون جوعى.

غالبية السكان في العاصمة لا يحسنون التعامل مع استخدام الحطب في الطبخ وطهي الخبز، فهذه الطريقة كانت مرتبطة بحياة الريف والبدو، خصوصاً خلال عقود ما قبل السبعينات من القرن الماضي، لكن الضرورة والحاجة جعلتا الصناعات مجبراً على

صنعاء - عادت مهنة بيع الحطب المخصص للطبخ إلى الواجهة بعد أن اندثرت منذ سنوات طويلة، وعادت العديد من الأسر إلى الطريقة التقليدية في تجهيز وإعداد الطعام بشراء التنور التقليدي الذي يصنع من الطين ويسخن باستخدام الحطب لتجهيز الخبز والطهي، إثر ارتفاع أسعار أسطوانات غاز الطبخ.

منذ أيام، بدأت محطات تعبئة الغاز ببيع الأسطوانة بزيادة نسبتها 40 بالمئة مقارنة بالسعر السابق، لترتفع من 3700 ريال (نحو 9.9 دولارات أميركية) إلى 5400 ريال (14.4 دولار).

يقول إسماعيل أحمد (42 عاماً)، عامل في ورشة نجارة ويسكن في صنعاء مع 6 من أفراد أسرته، إن "ارتفاع سعر الغاز شكل أزمة كبيرة، وقدرتي الشرائية ليست كافية.. اليمنيون لم يعد بإمكانهم تحمل أي أزمة جديدة".

وتابع أحمد، "راتبي الشهري 65 ألف ريال حوالي (173.3 دولار)، وإيجار السكن يبلغ 25 ألفاً (66.6 دولار)، ويتبقى لدي 40 ألف ريال، وإذا استهلكت أسطوانتي غاز سيتبقى لي أقل من 30 ألف ريال (80 دولاراً)، وهذا المبلغ لا يكفي لإعالة أسرتي طيلة شهر كامل".

ويتهم السكان وملاك محطات الغاز جماعة الحوثي، المتحكمة في تجارة الوقود عبر موالين لها، برفع الأسعار، غير مكترثة بالأزمة المعيشية التي يكابدها اليمنيون.

وقال مالك إحدى المحطات في سوق البونية، وسط صنعاء، مفضلاً عدم نشر اسمه لاعتبارات أمنية، إن "موردي الغاز رفعوا الأسعار فجأة".

وأوضح أن "أغلب موردي الغاز عبر المقطورات هم من الحوثيين، إضافة إلى أن بعض قيادات الجماعة تستثمر في هذا القطاع، وهم من يقفون وراء ذلك بغية الثراء الفاحش".

وتابع مالك المحطة "الغاز هو مورد محلي يستخرج من حقول الغاز شرقي اليمن، وكلفة سعر أسطوانة الغاز من شركة صافر (حكومية)، نحو 1026 ريالاً (2.7 دولار)، وإضافة إلى أجور النقل فإن سعر الأسطوانة قد يصل إلى 1700 ريال (4.5 دولار)". أزمة الغاز دفعت العشرات من الأسر في



تحطيب عشوائي



رزق من الغابة



كشفت دراسة أن تناول الشوكولاتة أثناء الحمل له تأثير إيجابي على نمو الجنين، وأظهرت نتائج الدراسة أن تناول الشوكولاتة يوميا، سواء كانت ذات نسبة عالية أو منخفضة من الفلافونول، يؤثر إيجابيا على نمو الجنين وكذلك على المشيمة.

الزوجات يفقدن الرغبة في العلاقة الحميمية أكثر من الأزواج

● غياب التقارب العاطفي يؤثر في رغبة الزوجين الجنسية ● النساء يفقدن اهتمامهن بالجنس بعد سنة من الزواج



الصمت يفاقم المشكلة ولا يحلها

يتحرران منه مع مرور الوقت، وهذا لا يعني أن تسير موازيا لذلك احتمالات انتهاء العلاقة الزوجية، فمن الناحية النفسية يظل الطرفان محتفظين بهذا الشغف في الذاكرة، ويظل تأثيره لمدى بعيد لديهما، وهو ما يساعدتهما على أن يستمررا في علاقتهما، حيث يحدث لديهما شعور بالتشبع الحميمي. كما أن تغطية الحرمان من حميمية العلاقة بالاهتمام بتساع الشريكين على الاستمرار، فقد تذهب الرغبة ويحل محلها الاهتمام خاصة وأن الطرفين يفقدان رغبتيهما مع مرور الوقت على علاقتهما الزوجية، والحديث حول زيادتها في ما بعد أو تحسنها غير مؤكد.

سوى الامتناع عن الممارسة، ولوجود الكثير من المشاكل الأخرى لا يشترط وجود الجنس في العلاقات لكي تستمر طويلا. ويتجاهل الكثير من الأزواج أن تكون المرأة مؤهلة من الناحية الحسية والنفسية أم أنها تفقد الرغبة في ممارسة العلاقة الحميمية، وهو ما يصعب الأمر عليها، لأن اندفاع الرجل بهذا الشأن قد يعقد الأمور ويزيدها سوءا، وبالتالي لا يجوز أن تكون العلاقات الجنسية عاملا رئيسيا لاستمرار العلاقات الزوجية. وحسب الدراسة الفنلندية فالشغف الذي يشعر به الشريكان في بداية العلاقة الزوجية

أن ننظر إلى الأسباب الكامنة وراء الاكتئاب.“ وقالت ميجور موضحة “الجنس أمر شخصي جدا، والحديث عنه قد يسبب الإحراج. لكن الكلام هو غالبا أفضل شيء يمكن أن تفعله لتحسين حياتك الجنسية“. وبيّنت دراسة أجراها عدد من الباحثين بجامعة “أبو أكاديمي” و”توركو” في فنلندا، أن العلاقات التي تمتد طويلا لا يشترط بها الازدهار الجنسي، لكون هناك نساء كثيرات يعانين عدة مشكلات، مثل افتقاد القدرة على الوصول إلى النشوة، كما أن قدرة المرأة الجنسية أقل كثيرا من الرجل، لذلك لا تشعر بالاستمتاع، فلا تجد أمامها على إثر ذلك

أوضح باحثون بريطانيون أن المشكلات المتعلقة بالرغبة الجنسية بين الزوجين يجب التعامل معها بالنظر إلى حالة الفرد ككل بدلا من اللجوء ببساطة إلى العقاقير لعلاجها، مؤكداً أن سوء الحالة الصحية وفقدان التقارب العاطفي وسوء الاتصال بين الزوجين بالإضافة إلى وجود عدوى منقولة بالاتصال الجنسي والتجارب السابقة من الجماع القسري، كلها عوامل تؤثر في رغبة كل من الرجال والنساء في العلاقة الحميمية.

بعد إنجابهن الطفل الأول، والتعب والإرهاق المرتبطين بالرعاية الأولية للأطفال. كما أثبتت أن الإجهاد اليومي يؤثر على الأداء والرغبة الجنسيين، حيث يتحول اهتمام الزوجة إلى تربية الأطفال عن ممارسة العلاقة الزوجية.

ونبه الباحثون في جامعة ساوثهامتون، وجامعة يونيفرستي كوليدج لندن، إلى أنه لا يوجد دليل على أن انقطاع الطمث بالنسبة إلى المرأة عامل مؤثر في ذلك، إلا أنهم أشاروا إلى أن وجود أطفال في سن صغيرة في المنزل عامل مثبط للرغبة الجنسية لدى النساء.

كما توصلوا إلى أنه من بين الأسباب الرئيسية لفقدان النساء والرجال الرغبة هو الضعف الجسماني وتدهور الصحة العقلية، وضعف التواصل، ونقص الاتصال العاطفي خلال ممارسة العلاقة الحميمية.

وكشفت الدراسة أن الأزواج الذين وجدوا أنه من السهل دائما الحديث عن الجنس مع شركائهم، هم أقل عرضة لأن يقولوا إنهم يفقدون الرغبة، وفي مقابل ذلك من يجد شركاؤهم صعوبات جنسية، ومن لا يشعرون بالسعادة في علاقاتهم، هم أكثر احتمالا من غيرهم لأن يقولوا إنهم فقدوا الرغبة في الجنس في مرحلة من مراحل حياتهم. كما أفادت أن “الزوجة التي ليس لديها المستوى نفسه من الرغبة الجنسية التي يتمتع بها شريكها، ولا تشاركه ما يحب وما لا يحب“ تكون عرضة لفقدان الرغبة في العلاقة الحميمية.

وعلمت سينثيا غريام، أستاذة الصحة الجنسية والتوليد في جامعة ساوثهامتون على نتائج البحث قائلة “إن نتائج الدراسة زادت من فهمنا لما يسبب فقدان الرغبة لدى الرجال والنساء، وكيف نعالجه،“ مضافة “هذا يبرز أهمية الحاجة إلى تقييم أوضاعنا، وعلاج مشكلات الرغبة الجنسية، إن اقتضى الأمر، بصفة عامة، وفي الحالات الفردية، وفي الحالات المرتبطة بالرجال وحدهم، أو النساء وحدهن، كذلك.“

كما أشارت إلى أن هذه مشكلة لا يمكن علاجها بتناول العقاقير فقط، وأنه “من المهم

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الزوجات يفقدن الرغبة في العلاقة الحميمية أكثر من الأزواج بمقدار الضعف، مشيرة إلى أنه بينما يتساوى الرجال والنساء في فقدان الرغبة مع التقدم في العمر، فإن النساء غالبا ما يبقيين في حالة فقدان للرغبة بسبب طول العلاقات اللاتي ينخرطن فيها.

ومن جانبها بينت المتخصصة في الصحة الجنسية أماندا ميجور أن فقدان الرغبة في العلاقة الحميمية ليس بالضرورة شيئا غير طبيعي، وإن هناك أسبابا كثيرة وراء تغير حاجات الرجال والنساء، وأوضحت قائلة “بالنسبة إلى بعضهم فإنه شيء طبيعي ومعتاد، لكنه يسبب ألما وبؤسا بالنسبة إلى آخرين“.

وأظهرت الدراسة المنشورة في المجلة الطبية البريطانية المفتوحة، والتي قامت بجمع البيانات من 4.839 رجلا و6.669 امرأة تتراوح أعمارهم بين 16 و74، وجود حالة ملل من ممارسة الجنس بين الزوجين مع التقدم في العمر، إلا أنها تكون أسرع للنساء من الرجال بفارق شاسع.

وقال 15 بالمئة من الرجال المشاركين فيها، و34 بالمئة من النساء، إنهم فقدوا الرغبة في الجنس لثلاثة أشهر أو أكثر في السنة التي سبقت إجراء الدراسة.

المشاكل المتعلقة بالرغبة بين الزوجين يجب التعامل معها بالنظر إلى حالة الفرد ككل بدلا من اللجوء إلى العقاقير

وأفادت نتائج الدراسة بأن نقص الرغبة لدى الرجال أعلى في الفترة بين سنين 35 و44، أما النساء فقد زاد فقدان الرغبة لديهن أكثر بين سنين 55 و64.

ووجدت الدراسة أن النساء يفقدن اهتمامهن بممارسة الجنس مع أزواجهن بعد 12 شهرا فقط من الزواج، مشيرة إلى أن المزيد من حالات الملل عند النساء كانت

توتر العلاقة مع الأمهات والأشقاء يزيد من فرص الإصابة بالاكتئاب

جمال

شعرك ناعم دون مواد كيميائية



تلتجأ الكثير من الفتيات لاستخدام الوسائل الكيميائية التي تسبب أضرارا بالغة للشعر، وتساعد على إسقاطه بعد ذلك مثل مكواة الشعر و مواد الفرد الكيميائية.

وعلى الرغم من وجود الكثير من الوصفات الطبيعية التي تعمل على حل مشاكل الشعر بطريقة سهلة وآمنة، حيث أن تلك الوصفات أثبتت أن حلم الحصول على شعر مفرد طبيعيا ليس أمرا مستحيلا، بل ربما يكون أسهل من الطرق الأخرى الضارة والمكلفة، بالإضافة إلى سهولة توافر مواد تلك الوصفات في المنزل.

وتقول هند محمد، خبيرة التجميل والعناية بالشعر إن الكثير من النساء يلجأن إلى الوسائل الكيميائية لفرد الشعر، والتي تعمل على إلحاق الضرر بهن بعد مرور فترة من الوقت، حيث يعمل مكفف الشعر والمكواة على تساقطه وإتلافه.

وأشارت إلى أنه توجد العديد من الوصفات الطبيعية التي تجعل الفتاة تحصل على شعر ناعم ومفرد دون أن تتسكك أي آثار جانبية، حيث تتكون الوصفة الأولى من إحضار حليب جوز الهند وليمون.

زيادة الخطر تقتصر بالخلفيات الفقيرة التي ينحدر منها الشخص أو كان ذا طبيعة عرقية مختلطة أو بيضاء البشرة.

وقالت الدراسة إن الكثير من الآباء والأمهات لا يدركون حجم الفلج الحقيقي الذي ينتاب أطفالهم، مشيرة إلى أنهم يقللون عادة من أهمية ما تشعر به بناتهم من توتر، في الوقت الذي يبذلون فيه اهتماما بالأبناء الذين لا يصحرون شخصيا بأي قلق.

ومن جانبها أوضحت المشرفة على الدراسة برفيتا باتالاي من جامعة ليفربول أن المراهقين لا سيما الفتيات يتعرضون أكثر لاعتلال الصحة العقلية مقارنة بالأجيال السابقة، على الرغم من كون الدراسة لم تتناول ذلك بالبحث. ويرى الباحثون أن عوامل كثيرة قد تسهم في حدوث ذلك، من بينها التوتر المصاحب للامتحانات والاضطرابات بسبب شكل الجسم.

وكشفت منظمة الصحة العالمية في أحدث تقاريرها أن أكثر من 4 بالمئة من سكان العالم يعانون الاكتئاب، وأن 80 بالمئة من حالات الاكتئاب والأمراض العقلية تقع في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

وأوضحت المنظمة أن التقديرات تكشف أن 322 مليون شخص عانوا من اضطرابات مرتبطة بالاكتئاب في 2015 بزيادة 18.4 بالمئة في 10 سنوات.

ومن جهة أخرى أكدت دراسة بريطانية حديثة مولتها الحكومة البريطانية أن ربع الفتيات في سن الـ14 عاما تظهر عليهن أعراض الإصابة بالاكتئاب مقارنة بواحد من كل 10 فتيان في نفس العمر.

شملت الدراسة أكثر من عشرة آلاف مراهق، وركزت على رصد علامات الاكتئاب خارج نطاق التشخيص الطبي. وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن معدلات

الأمهات البنات تكتسب أهمية أكبر، لذلك كانت معدلات الاكتئاب اقوى لدى الإناث من الذكور، حينما تتوتر علاقتهن بامهاتهن.

لكن الباحثين لم يجدوا فارقا في مؤشر الاكتئاب في علاقة الشخص بأبيه وشريكه، إذ تتساوى الذكور والإناث في الإصابة بالاكتئاب حينما توترت علاقاتهم مع الأشقاء وشريك الحياة.

وقالت قائدة فريق البحث ميجان جيليجان إن “العلاقات مع أمهاتنا وأشقائنا تتغير عندما نصح بالغين ونبدأ حياتنا المستقلة مع عائلاتنا، ولكن نوعية تلك العلاقات لا تزال تؤثر على حياتنا ورفاهنا، لا سيما في منتصف العمر“. وأضافت أن “توتر العلاقات مع أمهاتنا وأشقائنا يرتبط مع إصابتنا بالاكتئاب على غرار أزواجنا، وأد أثبتت الدراسة أن علاقاتنا بامهاتنا وأزواجنا وإخواننا لها تأثير مماثل“.

مغتصبة حية وميتة

النساء، ويجب أن ندفعنا جميعا إلى رفع أصوات احتجاج مدوية في شتى أرجاء العالم تقول لدعاة الدين كفوا عن إهانة المرأة باسم الدين وتحطيم معنوياتها واخترال هويتها في إمتاع الرجل وتلبية رغباته الجنسية، كفوا عن منح رخص لاغتصاب المرأة من المهدي إلى اللحد.

هذه الفتوى ليست سوى جزء من قصة اغتصاب ذكوري جماعي لحقوق المرأة العربية الحية وليست الميتة باسم الدين، والقصة كاملة تبدأ منذ مولد الفتاة التي لا يرحب بها داخل الأسرة والمجتمع مثلما يحتفى بولادة صبي، وعندما يحظى الصبي برعاية أكبر مقارنة بالفتاة، وعندما تفرض قيود على تحركات الفتاة وتخضع حريتها للمصادرة، فتفكر الفتاة محاطة بالنظرة الدونية التي يبررها المجتمع ويكرسها القانون، وعندما تتزوج، فإن عقد الزواج الذي أصبح عليه رجال الدين صيغة عقد

التملك يبيح للزوج ممارسة كل أشكال العنف والاستعباد عليها، بالإضافة إلى ما تواجهه من انتهاكات جماعية وفردية في المجتمع، وما تتعرض له من عمليات ختان قاسية وإبذاء مادي ومعنوي ممنهج في سوق الشغل. وقد تزايد العنف الموجه ضد المرأة بمختلف أشكاله المادية والمعنوية والجنسية والاقتصادية بشكل “مفرغ“ خلال السنوات الماضية حتى في البلدان العربية التي تتمتع فيها المرأة بقوانين متقدمة تحمي حقوقها.

وتنتشر ظاهرة التحرش الجنسي بالنساء في العديد من الدول العربية ومنها مصر والجزائر والسعودية التي احتلت المركز الثالث من بين 24 دولة في قضايا التحرش الجنسي في مواقع العمل وفقا لدراسة أجرتها وكالة رويترز العام الماضي. لقد تحولت المرأة بسبب سوق الدين



يasmine حدادي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

آخر الفتاوى التي لا تخطر على البال ولا على خاطر جاءت على لسان أحد أساتذة الفقه الإسلامي بجامعة الأزهر بمصر، أباح فيها معاشره الزوج لزوجته الميتة، منتهكا حرمة الميت ولم يعط أي اعتبار لذلك الموقف الجلل، وفي ذلك تعسف اعتباطي وعبث بالقيم الإنسانية، وتجن كبير على الدين الإسلامي الذي أصبح يوظف للتعبير عن هوس رجال الدين وأفكارهم الشاذة. ما هي المتعة التي يمكن أن يشعر بها رجل ملكوم وأي شعور بالنشوة أو اللذة الحسية سيتحقق من التعدي على جثة ميتة وإن كانت زوجته!

هذه الفتوى الصادمة ليست سوى استحداث لجريمة اغتصاب جديدة لجثث



«مواجهة العربي دائما تكون صعبة، وما يزيد سخونتها هذه المرة تلك الخسارة التي تعرض لها الخصم في الجولة الأولى، ورغبته الكبيرة في التعويض».

جمال بلماضي
المدير الفني لنادي الدحيل القطري



«من الصعب أن نحقق التأهل ونحن متواجدون في مجموعة صعبة تضم نيجيريا وزامبيا والكاميرون. إذا لم يكن هناك استقرار، فإنه من الصعب الحصول على نتائج إيجابية».

سفيان هني
مهاجم المنتخب الجزائري

الجماهير تمنح الأهلي المصري دفعة معنوية قبل لقاء الترجي

● عشاق النادي ألهبوا حماس اللاعبين في التمارين الأخيرة ● إصرار البدري والبنزرتي على التأهل يزيد المباراة تشويقا



صراع الأقوياء

ملعب رادس السبت في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. ويسمى لعشرة آلاف متفرج من حاملي اشتراكات النادي لحضور المباراة، بينما ستخصص 30 ألف تذكرة لباقي المتفرجين ليبلغ إجمالي عدد المتفرجين 40 ألفا في الملعب الذي يسع 60 ألف متفرج. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت الأسبوع الماضي بملعب برج العرب بالإسكندرية انتهت بالتعادل 2-2.

المبارتين، وقد صعد إلى هذا الدور أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة من بين أربع مجموعات مثلت دور الـ16، وقد أدخل الاتحاد الأفريقي "كاف" تعديلا على نظام البطولة لقيام دور المجموعات من دور الستة عشرة بدلا من دور الثمانية. وسمحت السلطات التونسية بحضور 40 ألف متفرج في المباراة المرتقبة بين فريقَي الترجي وضييفه الأهلي المصري على

الذي ظهر عليه حكم لقاء الذهاب، الذي تغاضى عن زكّتي جزاء لصالح فريقه. ويعتبر ملعب رادس، الذي أصبح الملعب الرسمي لفريق الترجي منذ عام 2007، فالأ حسنا على فريق الأهلي المصري، حتى أن آخر مباراة جمعت الفريقين على هذا الملعب كانت في دوري المجموعات بالبطولة نفسها، وفاز الأهلي بهدف سجله مهاجمه الأفريقي جون أنطوي.

وشهد الملعب نفسه تتويج الأهلي بدوري الإبطال مرتين، أولهما في إياب نهائي 2006 أمام فريق نادي الصفاقسي، وفاز الأهلي بالهدف الشهير للاعبه المعتزل محمد أوتريكة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ووضع ذلك الهدف القاتل لفريق الأهلي على منصة التتويج، بعد أن انتهت مباراة الذهاب في القاهرة بالتعادل (1-1).

أما المرة الثانية كانت في إياب نهائي نسخة 2012، وفاز الأهلي على الترجي بهدفين مقابل هدف، سجلهما محمد ناجي جدو ووليد سليمان، ليتوج الأهلي باللقب للمرة الثانية في رادس رغم تعادله في برج العرب بهدف لكل فريق.

أجواء مشابهة

إن كانت أجواء مباراة السبت أشبه إلى حد كبير بنهائي عام 2012، لكن نقاد مصريين قالوا لـ"العرب"، على الأهلي ألا يستسلم لفكرة الحظ، فقد عقد فريق الترجي ومدربه فوزي البنزرتي العزم على حسم بطاقة التأهل، رافضين أن يقتصرها الأهلي من عقر دارهم، وهو ما بنى بمباراة حساسية بات فيها كل طرف كتابا مفتوحا بالنسخة إلى الطرف الثاني، وقد عكف كل منهما على دراسة نقاط القوة والضعف ومعرفة مفاتيح اللعب.

ويعمل الأهلي في هذه المواجهة الصعبة على تلافي أخطاء مباراة الذهاب وإحراز هدف مباغت، ويرى المحلل الكروي خالد بيومي أن إيقاف لاعبي مفاتيح لعب الترجي المتمثلة في الغنائي الفرانجي ساسي والشعالي، يقفهم نسبة كبيرة من القوة.

وقال لـ"العرب"، "لا بد من منح الحرية لجناحي الأهلي أحمد فتحي وعلي معلول، لإعداد خط الهجوم بالكرات العرضية، والأهم هو السيطرة على منطقة منتصف الملعب وتحجيم انطلاقات لاعب الترجي طه ياسين". وتجري مباريات دور الثمانية من النسخة الحالية من البطولة، بنظام مباراتي الذهاب والإياب، وخروج المغلوب في مجموع نتيجة

أدرك حسام البدري المدير الفني لفريق نادي الأهلي المصري حاجة الفريق الماسية إلى دفعة معنوية، فطالب إدارة النادي بالسماح لجماهيره بحضور مران الفريق قبل السفر إلى تونس لخوض المواجهة المصرية أمام الترجي السبت، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا.

عماد أنور

تكون الوقود الذي يشعل حماس لاعبيه على ملعب المنافس بملعب رادس.

ويستضيف الترجي فريق الأهلي في لقاء لا يقبل القسمة على اثنين، لانتزاع بطاقة التأهل إلى نصف نهائي البطولة القارية، وقدمت جماهير الأهلي مشهدا راقيا دون خروج عن النص، وهتفت للاعبين والجهاز الفني، وطالبتهم بالفوز في تونس، كخطوة نحو تحقيق اللقب التاسع، والذي يؤهل الفريق إلى اللعب في بطولة كأس العالم للأندية باليابان للمرة السادسة.

كما حرصت الجماهير على مؤازرة الحارس شريف إكرامي، ومنحه الثقة بعد خطأ ارتكبه في مباراة الذهاب كلف فريقه هدفا، بعد أن سقطت الكرة بغرابة من بين يديه وسكنت الشباك، واستعاد اللاعبون أجواء افتقدوها منذ أعوام، بسبب غياب الجماهير عن الملاعب المصرية لسدواع أمنية، ومع بداية كل موسم كروي يعد مسؤولو الكرة بعودة الجماهير، غير أن ذلك لم يحدث.

وغابت الجماهير عن المدرجات المصرية منذ أحداث بورسعيد التي أعقبت مباراة الأهلي والمصري، على ملعب الأخير بالدوري المحلي وراح ضحيتها 74 من جماهير الأهلي في فبراير عام 2012.

ورغم تأخر قرار عودة الجماهير، إلا أن القيادات الرياضية في مصر تعي أن الجمهور طوق النجاة في المباريات المصرية، سواء للمنتخب الوطني أو الأندية، وكانت تسمح بأعداد قليلة منها، لكنها في الوقت نفسه لا تزال تغلق الملاعب المحلية وهو ما يكشف عن تناقض غير مبرر.

وعقب تمرين الأهلي الأخير في القاهرة أشاد البدري بروح الجماهير التي حضرت المران لتحفيز اللاعبين، وقال إنه رغم اعتياده على الحضور الجماهيري لسنوات طويلة، لكن هذه المرة ستبقى في ذاكرته إلى الأبد، لأن هتافات الجماهير كانت مثل الأسود، ولفت إلى أن هذا الحشد الجماهيري يضع فوق عاتق الفريق مسؤولية تحقيق الفوز.

وأشار البدري إلى أنه سيجري بعض التغييرات على تشكيلة الفريق، لكن في حدود ضيقة، وأن جاهزية كل اللاعبين وضعته في حيرة في بعض المراكز، وتمنى في الوقت نفسه بدءا تحكيمي متميز، بعد المستوى المتواضع

متفرقات

أكد رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري خير الدين زطشي، أن المدافع الدولي الجزائري كارل مجاني لن يرتدي مجددا قميص المنتخب، بعد أن قرر الاعتزال دوليا. وأوضح خير الدين زطشي في تصريحات صحافية أنه التقى كارل مجاني بعد اللقاء الأخير أمام زامبيا وأكد له الأخير أن ذلك آخر يوم له بقميص المنتخب الجزائري. وتابع "مجاني أبلغني بقرار اعتزال اللعب الدولي بعد نهاية المواجهة أمام زامبيا، وقال لي إنه يريد أن يترك مكانه للشباب".

انتخب الفرنسي دافيد لابارتين رئيسا للاتحاد الدولي للدراجات بعد تفوقه على الرئيس الحالي البريطاني برايان كوكسون خلال التصويت. وبهذا يصبح لابارتين رئيس الاتحاد الأوروبي للدراجات، أول رئيس فرنسي للاتحاد الدولي للرياضة منذ مواطنه أشيل جوينارد (1947-1957).

وحصل لابارتين، الذي تولى رئاسة الاتحاد الفرنسي للدراجات ما بين 2009 و2017، على 37 من إجمالي 45 صوتا خلال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي عقدت على هامش بطولة العالم للدراجات على الطريق المقامة في بيرغن النرويجية.

فيدرر يقص شريط انطلاقة كأس لايفر الاستعراضية

النسخة الأولى من المسابقة التي سميت بكأس لايفر، تقام تكريما للأسطورة رود لايفر، آخر لاعب حقق الفراند سلام

لهم جوائز مالية لم يتم الكشف عنها. وكان فيدرر وراء فكرة إطلاق هذه البطولة مع مدير أعماله غوندي غوسيك وهو يحلم بأن تصبح حدثا دائما خلال موسم الكرة الصفراء.

لكن إقامة هذه البطولة ستكون لها تبعات على دورات أخرى، فعلى سبيل المثال، ستحرم دورتا سان بطرسبرغ الروسية ومنتز الروسية من بعض اللاعبين أمثال إيسنر وسوك أو حتى الشاب الواعد شابوفالوف في ظل الصعوبات التي تواجهها هاتان الدورتان في استقطاب لاعبين من الصف الأول. وبالنسبة إلى بعض المراقبين أمثال

المدير الفني الوطني الفرنسي باتريس هاغيلوير، فقد انتقد هذه الفكرة بقوله "هناك العديد من الدورات الاستعراضية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى منح جوائز كبيرة، لكن عندما تؤثر سلبا على دورات رابطة اللاعبين المحترفين أو كأس ديفيس، فانا نعتقد بانها ليست فكرة جيدة".

ويرد عليه فيدرر بقوله "إنهما بطولتان مختلفتان، فكأس لايفر تلعب على مدى ثلاثة أيام، وفي المقابل، تقام كأس ديفيس في أربعة مواعيد على مدار العام (حتى المباراة النهائية). لا أحبذ المقارنة في هذا المجال". ويذكر أن فيدرر لم يخض أي مباراة في كأس ديفيس في صفوف منتخب بلاده منذ عام 2014 إلى جانب مواطنه ستانيسلاس فافرينكا.

وكان لسان حال قائد مدرب فرنسا في كأس ديفيس النجم السابق يانك نوا الذي يواجه فريقه منتخب بلجيكا في نهائي كأس ديفيس (بين 24 و26 نوفمبر) مماثلا عندما اعتبر بأنه لا تجوز مقارنة البطولتين بقوله "كأس ديفيس تقام في 130 دولة وكم عدد اللاعبين؟ خمسة أو ستة في كل فريق. الأمر مختلف تماما".

تصنيف في عام 2015) والذي تراجع إلى المركز التاسع عشر.

في المقابل، يضم الفريق العالمي الذي تلقى ضربة موجعة بانسحاب الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو الذي أطاح بفيدرر من ربع نهائي بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، 4 لاعبين أميركيين (فرانسيس تيافوي، سام كويري، جون إيسنر، جاك سوك) وأستراليا (نيك كيريسوس) والكندي الواعد دينيس شابوفالوف، وسيقود الفريق النجم الأميركي السابق جون ماكنرو في مواجهة أمام غريمه السابق السويدي بيورن بورغ. وستحسم نتائج المباريات بمجموعتين مع احتمال اللجوء إلى شوط فاصل (10 نقاط) في حال التعادل.

وتقام 4 مباريات في اليوم (3 في الفردي وواحدة في الزوجي). وتمنح للفائز الجمعة نقطة واحدة، والسبت نقطتان، والأحد 3 نقاط. والفريق الأول الذي يسبق غريمه إلى كسب 13 نقطة من أصل 24 محتملة يتوج باللقب.

وللمرة الأولى سيلعب نادال وبيدرر معا في هذه الدورة التي لا تحوّل المشاركين فيها نقاطا في التصنيف العالمي ولكنها تضمن

براغ - يفتتح نجم كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر الجمعة بطولة كأس "لايفر"، وهي دورة استعراضية مستوحاة من كأس رايدر في رياضة الغولف، التي تشهد مشاركة نخبة نجوم اللعبة بينهم الإسباني رافائيل نادال، والتي قد تنافس دورات رابطة اللاعبين المحترفين وتشكل خطورة على مسابقة كأس ديفيس التي تشهد تراجعا في سمعتها.

وتقام النسخة الأولى من المسابقة التي سميت بكأس لايفر، تكريما للأسطورة الأسترالي رود لايفر، آخر لاعب حقق الفراند سلام (البطولات الأربع الكبرى في عام واحد) عام 1969، على الملاعب الصلبة في براغ من الجمعة حتى الأحد بمشاركة 6 لاعبين من نخبة أوروبا ومثلهم من باقي العالم.

وتتميز تشكيلة القارة العجوز بشكل واضح عن نظيرتها العالمية، ففضلا عن ضمها فيدرر وغريمه التقليدي نادال، فهي تملك فقط لاعبين بين العشرة الأوائل في العالم، الكرواتي مارين سبيليتش والألماني ألكسندر زفيريف والنمساوي دومينيك تيم، باستثناء النجم المحلي التشيكي طوماس بريديتش المصنف رابعا عالميا سابقا (أفضل



عندما يلتقي الأساطير

باختصار

تعقد الشارقة الإماراتي مع اللاعب الأجنبي الرابع، المهاجم البرازيلي ويلتون سواريز، قادما من نادي كايزر سبور التركي. ويضم الشارقة حاليا اللاعبين الأجانب: الأسترالي جيمس والتشيبي إجناسيو والبرازيلي فاندر ساكرمونو.

قرر اتحاد الكرة المغربي التكفل بتكاليف إنارة ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وتجهيزه لاحضان مباراة المنتخب المغربي أمام نظيره الجابوني في السابع من الشهر المقبل، في تصفيات كأس العالم.

باتت شعبية الإسباني خوان كارلوس غاريدو، مدرب الرجاء، في ارتقاء مستمر داخل جدران الفريق البيضاوي ووسط أنصاره. وكان غاريدو قد نجح في قيادة فريقه للفوز على الجيش الملكي في الكلاسيكو في الدوري المغربي.

يحاول المغرب التطواني عدم إضاعة الوقت للتعاقب مع لاعبه السابق مرتضى فال، قبل نهاية فترة الانتقالات بالدوري المغربي. ويسعى التطواني بنوصية من مدربه عبدالحق بن شيخة لاستعادة خدمات فال.

ينوي مرتضى منصور رئيس الزمالك إدخال عدد كبير من جماهير النادي في مباريات الأبيض المقبلة بالدوري المحلي، حتى تصل إلى 1000 مشجع بدلا من 25 مشجعا، يسمح اتحاد الكرة بدخولهم.

تلقى الاتحاد التونسي لكرة القدم دعوة للمشاركة بمنتخبه الأول في الدورة الدولية التي سينظمها نظيره السعودي بجدة، في إطار البرنامج التحضيرى لمونديال روسيا 2018.



«قيمة الأموال التي يحصل عليها العديد من اللاعبين ليست مناسبة، مفتاح النجاح هو إيجاد توازن داخل الفريق، واعتقد أن التوازن ليس موجودا في هامبورغ».

أوفي زيلر
أسطورة فريق هامبورغ الألماني

«أحب التحدث عن التحكيم السيء، لأن الأمر لن يتغير كثيرا، ولكن علينا البحث عن بداية جديدة، فلا يمكن للملكي أن يخسر النقاط على أرضه، حتى التعادل لم يكن مقبولا».

سيرجيو راموس
قائد فريق ريال مدريد الإسباني

رودريغيز يخفف صدمة نيوير على بايرن ميونيخ

● ليفاندوفسكي: جيمس يمنحنا خيارا مختلفا في الهجوم ● البافاري يأمل في مواصلة صحوته في الدوري الألماني



عزم وثقة

يحتل بوروسيا مونشنغلاذباخ المركز السابع برصيد 8 نقاط، ويدخل مونشنغلاذباخ المباراة منتشيا بفوزه على شتوتغارت هو الثاني له هذا الموسم بعد تعادله وخسارة.

ويبدو كل من هوفنهايم وهانوفر مرشحا لحصد النقاط الثالث والإستمرار في تقاسم المركز الثالث عندما يستضيفان شالكه السادس السبت وكولن الأخير الأحد على التوالي.

وتنتظر لايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضي مهمة صعبة أمام ضيفه وشريكه في المركز التاسع إينتراخت فرانكفورت السبت. ولم يذق لايبزيغ طعم الفوز في مباراته الأخيرة (تعادل وخسارة) بعد فوزين متتاليين وهو يسعى إلى استعادة التوازن لتحقيق الفوز الثالث له هذا الموسم.

ويلعب السبت أيضا فيردر برينم السابع عشر قبل الأخير مع فرايبورغ السادس عشر، وشتوتغارت الثاني عشر مع أوغسبورغ الخامس والغايز في مباراته الثالث الأخيرة بعد خسارة وتعادل، وماينتز الخامس عشر مع هرتا برلين الثامن، فيما يلتقي الأحد باير ليفركوزن الرابع عشر مع هامبورغ الحادي عشر.

لمابتن، السويسري مارتن شميدت الذي عين ضيفه ماينتز برياعة نظيفة ومضيفه شالكه بثلاثية نظيفة معوضا خسارته المفاجئة أمام هوفنهايم في المرحلة الثالثة التي زادت الانتقادات التي وجهت لأنتشيلوتي منذ بداية الموسم الحالي بسبب عدم النجاح في بث الروح لدى لاعبيه والتوقع في نظام تكتيكي لا يترك مكانا ضمن التشكيلة لبعض اللاعبين المميزين مثل توماس مولر، إضافة إلى فقدان السيطرة على لاعبيه في غرف الملابس.

تعزير الريادة

في المباراة الثانية على ملعب "سيغنال إيدونا بارك" في دورتموند، يأمل أصحاب الأرض في مواصلة انطلاقتهم القوية في الموسم الجديد وإضافة بوروسيا مونشنغلاذباخ إلى قائمة ضحاياهم بعد فويفسبورغ (0-3) وهرتا برلين (0-2) وكولن (0-5) وهامبورغ (0-3).

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى دورتموند كونها بروفة للكلمة المنتظرة أمام ريال مدريد الإسباني في دوري أبطال أوروبا، وبالتالي فإن الفوز بها مهم لأنه سيعزز موقعه في الصدارة محليا وسيستعد أفضل استعداد لأبطال أوروبا.

ويعتبر بوروسيا دورتموند أحد فرق لم تخسر حتى الآن في البوندسليغا إلى جانب هوفنهايم وهانوفر صاحبي المركز الثالث بفارق نقطتين عن المتصدر، في حين

وصب الفريق البافاري جام غضبه على ضيفه ماينتز برياعة نظيفة ومضيفه شالكه بثلاثية نظيفة معوضا خسارته المفاجئة أمام هوفنهايم في المرحلة الثالثة التي زادت الانتقادات التي وجهت لأنتشيلوتي منذ بداية الموسم الحالي بسبب عدم النجاح في بث الروح لدى لاعبيه والتوقع في نظام تكتيكي لا يترك مكانا ضمن التشكيلة لبعض اللاعبين المميزين مثل توماس مولر، إضافة إلى فقدان السيطرة على لاعبيه في غرف الملابس.

ويعول بايرن ميونيخ على مساندة جماهيره في كسب النقاط الثلاث لانتزاع الصدارة ولو مؤقتا لمدة 24 ساعة والضغط على بوروسيا دورتموند الذي يلعب السبت أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ، كون الفارق بين الفريقين نقطة واحدة.

كما يلطم رجال أنتشيلوتي إلى الفوز لرفع المعنويات قبل الرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى باريس لمواجهة سان جرمان الفرنسي الأربعاء المقبل في الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويخوض فولفسبورغ مباراته الثانية بقيادة مدربيه الجديد المدير الفني السابق

أظهر المهاجم الكولومبي الدولي جيمس رودريغيز أخيرا مستواه العالي مع فريقه الجديد بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم عندما سجل هدفا وصنع هدفين ليقود الفريق إلى فوز عريض وثمانين على مضيفه شالكه.

الدفع بجيمس في التشكيلة الأساسية للفريق أمام شالكه، تالق اللاعب الكولومبي وضاعف القدرات الهجومية لبايرن حيث لعب إلى جوار توماس مولر وليفاندوفسكي.

خيار مختلف

من جانبه قال سيباستيان رودريغز لاعب خط الوسط المدافع بفريق بايرن "من الممتع أن تلعب معه (جيمس). يرغب في انتزاع الكرة دائما ويعشق اللعب. وجود لاعبين مثله يجعل فريقنا أفضل". وأوضح ليفاندوفسكي، الذي سجل عشرة أهداف في ثماني مباريات رسمية هذا الموسم، "جيمس يمنحنا خيارا مختلفا في الهجوم" ويدعم سياسة المداورة التي يتبعها أنتشيلوتي.

وقال المهاجم البولندي "عندما نخوض مباراة كل ثلاثة أيام يحتاج اللاعبون إلى قسط من الراحة. هذا يمنح لاعبين آخرين الفرصة للعب وإظهار إمكاناتهم". وأعاد الفوز على شالكه ومن قبله الفوز العريض على ماينز 4-0 السبت الماضي الاستقرار والهودة إلى صفوف بايرن بعد فترة من الانزعاج في الأسابيع القليلة الماضية.

كما أظهرت المباراة لأنتشيلوتي أن لديه العديد من البدائل وارتقت بمستوى الثقة داخل الفريق قبل المواجهات التالية الصعبة مع فريق فولفسبورغ في البوندسليغا غدا الجمعة ثم يحل الفريق ضيفا على باريس سان جرمان الفرنسي منتصف الأسبوع المقبل ضمن منافسات دوري الأبطال الأوروبي. كما كان التالق الرائع لجيمس وسيلة حتى ينسى بايرن لمدة 90 دقيقة على الأقل صدمة الإصابة الجديدة التي تعرض لها حارس مرماه المخضرم مانويل نيوير الذي سيعيب عن صفوف الفريق حتى نهاية 2017. وتلقى زفن أولريتش في حراسة مرمرى الفريق ليمنح زملاؤه قدرا من الأطمئنان.

ويسعى بايرن ميونيخ حامل اللقب في الأعوام الخمسة الأخيرة إلى مواصلة صحوته عندما يستضيف فولفسبورغ الجريح الجمعة في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الألماني، فيما يلطم بوروسيا دورتموند إلى تعزير ريادته. في المباراة الأولى على ملعب "البايزن أرينا" في ميونيخ، يمني الفريق البافاري ومدربه الإيطالي كارلو أنتشيلوتي النفس باستغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي فولفسبورغ لمواصلة الصحوه وتحقيق الفوز الثالث على التوالي محليا والخامس هذا الموسم.

يونائتد يصطدم بسوانزي في كأس الرابطة الإنكليزية

◀ قرعة الدور الرابع أوقعت تشيلسي في مواجهة قوية مع إيفرتون، وهما اللذان اكتسبا نوتنغهام فوريست وسندرلاند من الدرجة الأولى

مع نوريتش سيتي الذي تغلب بدوره على برنتفورد من الدرجة الأولى 3-1. ويلعب توتنهام مع وست هام في دربي لندني ساخن على ملعب ويمبلي، وبريستول سيتي مع كريستال بالاس، ولينستر سيتي مع ليدز يونايتد، ويورنموث مع ميدلزبره. وتقام المباريات في الأسبوع الذي يبدأ في 23 أكتوبر.

وفي سياق متصل أكد الفرنسي أرسين فينغر، المدير الفني لأرسنال، عدم جاهزية اليكسيس سانتشيز بدنيا، وأن لاكازيتي بحاجة إلى وقت أطول للتأقلم مع الدوري الإنكليزي. وقال فينغر "سانتشيز عاد من عطلة طويلة وتعرض لإصابة خفيفة جعلتني أخشى إشراكه في اللقاءات الكبرى، ولكنه يعود تدريجيا إلى حالته الطبيعية، ولا يوجد سبب آخر لعدم الدفع به أساسيا". وتابع "أما بالنسبة إلى لكايتي، فهو جديد على الدوري الإنكليزي، ويحتاج وقتا للتأقلم معه بدنيا لأن اللعب في فرنسا مختلف تماما، لكنه متفاهم بصورة جيدة مع الفريق". وواصل "مواجهة وست بروميتش دائما صعبة، فالفريق لديه الخبرة ويستطيع تحقيق الفوز، كما أن مدربه يمتلك فكرا جيدا مكن اللاعبين من الانتصار على منافسين أقوياء".

وأردف "لا توجد إصابات في الفريق سوى داني بيليك، أما ثيو والكوت وجاك ويلشير فهما بخير، ومسعود أوزيل عاد إلى التدريبات وقد يشارك في المباراة". واختتم "لا أحب الحديث عن مستقبل ويلشير في الوقت الراهن، كل ما أعرفه أنه لاعب لدينا اليوم، أما غدا فلا أفكر فيه". ويحتضن ملعب الإمارات مواجهة أرسنال وست بروميتش الإثنين المقبل في الجولة السادسة.

في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز في 26 أغسطس. من جهته، يواجه مانشستر سيتي الدور الرابع وولفرهامبتون من الدرجة الأولى. وتغلب الأول على وست بروميتش البيون 1-1، والثاني على بريستون من الدرجة الثانية 0-1 إثر التمديد بعدما أتاح بساوقهامبتون الوصيف من الدور الثاني، ونجح ليروي ساني في تسجيل هدفين، ليمنح فريقه مانشستر سيتي بطاقة العبور إلى ثمن نهائي كأس الرابطة المحترفين، على حساب وست بروميتش البيون. وأكد النجم الألماني أن السماوي ينوي المنافسة على جميع بطولات الموسم الحالي. وأوضح ساني أن الفرصة سانحة أمام فريقه لتحقيق البطولات والألقاب هذا الموسم. ويعتقد ساني أن المنافسة بين اللاعبين على التشكيلة الأساسية، تمنح الفرصة لتقديم أفضل ما لديهم، وواصل ساني "الجميع يريد أن يلعب في التشكيلة الأساسية، اعتقد أن هذا حافز إضافي للجميع".

ويلتقي أرسنال الفائز بصعوبة على دونكاستر روفرز من الدرجة الثانية 0-1 في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز مع جاره مانشستر سيتي بعد فوزه في أربع مباريات وتعادله في واحدة، كما بدأ مشواره في دوري أبطال أوروبا بالفوز على بازل السويسري بثلاثية نظيفة. وحقق يونائتد فوزا كاسحا على سوانزي سيتي برياعة نظيفة في المرحلة الثانية من الدوري في 21 أغسطس.

وأوقعت قرعة الدور الرابع تشيلسي في مواجهة قوية مع إيفرتون، وهما اللذان اكتسبا نوتنغهام فوريست وسندرلاند من الدرجة الأولى 5-1 و3-0 على التوالي في الدور الثالث. وكان تشيلسي تغلب على إيفرتون 0-2



الانسجام سر النجاح

مارسيلو ينضم إلى قائمة المصابين في ريال مدريد

◀ مدريد - انضم المدافع البرازيلي مارسيلو إلى قائمة المصابين في صفوف ريال مدريد الإسباني.

وزادت متاعب زيدان بعد تعرض مارسيلو لإصابة خلال مباراة بيتيس. وخرج مارسيلو مصابا في بداية الشوط الثاني وحل لوكاس فازكينز بدلا عنه، لكن دون أن تتحدد بعد طبيعة إصابة اللاعب البرازيلي.

ويغيب الظهير الأيسر البديل تيو هرنانديز لمدة أسبوعين بسبب الإصابة في الكتف التي تعرض لها أمام ريال سوسيداد، ليبقى ناتشو هرنانديز وحيدا في هذا المركز خلال المواجهة أمام ديبورتيفو ألافيس السبت. وتضم قائمة المصابين في ريال مدريد أيضا كلا من كريم بنزيمة وخبوس فايخو وماتيو كوفاسيتش.

ديمبلي: سأعود من الإصابة بعد شهرين

◀ برشلونة (إسبانيا) - ألمح الفرنسي عثمان ديمبلي الجناح الجديد في صفوف برشلونة الإسباني إلى أنه سيعود من الإصابة قبل الموعد المحدد سلفا.

وخضع ديمبلي لجراحة ناجحة في العاصمة الفنلندية هلسنكي، وكان يعتقد في البداية أنه سيعيب لمدة ثلاثة أشهر ونصف الشهر. وعاد ديمبلي إلى كاتالونيا بعد أن أصيب بتمزق في أوتار الفخذ الأيسر. ونشر ديمبلي (20 عاما) صورة للاعب برشلونة عبر حسابه الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي "إنستغرام" بعد الفوز الكاسح على خيتافي 1-6، معلقا عليها بالقول "سأعود بعد شهرين".

وفي حال صدقت توقعات ديمبلي وعاد بحلول منتصف نوفمبر المقبل فإنه سيلحق بالمواجهة أمام يوننتوس في دوري أبطال أوروبا. وأصبح ديمبلي ثاني أعلى لاعب في تاريخ كرة القدم عندما انتقل من بوروسيا دورتموند إلى برشلونة في صيف هذا العام.

باختصار

◀ وافق لاعب تشيلسي تامي أبراهام على اللعب لصالح منتخب نيجيريا الأول لكرة القدم في مفاجأة كبيرة، رغم مشاركته مع المنتخب الإنكليزي تحت 21 عاما في تسع مباريات دولية.

◀ نفى ماسيمو موراتي الرئيس السابق لإنتر ميلان حقيقة إعادة شراء النسبة التي يمتلكها الإندونيسي إيريك توهير الرئيس الحالي للنادي، بعدما تردد ذلك خلال اليومين الماضيين.

◀ استبعد الأرجنتيني مارسيلو بيليسا، المدير الفني لليل الفرنسي، الاستقالة من منصبه، على الرغم من سوء نتائج الفريق منذ بداية الموسم، بعدما حقق فوزا وحيدا مقابل تعادله وثلاث هزائم.

◀ أعلن موناكو حامل لقب الدوري الفرنسي عن تمديد عقدي حارس مرماه الكرواتي دانييل سوباسيتش (32 عاما) ومدافعه الإيطالي أندريا رادغي (33 عاما) وجرى تمديد عقد سوباسيتش الذي يشارك بشكل أساسي في المباريات.

◀ أقال الاتحاد الإنكليزي مارك سامسون مدرب منتخب البلاد للسيدات، بسبب تصرفات غير مقبولة وغير مناسبة، صدرت عنه قبل توليه مهمة تدريب الفريق. وتم فسخ التعاقد مع سامسون بشكل فوري.

◀ أوضح باكو خيمينز، المدير الفني الإسباني لنادي كروز أتلو المكسيكي، أن كرة القدم لم تعد تشغل بال أحد في المكسيك بعد الزلزال المروع الذي ضرب وسط البلاد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

خواتم النجف تجلب الحظ والعريس



بريق معالج

المعروف بالصفار الولادي الذي يصيب حديثي الولادة، أو ما "يطرد السحر والأرواح الشريرة".
وتحدث الشمراطي عن لجوء فتيات ونساء غير متزوجات إلى شراء أحجار خاصة لاعتقادهن بأنها "تجلب لهن العريس".

يشترتون خواتم در النجف، لأنها لا توجد إلا في صحراء النجف".
وأفاد فاضل أبو عبد الله، وهو صاحب محل أضر، بأن من بين الأحجار ما يساعد على تنظيم نبض القلب مثل الياقوت الأصفر، أو ما يستخدم لمعالجة المرض

اليمني، فيما "الزمرّد يسهّل تحقيق النجاح".
وقال إنه يعرف كثيرين مثله لا يترددون في شراء "خاتم عقيق أحمر أو ياقوت يتجاوز سعره 100 ألف دينار (80 دولاراً)".
وقال محمد الشمراطي، وهو صاحب محل لبيع الخواتم، إن "الكثير من الزوار الأجانب

يجد الكثير من الزوار مع زيارة مدينة النجف المقدّسة عند المسلمين الشيعة كل عام، الإقبال على شراء الخواتم رغم غلائها اعتقاداً منهم أن أحجارها الكريمة تساعد على اجتياز الكثير من المصاعب الحياتية كمعالجة الأمراض وطرد السحر والأرواح الشريرة والزواج.

التي تستقطب الملايين من الزوار العرب والأجانب، ويؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار بشكل ملحوظ بسبب زيادة الطلب على الخواتم والأحجار الكريمة"، وفقاً لأبو غنيم.
ويحول ارتفاع أسعار الأحجار والخواتم دون قدرة الكثيرين من الزوار على شرائها. ويتوجّه الكثير من الزوار إزاء ذلك، لشراء خواتم مصنوعة في بلدان أخرى، مثل تركيا وإيران وتايوان.

وقال عيسى موسى، وهو صاحب متجر لبيع الخواتم "تجارة الأحجار الكريمة وصناعة الخواتم في تراجع مستمر بسبب المستورد الأجنبي، وهو ما جعلني اليوم بائع خواتم بعد أن كنت صائغاً".

وأكد علي أنور وهو شاب في الثلاثينات يعمل صائغاً في ورشة داخل أحد أزقة السوق، أن "المصوغات التركية أو التايوانية تباع بالغرام، فيما تباع منتجات النجف بالقطعة بما بين 40 و50 ألف دينار (35 و40 دولاراً)".
وتقع إلى جانب المتاجر، أكشاك لبيع الخواتم التي يقدر ثمن الواحد منها بخمسة عشر ألف دينار (حوالي 12 دولاراً)، والتي تباع بكثرة خلال الزيارات الدينية خصوصاً خلال شهر محرم الذي قتل فيه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، حفيد النبي محمد، في معركة كربلاء ضد الدولة الأموية. ويمثل بالنسبة إلى بعض الشيعة، شراء خاتم ووضعها عند نهاية الزيارة خاتمة حسنة لزيارة التعاتب المقدّسة.

ويعدّ جاسم المنذلاوي أن هذه الأحجار يمكنها أن تجلب المغفرة، ولا سيما العقيق

النجف (العراق) - يأتي محمد الغريفي من البحرين إلى العراق، في كل عام، لزيارة مدينة النجف المقدّسة عند المسلمين الشيعة، ولا يخرج منها إلا ومعه خاتم جديد، على غرار الكثيرين من الزوار الذين يحبون أن يخلتوا بزيارتهم بشراء خواتم ينسب البعض لأحجارها الكريمة قدرات خارقة.

وأشار إلى خاتمين في يده اليمنى وثالث في يده اليسرى، وقال إنها جزء يسير فقط مما جمع في زيارته السابقة.

وأضاف الرجل الستيني أن الخواتم هذه كلفتة ثروة، لكن "لا يهمني الثمن، فهذه الأحجار ذات قيمة كبيرة".

ولا يعدّ الغريفي المولع الوحيد بالأحجار الكريمة والخواتم بين زوار مدينة النجف (160 كيلومتراً جنوب بغداد) التي تحمل خصوصية كبيرة لدى المسلمين الشيعة لوجود مرقد الإمام علي بن أبي طالب. وقال فائز أبو غنيم، وهو صاحب محل لبيع الخواتم المرصعة بالأحجار الكريمة وبينها الفيروز، في سوق النجف "الكثير من الزوار يأتون بعد نهاية الزيارة لشراء خواتم"، مشيراً إلى أنه يستمتع بشكل يومي لحديث زبائنه القادمين من إيران ودول خليجية بينها البحرين والكويت وعمان والسعودية، إضافة إلى آخرين من لبنان وباكستان ودول أخرى. وأضاف "الكثير منهم يشترتون خاتماً أو مسبحة تمثل ذكرى من الزيارة، كهدية إلى أقاربهم وأصدقائهم".
وتتمثل المناسبات الدينية الأفضّل لتجارة الأحجار الكريمة في أسواق النجف

لبنانيات يحولن النفايات إلى أدوات زينة

طورن تجربتهن لاستغلال النفايات وتحولها إلى لوحات جميلة يمكن الاستفادة منها في تزيين البيوت.
وقالت جنان شكرون إن هذه اللوحات "تعتمد على الاستفادة من المفروقات، وإعادة استخدامها بطرق تجميلية وأفكار مبتكرة".
واستعرضت أمثلة عن عملها ورفيقاتها، قائلة "نستخدم بقايا الورق في صناعة صناديق تبدو وكأنها خشبية، ثم نقص ونزين غالونات المياه الفارغة بطريقة تجعل منها مزهريات، أو مصابيح كهربائية".

وتابعت أما علب المواد الغذائية الفارغة ف"نقوم بتزيينها لتصبح صالحة لتوضيب المجوهرات أو بعض أواني المطبخ الصغيرة".

ودفعت الأزمة بفخر الدين ومجموعة من النساء، للبحث عن حل رابح أنه يمكن في "للجوء إلى جمعية نداء الأرض البيئية والناشطة، منذ سنوات، في مجال فرز النفايات بإحدى القرى المجاورة عربصايم، للاستفادة من تجربتها ومحاولة تطبيقها في كفرمان الغارقة حينها بالنفايات".
فقرن المبادرة بإطلاق حملة "سوا بنفرز"، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبحسب فخر الدين، فإنهن بدخولهن العالم الافتراضي، استطعن الحصول على تأييد نحو 30 متطوعة، حيث تفاعل السكان مع الحملة، ليلعب عدد المنازل المتعاونة حوالي 600.

ومع أن مبادرة اللبنايات لاقت استحساناً كبيراً من قبل الجميع، إلا أن الجزء الأكثر إشارة للاهتمام يشمل تحويل النفايات إلى لوحات جميلة لتزيين المنازل. ولم يقتصر عمل سيدات الجمعية على الفرز فحسب، بل

بيروت - أعلنت جمعية بيئية بمبادرة نساء التمرد على أزمة النفايات التي تعصف بلبنان منذ عامين، حيث قررن تحويل النفايات إلى لوحات تزيين المنازل.

قررت مجموعة من النساء في بلدة كفرمان بقضاء النبطية جنوب لبنان، على بعد نحو 72 كلم من العاصمة بيروت، أخذ زمام المبادرة في مواجهة الأزمة، وأسّسن جمعية تير نت أي الأرض الصافية، هدفها تعميم ثقافة فرز النفايات من المصدر.

وتنتشر العشرات من السيدات المتطوعات والمنتديات إلى الجمعية، في مختلف الشوارع والأزقة حيث تتكدس أكوام النفايات، لينكبين على فرزها.

وقالت وفاء فخر الدين، رئيسة الجمعية، إن الجمعية تعدّ "وليدة حملة سوا بنفرز"، والتي ولدت بدورها من أزمة النفايات، المندلعة العام الماضي، بمنطقة النبطية جنوب لبنان".

ريهام سعيد: الجن عاقبني وكفرت عن ذنبي بالعمرة

وأكدت أنها حاولت أن تكفر عن هذا الذنب عن طريق قيامها بأداء 5 عمرات أثناء توقف برنامجها، وكانت تحرص على أداء صلاة الفجر حاضراً بمسجد السيدة نفيسة، بالإضافة إلى دعائها المستمر بأن يرزّل الله عنها أي ضرر مسها بسبب الجن.

للتحقيق في واقعة القرية التي تحترق من تلقاء نفسها.

وأضافت "ليست لي علاقة بمجال طرد الجن، ولكني مؤمنة بالسحر، وحياتي انقلبت رأساً على عقب بعد إذاعة الحلقة، فتطلقت من زوجي، وفقدت عملي، وتوقف برنامجي، وتعرضت لمشاكل كثيرة جداً على المستوى الشخصي، وكان الله يعاقبني على ما فعلته، وكل هذا لأنني استعنت بشيخ".

القاهرة - أعلنت الإعلامية المصرية ريهام سعيد اعتزالها الحديث عن الجن، في برنامجها "صبايا الخير"، أو التطرق إلى أي شيء حول هذه الموضوعات.

وقالت سعيد عن استعانتها بالشيخ علاء حسنين في حلقة الخمس فتيات، إنها لا تعرفه معرفة شخصية، ولكنها التقته بالمصادفة من خلال الصحافي مصطفى بكرى، أثناء توجههما بالطائرة إلى الأقصر،

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

حين تشبك نفسك

شاهدت قبل أسابيع تقريراً تلفزيونياً لافتاً يتحدث عن أولئك الأشخاص الذين قرروا التحول إلى حوامل رقمية في ألمانيا. يعني هذا ألفي شخص اختاروا الاحتفاظ بكل ملفاتهم الإلكترونية ليس على شكل أقراص مضغوطة و فلاشات وهاردات، ولكن بصورة مبسولة تحت الجلد يحملونها معهم أينما راحوا وجاعوا.

ويصور التقرير حالة رجل قرر الانتقال من الأعمال العادية غير المريحة إلى العمل في تسويق وبيع الكبسولات التي يجري زرعها في المعصم، وتمكنك ليس فقط من الاحتفاظ بملفاتك الهامة، بل أيضاً بالاستغناء عن الكثير من الأدوات التي لا لزوم لها بعد الآن، مثل مفتاح البيت والسيارة والمكتب وغيره، فبمجرد أن تقترب من الباب يفتح لك تلقائياً بعد أن يتعرف على الكود الموجود في كبسولتك، كما يمكنك أن تلتقط أي واي فاي من حولك، وتخزن أو ترسل وتشبك نفسك فيه.

هذا ليس كل شيء، فحين بحثت في أصل هذه العملية التي يدور حولها حديث الآن، وجدت أن ألمانيا ذاتها، كانت في العام 2012 قد رفضت تسجيل براءة اختراع لشباب عربي تقدم بالفكرة ذاتها، ولكن من أجل ملاحقة ومراقبة الإرهابيين.

وقد أطلقت الصحف الشعبية على ابتكار الشاب العربي حينها اسم "الشريحة القاتلة"، وقالت شبكة فوكس نيوز الأميركية إن المخترع صنع نموذجين من هذه الشريحة؛ النموذج الأول عبارة عن جهاز صغير جداً لنظام تحديد المواقع العالمي "جي بي إس"، يوضع في كبسولة داخل شريحة تزرع تحت جلد الشخص الذي نريد ملاحقته وتتبعه.

أما النموذج الثاني فهو مصنوع بطريقة تتيح للسلطات الأمنية توجيه أوامر عن بعد للشريحة بإفراز مادة سمية تقتل حامل الشريحة في حال قررت العدالة أن حياته تشكل تهديداً للأرياء.

ونقلت "فوكس نيوز" عن المخترع العربي قوله إن شريحته "معدة بوجه خاص لتعقب الإرهابيين والمجرمين والهاريين من العدالة، كما أنها مفيدة في التعامل مع المهاجرين غير الشرعيين والعمال المنزليين". حينها علقت ستيفاني كروغر المتحدثة باسم المكتب الألماني لبراءات الاختراع والعلامات التجارية إن هذا الاختراع "قد يمثل انتهاكاً لقانون براءات الاختراع الألماني الذي لا يسمح بالاختراعات التي تشكل تعدياً على النظام العام والأخلاق.

لكن الزمن مر، وأصبح هذا الاختراع أوروبا اليوم، وبات يسوق بشكل اعتيادي ويمكنك أن تشتريه، وتشبك نفسك في السيسستم بإرابتك الحرة، مقابل مبالغ بسيطة يمكن دفعها بالتقسيط حتى، دون أن تشعر بعبئها، عليك فقط أن تتجنب التحول إلى نموذج طريد. ويمكن للقارئ الكريم تحيّل كيف تعمل هذه الكبسولة فيما لو طبقت في عالمنا العربي.

محاربة التجاعيد

بصابون من حليب الحمير

بورصة (تركيا) - يبيع التركي مصطفى بيجر في ولاية بورصة (غرب تركيا) الصابون، وكريمات مصنوعة من حليب الحمير في كافة أنحاء تركيا.

وقال بيجر، إن والده أصيب بمرض السرطان، فعلم أن حليب الأحمرة مفيد لمرضى السرطان وللعديد من الأمراض، فسافر إلى عدة مناطق في تركيا لشراؤه.

وأوضح أنه عندما توفي والده بسبب المرض، وأصل بحثه في هذه المسألة.

وأفاد بيجر أنه قرر إنشاء مزرعة لتربية الحمير في 2006 فاشترى حمارين في أول خطوة له في هذا الاتجاه. وأشار إلى أنه وزع حليب الحمير على المرضى المحتاجين خلال الأشهر الستة الأولى، مبيناً أنه زاد خلال هذه الفترة عدد الحمير في مزرعته.

وأضاف أنه بدأ بصناعة الصابون والكريمات من حليب الحمير في العام الماضي، وبدأ بيعها في كل أنحاء تركيا.

وأوضح بيجر أن مزرعته في قضاء أورهانلي في ولاية بورصة تضم 15 حماراً، وفي مزرعته مع شركائه في ولاية إسطنبول تضم 70 حماراً، وأردف أنه وشركاؤه يواجهون صعوبة في تلبية طلبات الزبائن لكثرتها. وأكد

أن الصابون والكريمات المصنوعة من حليب الحمير مفيدان جداً لجلد الإنسان، حيث يقول الزبائن إنهما يزيلان التجاعيد من الوجه في حال تم استخدامها بشكل دائم.

